السَّيْفُ البُرْهَانيُّ في الرَّدّ عَلى الْألْبَاني لِتَضْعِيْفِه أحَادِيْثَ النَّبِيِّ العَدْنَانِي ﷺ مِنَ الصَّحِيْحَيْنِ لِلْبُخَارِي وَمُسْلِم القُشَيْرِي

تأليف

خادم العلم الشريف

أبو عبد الله محمد عين الهدى

السَّيْفُ البُرْهَانِيُّ فِي الرَّدِّ عَلى الْأَلْبَانِي
لِتَضْعِيْفِه أحَادِيْثَ النَّبِيِّ العَدْنَانِي ﷺ
مِنَ الصَّحِيْحَيْنِ لِلْبُخَارِي وَمُسْلِم القُشَيْرِي

المؤلف: أبو عبد الله محمد عين الهدى

الطبعة الأولى: ديسمبر 2023م

الناشر



نيويورك، أمريكا

التوزيع



+880 1676-673946

Assaiful Burhani fir raddi alal Albani by Abu Abdullah Muhammad Ainul Huda. Published by AhlussunnahMedia.

المحتويات

1. الألباني ومنهجه في التضعيف / 11
2. **تطاوله على بعض ما اتفق عليه البخاري ومسلم / 18**
3. حديث: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ /18
4. حديث: فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ /19
5. **تلقي الأمة بقبول الصحيحين / 24**
6. الألباني يضعف أحاديث في صحيح البخاري / 36
7. **أحاديث أخرجها البخاري وضعفها الألباني / 37**
8. حديث: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عِيَانًا / 37
9. حديث: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ / 39
10. حديث: أَعْتَقَهَا ثُمَّ أَصْدَقَهَا / 40
11. حديث: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ اللُّحَيْفُ / 41
12. حديث: إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلاَتَيْنِ حُوِّلَتَا عَنْ وَقْتِهِمَا / 42
13. حديث: بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ إِذَا زُمْرَةٌ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ/45
14. حديث: إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ / 49
15. حديث: لاَ عُقُوبَةَ فَوْقَ عَشْرِ ضَرَبَاتٍ / 52
16. حديث: قَالَ اللَّهُ ثَلاَثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ / 57
17. حديث: اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ / 60
18. حديث: إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ / 61
19. حديث: إِنَّ اللَّهَ قَالَ مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا / 62
20. **أحاديث أخرجها مسلم القشيري وضعفها الألباني / 64**

21. حديث: لاَ تَذْبَحُوا إِلاَّ مُسِنَّةً /64
22. عنعنة ابن شهاب الزهري وحديث لا صلاة لمن / 66
23. حديث: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ /66
24. حديث: إني لأفعل ذلك أنا وهذه، ثم نغتسل / 67
25. حديث: إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً / 68
26. ويتخبط الألباني / 69
27. حديث: إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ / 69
28. حديث: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَفْتَتِحْ / 70
29. حديث: نَعَمْ وَأَبِيكَ لَتُنَبَّأَنَّ / 70
30. حديث: لاَ يَشْرَبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِمًا / 77
31. حديث: لاَ تَدْخُلُ الْمَلاَئِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ /78
32. حديث: مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ /78
33. بعض الأحاديث من السنن الأربعة التي ضعفها الشيخ الألباني تعنتا / 80
34. حديث: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ /80
35. حديث: طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاَثَ تَطْلِيقَاتٍ جَمِيعًا / 85
36. وأما قول البعض في محمود بن لبيد / 90
37. وإن كان حديث محمود بن لبيد عن النبي ﷺ مرسلا، فمراسيل الصحابة حجة / 92
38. حكم الطلاق ثلاثا جميعا / 97
39. حديث: يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ / 107

40. حديث: إذا ما أدخِل الميتُ القبر مثلت / 110
41. حديث: إن الذي يجر ثوبه خيلاء في الصلاة / 112
42. حديث: إنكم لا تدعون أصم / 114
43. حديث: لم يقت في الخمر حدا / 115
44. حديث: وأنا أصلي أومئ إيماء / 117
45. حديث: كانت يد كم قميص رسول الله ﷺ / 119
46. حديث: ضالة الإبل المكتومة / 122
47. حديث: لا تشددوا على أنفسكم / 122
48. حديث: الجمعة على كل من سمع النداء / 124
49. حديث: الجمعة حق واجب على كل مسلم / 127
50. حديث: أمره أن يجهز جيشا / 131
51. حديث: إذا كان أحدكم في الشمس /131
52. حديث: خدمه عشر سنين / 132
53. حديث: فأعد للفقر تجفافا /132
54. حديث: كيف بكم إذا غدا أحدكم / 135
55. حديث: حتى يحبكم لله ورسوله / 137
56. حديث: من حدثكم أن النبي ﷺ كان يبول قائما / 139
57. حديث: يا عيسى إني باعث من بعدك / 145
58. حديث: ثم يخرج إلى بيت من بيوت الله / 146
59. حديث: أرسلتُ بحنيفية سمحة / 148
60. حديث: رأيتُ رجالا تقرض شفاههم / 149
61. **الألباني يُخَطِّئُ المحدثين وهو الغلطان** / 152

62. حديث: كل شيء خلِق من ماء / 152
63. حديث: إذا نعس أحدكم / 155
64. حديث: أتيت النبي ﷺ بتمرات / 156
65. حديث: صل ههنا أي في المسجد الحرام / 158
66. بعض ما حرفه الألباني من العبارات / 159
67. حديث: أتي عليٌّ بوضوء /159
68. الألباني ينكر أحاديث في الصحيحين وغيرهما / 160
69. حديث: يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة /160
70. حديث: فذلك ثلاث عشرة ركعة /160
71. حديث: فصلى ثلاث عشرة ركعة /161
72. حديث: يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة / 161
73. حديث: يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة / 162
74. حديث: يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة /162
75. حديث: صلاة النبي ﷺ من الليل ثلاث عشرة ركعة/ 162
76. حديث: صلاته ثلاث عشرة ركعة /163
77. أما إنكاره أحاديث صحيحة في التراويح / 164
78. وفيما يلي بعض فصول الألباني في كتابه صلاة التراويح/164
79. قول الألباني في القبة الخضراء وقبر النبي ﷺ / 167
80. حكم العمل بالحديث الضعيف / 170
81. حكم الحديث الضعيف إذا تعددت الطرق ما لم يكن راوٍ متهما بالكذب / 175
82. كتب ألفت في الرد على الألباني / 177

83. قصة تصنيف البخاري صحيحه / 179
84. البخاري في سطور / 182
85. قصة الإمام البخاري من بدايتها / 183
86. محنة الإمام البخاري وفتوى تكفير / 186
87. أنا لا أذل العلم وأحمله إلى أبواب الناس / 187
88. إني خارج غدا / 188
89. مؤلفات البخاري / 189
90. وفاة الإمام البخاري / 190
91. قصة امتحان أهل بغداد لحفظ البخاري / 190
92. الإمام مسلم في سطور/ 192
93. أقوال العلماء في مسلم /194
94. علاقة مسلم بالبخاري / 196
95. مؤلفات الإمام مسلم / 196
96. صحيح الإمام مسلم / 198
97. مميزات صحيح مسلم /198
98. دقة الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه / 200
99. شبهة والرد عليها / 202
100. الكتب المخرجة على صحيح مسلم / 203
101. وفاة الإمام مسلم / 204
102. هل يكفر الألبانيُّ الإمامَ البُخاريَّ؟ / 206
103. المصادر الأساسية
104. كتب للمؤلف

الشيخُ الألباني ومنهجه في التضعيف

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ

الحَمْدُ للهِ بِنِعْمَتِه تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَبِفَضْلِه تَتَنَزَّلُ الخَيْرَاتُ وَالبَرَكَاتُ، وَبِتَوْفِيْقِه تَتَحَقَّقُ المَقَاصِدُ وَالغَايَاتُ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلى حَبِيْبِه سَيِّدِ الكَائِنَاتِ ، وَآلِه وَصَحْبِه أهْلِ الفَضْلِ وَالعِنَايَاتِ ، وَرَضِيَ اللهُ عَنْ أَئِمَّتِنَا وَمشَايِخِنَا مَصَابِيْحِ العِلْمِ وَالهِدَايَاتِ.

الشيخ الألباني – غفر الله له – اشتهر في حياته بتضعيفه أحاديثَ صحيحة للنبي، ﷺ، فهو شيخُ التضعيف، ومنهجه فيه بلا ريبٍ سخيفٌ، فترى كثيرا يضعف حديثا ثم يصححه، ويضعف حديثا في كتاب ويصححه في آخر، وهذا يدل على ضعفه هو في الحديث وعلومه، وقلةِ اطلاعه على فن الرجال وأصوله وفروعه.

أما تقسيمه السنن الأربعة وغيرها من كتب الحديث إلى صحيح وضعيف فهو أمر لا يجوز بل جريمة لا يُتجاوز، وتجاوز حَدٍّ لا يُسمَح، و لا يسمحه مؤلفٌ ما أن يقسَّم تأليفُه، نعم له الحق الكامل أن يؤلف كتابه وينتقد ويصحح ويضعف ويبدي رأيه متى شاء كيفما شاء، أما ما قام به الشيخ فقد ارتكب جريمة يعاقَب عليها بالقانون إسلاميا أو دوليا. **والشيخ وإن لم يقسم الصحيحين** فقد زرع الفكرة ولم تسمحه الحياة، ومقلدو مذهبه الجهلة الخونة يستمرون في المسيرة، ويشهد على ذلك صحيحُ البخاري باللغة البنغالية المطبوع من التوحيد للطباعة.

فقد استخدموا اسم صحيح البخاري لنشر الكثير من أوهامهم وجهالاتهم في التعليقات، وبدؤوا إنكارَ أحاديث كثيرة في الصحيح بتضعيف الرواة، وكل ذلك باسم صحيح البخاري باللغة البنغالية ففتح الباب، و الإمام محمد بن إسماعيل البخاري هو صاحب الكتاب،

ويضعف الشيخُ أحاديث صحيحة تعنتا، فأحيانا يتراجع تخذلا، أو يستمر على تعنته تفخرا، فيقول مثلا "ضعيف أخرجه البخاري" أو "ضعيف أخرجه مسلم" ، كأنه يريد أن يُثبت أن البخاري ومسلم من عادتهما أن يخرجا أحاديث ضعيفة في صحيحيهما!

أما تضعيفه أحاديث صحيحة اتفق عليها البخاري ومسلم، أو تفرد بها أحدهما فقسمان:

الأول: سبقه في تضعيفه أحدٌ سندا أو أشار إلى شذوذه متنا وأجيب عليه مرارا فيستغله الألباني فيقول: ضعيف

الثاني: تضعيفه بناء على جهالته وقلة اطلاعه، فلا يستقيم تضعيفه أصلا، لأن المنهج الذي اختاره غيرُ سليم، فينتهي في نهاية المطاف بأنه هو نفسه سقيم.

فمثلا يقول حديث ضعيف لأن فيه فلانا يدلس، وهو يدري أنه من رجال الصحيحين أو أحدهما، أو روى له الجماعة أو الخمسة، ولا ينتبه إلى أن التدليس مراتب، فهناك تدليس يؤثر وتدليس لا يؤثر، فالشيخ الألباني بسيفِ التدليس يضعف عشرات بل مئات الأحاديث في الصحيحين وغيرهما،

أما تضعيفه ثم تصحيحه أو تصحيحه ثم تضعيفه فهو بلا ريب تلاعب بقدسية الأحاديث النبوية وحرمتها، نعم إذا حدث ذلك مرة أو مرتين أو ما شابه فيفهم أنه من إنسانية المؤلفٍ، ولكن الأمر مع الشيخ مختلف تماما. والعياذ بالله.

أما تراجعه من تضعيف حديث إلى تصحيحه فيحدث ولكن بعد أن يلوم الأئمة أو تطاول عليهم في بعض الأحيان بقوله "اغتررت بكلامهم" أو يعتذر بقوله "كانت ظروف خاصة" أو "كان تعليقا سريعا" أو ما شابه ذلك.

أذكر شيئا من هذا القبيل:

يعتذر الألباني على تحقيق له في المشكاة: وكنت اغتررت بكلامهم هذا لما وضعت التعليق على " مشكاة المصابيح "، وكان تعليقا سريعا اقتضته ظروف خاصة، لم تساعدنا على استقصاء طرق الحديث كما هي عادتنا، فقلت في التعليق على هذا الحديث من " المشكاة ": وإسناده ضعيف فيه شريك، وهو ابن عبد الله القاضي وهو سيء الحفظ ". والآن أجزم بصحة الحديث للمتابعة المذكورة. ونسأل الله تعالى أن لا يؤاخذنا بتقصيرنا. انتهى

قلتُ: فمن أجبرك على هذا الإجرام؟ ينبغي أن يعاقَب كلُّ من يتلاعب بأحاديثِ خيرِ الأنام ﷺ ، رجل يعرف أنه مقصر فيمتنع، ورجل مقصر ولكنه لا يعرف أنه مقصر فيتطاول

أما تطاوله على رواة الحديث من الصحابة، فأذكر منه ما قال عن تعليل لأبي هريرة رضي الله عنه: "لا داعي لهذا التعليل، لا سيما والحديث في النهي غير صحيح كما علمت"

أما مذهبه في الحديث الضعيف والموضوع بأن حكمهما واحد[1] فهو شيء لا يخالف ما اتفق عليه السواد الأعظم من الأمة فقط بل هو مخالف لما ذهب إليه هو نفسه. فيبدأ الشيخ كتابه بالبسملة[2]، والحديث ضعيف ضعفه هو نفسه في ضعيف الجامع[3] ، وقال في إرواء الغليل: ضعيف جدا[4]

---

[1] سمى ضعيفته ب" **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة"**

[2] **إرواء:** مقدمة المؤلف، بسم الله الرحمن الرحيم

الضعيفة: بسم الله الرحمن الرحيم ، مقدمة المؤلف لهذه الطبعة الجديدة، مكتبة المعارف 1992م

الصحيحة: بسم الله الرحمن الرحيم (المطبوع) مكتبة المعارف 1995م

[3] **ضعيف الجامع، حديث 4217:** كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بـ{بسم الله الرحمن الرحيم} أقطع (عبد القادر الرهاوي في الأربعين) عن أبي هريرة. **ضعيف**

[4] حديث: "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر". رواه الخطيب، والحافظ عبد القادر الرهاوي ص ٥

***ضعيف جدا.**

وقد رواه السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٦/١) من طريق الحافظ الرهاوي بسنده، عن أحمد بن محمد بن عمران: حدثنا محمد بن صالح البصري - بها - حدثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك، حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعا به، إلا أنه قال: فهو أقطع.

قلت: **وهذا سند ضعيف جدا**، آفته ابن عمران هذا، ويعرف بابن الجندي، ترجمه الخطيب في تاريخه وقال (٧٧/٥) : كان يضعف في روايته، ويطعن عليه في

ومقلدو مذهبه "العلماءُ الجهلة الأمية" في شبه القارة الهندية فحدث عنهم ولا حرج، فقد سبقوه في الجهل بهذا العلم الشريف في تضعيف الأحاديث للنبي العريف ﷺ،

مذهبه يعني التشيع، قال الأزهري: ليس بشيء. وقال الحافظ في اللسان: وأورد ابن الجوزي في الموضوعات في فضل علي حديثا بسند رجاله ثقات إلا الجندي، فقال: **هذا موضوع**، ولا يتعدى الجندي.

ثم رواه السبكي من طريق خارجة بن مصعب، عن الأوزاعي به، إلا أنه قال: بحمد الله بدل بسم الله الرحمن الرحيم، وخارجة هذا قال الحافظ: متروك، وكان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه.

وقد خالفه والذي قبله محمد بن كثير المصيصي، فقال في إسناده: عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة به باللفظ الثاني: بحمد الله. رواه السبكي ص (٧) ، من طريق أبي بكر الشيرازي في كتاب الألقاب. والمصيصي هذا ضعيف، لأنه كثير الغلط كما قال الحافظ. والصحيح عن الزهري مرسلا، كما قال الدارقطني وغيره. وقد روي موصولا من طريق قرة عنه، عن أبى سلمة، عن أبي هريرة، باللفظ الثاني، وهو المذكور في الكتاب عقب هذا، وياتى تحقيق الكلام عليه إن شاء الله تعالى.

ومما سبق يتبين أن الحديث بهذا اللفظ ضعيف جدا، فلا تغتر بمن حسنه مع الذي بعده، فإنه خطأ بين. ولئن كان اللفظ الآتي يحتمل التحسين، فهذا ليس كذلك، لما في سنده من الضعف الشديد كما رأيت. تنبيه: عزا المصنف الحديث للخطيب، وكذا فعل المناوي في الفيض، وزاد أنه في تاريخه، ولم أره في فهرسه، والله أعلم. (إرواء الغليل، ج1 ص29، حديث 1، لمكتب الإسلامي – بيروت، 1985م)

"شيوخ" و" دعاة" و"خطباء" من مقلدي المذهب الألباني لا يجيدون قراءة التعوذ والبسملة، وليس لهم أدنى علم باللغة العربية، فهم في العربية بالاتفاق أمية، يقومون فيضعفون هذا ويجرحون ذاك!

وصدق رسول الله ﷺ

فقد روى مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أُنَاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ [5]

وعنه قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ يَأْتُونَكُمْ مِنَ الأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ لاَ يُضِلُّونَكُمْ وَلاَ يَفْتِنُونَكُمْ " .[6]

وروى البخاري عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ " إِنَّ اللَّهَ لاَ يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا، يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالاً فَسُئِلُوا، فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا ".[7]

وكل ما ذكرت عن الشيخ الألباني في هذا الكتيب الصغير فغيض من فيض، وقليل من كثير، فالمصيبة أخطر، والتجربة أمر، فقد

---

[5] **صحيح مسلم**، المقدمة، باب النَّهْيِ عَنِ الرِّوَايَةِ، عَنِ الضُّعَفَاءِ، وَالاِحْتِيَاطِ، فِي تَحَمُّلِهَا، حديث 6

[6] **صحيح مسلم**، المقدمة، باب النَّهْيِ عَنِ الرِّوَايَةِ، عَنِ الضُّعَفَاءِ، وَالاِحْتِيَاطِ، فِي تَحَمُّلِهَا، حديث 7

[7] **صحيح البخاري**، كتاب العلم، باب كَيْفَ يُقْبَضُ الْعِلْمُ، حديث 100

أنشأ جيلا عجيبا من الجهلة، يقدِّمون أنفسهم كأنهم في الدين أئمة، لا يقدِّسون أصلا ولا يحترمون فرعا، يحسبون أنفسهم أكثر علما من أئمة الدين، وأكثر أمانة ممن صحِب الرسولَ الأمين، صلى عليه الله رب العالمين، فتجدونهم يبدعون الصحابة ويفسِّقون الأئمة ويكفرون الأمة وهم لا يجيدون في محاضراتهم التعوذ والبسملة! ينكرون أحاديث صحيحة ويخترعون أحاديث موضوعة، ويقدسون مشايخهم أكثر ممن له عصمة، يشُكون ويشَككون في عصمة المعصوم ويضحكون على ما هو من الدين بالضرورة معلوم، يفسرون القرآن برأيهم ويشرحون الحديث على مزاجهم، سلاحهم الخيانة وعدوهم الأمانة.

فإنا لله و إنا إليه راجعون

فاللهَ نسأل أن يحفظ من شرورهم العبادَ والبلاد، وأن يثبّت أقدامهم إلى يوم المعاد

اللهم صل وسلم على سيدنا ونبينا محمد، من اسمه منقوش وذكره مرفوع، ومقامه محمود، وحبيبه محبوب ، وشحيحه مردود، وآله الأطهار وصحبه الأخيار. صلاة وسلاما تمن بهما علينا في ديننا ودنيانا، وتكشف غمنا وتفرج همنا ، وتجعل بهما إلى الجنة مصيرنا

كتبه الفقير إلى الله

أبو عبد الله محمد عين الهدى

نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية

تطاوله على بعضِ ما اتفق عليه البخاري ومسلم

1.

روى البخاري ومسلم: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ **تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهْوَ مُحْرِمٌ، وَبَنَى بِهَا وَهْوَ حَلاَلٌ وَمَاتَتْ بِسَرِفَ.** [8]

قال الألباني: (إثباتا لدعواه بأنه يوجد فيما اتفق عليه البخاري ومسلم حديث مشكوك فيه و غير المقطوع به): فإن من المقطوع به أنه ﷺ تزوج ميمونة وهو غير محرم، ثبت ذلك عن ميمونة نفسها[9]

قلتُ: الشيخ لم ينتبه إلى توضيح ابن حبان وأن معنى "وهو محرم" هنا "وهو داخِل الحرم أي هو في الحرم

قال ابن حبان: وَمَعْنَى خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدِي حَيْثُ قَالَ :تَزَوَّجَ النبي ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، يُرِيدُ بِهِ :وَهُوَ دَاخِلُ الْحَرَمِ، لَا أَنَّهُ كَانَ مُحْرِمًا، كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دَخَلَ الظُّلْمَةَ :أَظْلَمَ، وَأَنْجَدَ :إِذَا دَخَلَ نَجْدًا، وَأَتْهَمَ :إِذَا دَخَلَ تِهَامَةَ، وَإِذَا دَخَلَ الْحَرَمَ يقال :أَحْرَمَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِنَفْسِهِ مُحْرِمًا. وَذَاكَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ عَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ بَعَثَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَبَا رَافِعٍ، وَرَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى مَكَّةَ لِيَخْطُبَا مَيْمُونَةَ لَهُ، ثُمَّ خَرَجَ ﷺ وَأَحْرَمَ، فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ، طَافَ وَسَعَى

---

[8] **صحيح البخاري**، كتاب المغازي، باب عُمْرَةُ الْقَضَاءِ، حديث 4258 / **صحيح مسلم**، كتاب النكاح، باب تَحْرِيمِ نِكَاحِ الْمُحْرِمِ وَكَرَاهَةِ خِطْبَتِهِ ، حديث 1410

[9] الألباني ت 1420هـ، **شرح العقيدة الطحاوية**، ص 23، المكتب الإسلامي، الثامنة 1984م

وَحَلَّ مِنْ عُمْرَتِهِ، وَتَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ بَعْدَمَا فَرَغَ مِنْ عُمْرَتِهِ، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلَاثًا، ثُمَّ سَأَلَهُ أَهْلُ مَكَّةَ الْخُرُوجَ مِنْهَا، فَخَرَجَ مِنْهَا، فَلَمَّا بَلَغَ سَرِفَ، بَنَى بِهَا بِسَرِفَ وَهُمَا حَلَالَانِ، فَحَكَى ابْنُ عَبَّاسٍ نَفْسَ الْعَقْدِ الَّذِي كَانَ بِمَكَّةَ وَهُوَ دَاخِلُ الْحَرَمِ بِلَفْظِ الْحَرَامِ، وَحَكَى يَزِيدُ بْنُ الأَصَمِّ الْقِصَّةَ عَلَى وَجْهِهَا، وَأَخْبَرَ أَبُو رَافِعٍ أَنَّهُ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهُمَا حَلَالَانِ، وَكَانَ الرَّسُولُ بَيْنَهُمَا، وَكَذَلِكَ حَكَتْ مَيْمُونَةُ عَنْ نَفْسِهَا، فَدَلَّتْكَ هَذِهِ الأَشْيَاءُ مَعَ زَجْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ نِكَاحِ الْمُحْرِمِ وَإِنْكَاحِهِ عَلَى صِحَّةِ مَا أَصَّلْنَا ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَخْبَارَ الْمُصْطَفَى ﷺ تَتَضَادُّ وَتَتَهَاتَرُ حَيْثُ عَوَّلَ عَلَى الرَّأْيِ الْمَنْحُوسِ وَالْقِيَاسِ الْمَعْكُوسِ.[10]

.2

روى البخاري عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ، قَالَ رَقِيتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ، فَتَوَضَّأَ فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ " **إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ** ".[11]

---

[10] أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، **صحيح ابن حبان: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غيروجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها**، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير الناشر: دار ابن حزم – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م عدد الأجزاء: ٨

[11] **صحيح البخاري**، كتاب الوضوء، باب فَضْلِ الْوُضُوءِ، وَالْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، حديث 136

قال الألباني: مدرج الشطر الآخر. وإنما يصح مرفوعا شطره الأول، وأما الشطر الآخر " :فمن استطاع " ..فهو من قول أبي هريرة أدرجه بعض الرواة في المرفوع[12]

قلتُ: الأمر ليس كذلك، فهو من الأحاديث التي اتفق عليها البخاري ومسلم مع الشطر الأخير مرفوعا

أخرج مسلم من طريقين[13] شارك البخاري في إحداها[14] عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ رَأَى أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ حَتَّى كَادَ يَبْلُغُ الْمَنْكِبَيْنِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى رَفَعَ إِلَى السَّاقَيْنِ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ " **إِنَّ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ** " .[15]

---

[12] **الأحاديث الضعيفة**، حديث 1030

[13] **الأول:** حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ بْنِ دِينَارٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلاَلٍ، حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ، قَالَ رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ

الثاني: وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلاَلٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ رَأَى أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ

[14] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلاَلٍ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ

[15] صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب اسْتِحْبَابِ إِطَالَةِ الْغُرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ فِي الْوُضُوءِ ، حديث 246

قلتُ: وعُلِمَ من عادة الإمام مسلم في ترتيب أحاديث الباب الواحد أنه يأتي بالأصح ثم الصحيح ثم ما هو أدنى منهما، وهذا الحديث ذكره من طريقين بدون ذكر أي شيء معلول.

أبو حاتم أثبتَ الشطر الأخير مرفوعا:

قال ابن أبي حاتم: وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ مُطَّلب بْنُ زِيَادٍ عن ليثٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هريرة، عن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **أَنْتُمُ الغُرُّ المُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ الطَّهُورِ؛ فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ**؟

قَالَ أَبِي :إِنَّمَا هُوَ: ليثٌ عَنْ كَعْبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ[16]

الدارَقطني ذكره في عِلَلِه ولم يعله بالإدراج:

وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هريرة، عن النبي ﷺ قَالَ :**إِنَّكُمْ مَحْشُرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنِ اسْتطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ، فَلْيَفْعَلْ.**

فَقَالَ :يَرْوِيهِ شُعْبَةُ، وَاخْتُلِفَ عنه؛

فرواه علي بن ... زيادة ... عَنْ يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ جَمِيعًا، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ...

وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ شَعْبَةَ فَرَوَوْهُ، عَنْ شَعْبَةَ بِهَذَيْنِ الْإِسْنَادَيْنِ مَوْقُوفًا، وَهُوَ صَحِيحٌ عَنْ شُعْبَةَ.

---

[16] الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) ، **العلل لابن أبي حاتم** ، بيان علل أخبار رويت في الطهارة، ج2 ص14، رقم 181،

وَرَوَاهُ مُطَرِّفُ بْنُ وَاصِلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا.

وَخَالَفَهُ يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ رَوَاهُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ.

وَالصَّحِيحُ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفٌ[17].

فذكر الاختلاف على شعبة ولم يعله بالإدراج، والله أعلم

ذكوان وهو أبو صالح و أبو زرعة ومتابعتهما لنعيم المجمر:

قال أبو نعيم في الحلية: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمِصِّيصِيُّ، ثنا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقَطَّانُ، بِالْمِصِّيصَةِ ثنا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ الْمُتُونِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، **عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،**

وَعَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، **عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،** جَمِيعًا

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ , فَأَعْرِفُكُمْ بِذَلِكَ ,فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ** , فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ فَيَبْلُغُ بِالْمَاءِ خَلْفَ الْمِرْفَقَيْنِ وَخَلَفَ الْكَعْبَيْنِ , وَيَقُولُ :إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَطَولَ غُرَّتِي بِالْحِلْيَةِ يُرِيدُ أَنَّ الْغُرَّةَ تَبْلُغُ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضُوءُ"

---

[17] أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) ، **العلل الواردة في الأحاديث النبوية.** ، المجلد الثامن ومن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، ص 170 رقم 1488، الناشر: دار ابن الجوزي – الدمام الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ[18]

ويحيى بن أبي بكير ثقة

قلتُ: وهذا جواب على ما قاله ابن حجر، فلنعيم متابعتان

قال الحافظ ابن حجر: ثُمَّ إِنَّ ظَاهِرَهُ أَنَّهُ بَقِيَّةُ الْحَدِيثِ، لَكِنْ رَوَاهُ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ فُلَيْحٍ، عَنْ نُعَيْمٍ وَفِي آخِرِهِ :قَالَ نُعَيْمٌ: لَا أَدْرِي قَوْلُهُ مَنِ اسْتَطَاعَ. . . إِلَخْ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَمْ أَرَ هَذِهِ الْجُمْلَةَ فِي رِوَايَةِ أَحَدٍ مِمَّنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَهُمْ عَشَرَةٌ وَلَا مِمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ غَيْرَ رِوَايَةِ نُعَيْمٍ هَذِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ[19].

قلتُ: وزال شكُّ نعيم في رواية لأحمد، فالجملة من قول النبي ﷺ كما أثبت ذكوان أبو صالح وأبو زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه

متابعة أخرى: عن كعب عن أبي هريرة

روى أحمد: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ :حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ :سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ " :**إِنَّكُمُ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ آثَارِ الطُّهُورِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ**"[20]

قلتُ: إسناده ضعيف على ليث ولكن الحديث يذكر في المتابعة

---

[18] أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) ، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** ، ج7 ص206، الناشر: مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر عام النشر: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

[19] فتح الباري، شرح حديث 136

[20] الإمام أحمد ت 241هـ، المسند، حديث 8741، الرسالة

تلقي الأمة بقبول الصحيحين

قال أبو إسحاق الفرا ييني ت 418هـ:

أَهْلُ الصَّنْعَةِ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي اشْتَمَلَ عَلَيْهَا الصَّحِيحَانِ - مَقْطُوعٌ بِصِحَّةِ أُصُولِهَا وَمُتُونِهَا[21]

قال إمام الحرمين الجويني ت 478هـ:

لَو حلف إِنْسَان بِطَلَاق امْرَأَته أَن مَا فِي كتابي البُخَارِيّ وَمُسلم مِمَّا حكما بِصِحَّتِهِ من قَول النَّبِي ﷺ لما ألزمته الطَّلَاق وَلَا حنثته لإِجْمَاع عُلَمَاء الْمُسلمين على صحتهما[22]

قال ابن الصلاح ت 643هـ:

جَمِيع مَا حكم مُسلم بِصِحَّتِهِ من هَذَا الْكتاب فَهُوَ مَقْطُوع بِصِحَّتِهِ وَالْعلم النظري حَاصِل بِصِحَّتِهِ فِي نفس الْأَمر وَهَكَذَا مَا حكم البُخَارِيّ بِصِحَّتِهِ فِي كِتَابه وَذَلِكَ لِأَن الْأمة تلقت ذَلِك بِالْقبُولِ سوى من لَا يعْتد بِخِلَافِهِ ووفاقه فِي الْإِجْمَاع وَالَّذِي نختاره أَن تلقي الْأمة للْخَبَر المنحط عَن

---

[21] السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ، **فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي** ، الحديث الصحيح حكم الصحيحين والتعليق، ج1 ص72، الناشر: مكتبة السنة – مصر الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م عدد الأجزاء:٤

[22] عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، **صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط**، ص 86، المحقق: موفق عبدالله عبدالقادر الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ عدد الصفحات: ٢٨٢

دَرَجَة التَّوَاتُر بِالْقبُولِ يُوجب الْعلم النظري بصدقه خلافًا لبَعض محققي الْأُصُولِيِّينَ حَيْثُ نفى ذَلِك بناءا على أَنه لَا يُفِيد فِي حق كل وَاحِد مِنْهُم إِلَّا الظَّن وَإِنَّمَا قبله لِأَنَّهُ يجب عَلَيْهِ الْعَمَل بِالظَّنِّ وَالظَّن قد يخطأ وَهَذَا مندفع لِأَن ظن من هُوَ مَعْصُوم من الْخَطَأ لَا يُخطئ وَالْأمة فِي إجماعها معصومة من الْخَطَأ وَقد أخبرونا فِي إِذْنهمْ عَن الْحَافِظ الْفَقِيه أبي طَاهِر أَحْمد بن مُحَمَّد الْأَصْبَهَانِيّ رَحمَه الله قَالَ سَمِعت القَاضِي أَبَا حَكِيم الجيلي يَقُول سَمِعت أَبَا الْمَعَالِي عبد الْملك بن عبد الله بن يُوسُف الْجُوَيْنِيّ بنيسابور يَقُول لَو حلف إِنْسَان بِطَلَاق امْرَأَته أَن مَا فِي كتابي البُخَارِيّ وَمُسلم مِمَّا حكما بِصِحَّتِهِ من قَول النَّبِي ﷺ لما ألزمته الطَّلَاق وَلَا حنثته لإِجْمَاع عُلَمَاء الْمُسلمين على صحتهما[23]

وقال: ما انفردَ بهِ البخاريُّ أو مسلمٌ مندرجٌ في قبيلِ ما يُقْطَعُ بصِحَّتِهِ؛ لتَلَقِّي الأمَّةِ كلَّ واحدٍ من كتابَيْهما بالقبولِ على الوجهِ الذي فصَّلناهُ مِنْ حالِهما فيما سبقَ، سوى أحرفٍ يسيرةٍ تكلَّمَ عليها بعضُ أهلِ النَّقْدِ مِنَ الحفَّاظِ كالدَّارقطنيِّ وغيرِهِ، وهي معروفةٌ عِندَ أهلِ هذا الشأْنِ، واللهُ أعلمُ. [24]

---

[23] ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، **صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط**، ص 85-86،

[24] عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ)، **معرفة أنواع علم الحديث**، ص97، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى 2002م

قال النووي ت 676هـ في شرح مسلم:

قالوا: أحاديث الصحيحين التي ليست بمتواترة انما تفيد الظن فإنها آحاد والآحاد انما تفيد الظن على ما تقرر ولا فرق بين البخاري ومسلم وغيرهما في ذلك وتلقى الأمة بالقبول انما أفادنا وجوب العمل بما فيهما وهذا متفق عليه فان أخبار الآحاد التي في غيرهما يجب العمل بها اذا صحت أسانيدها ولا تفيد الا الظن فكذا الصحيحان وانما يفترق الصحيحان وغيرهما من الكتب في كون ما فيهما صحيحا **لا يحتاج إلى النظر فيه بل يجب العمل به مطلقا** [25]

وقال: قد استدرك جماعة على البخارى ومسلم أحاديث أخلا بشرطهما فيها ونزلت عن درجة ما التزماه وقد سبقت الاشارة إلى هذا وقد ألف الامام الحافظ أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى فى بيان ذلك كتابه المسمى بالاستدراكات والتتبع وذلك فى مائتى حديث مما فى الكتابين ولابى مسعود الدمشقى أيضا عليهما استدراك ولابى على الغسانى الجيانى فى كتابه تقييد المهمل فى جزء العلل منه استدراك أكثره على الرواة عنهما وفيه ما يلزمهما وقد أجيب عن كل ذلك أو أكثره وستراه فى مواضعه ان شاء الله تعالى والله أعلم[26]

---

[25] أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ج1 ص20، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ عدد الأجزاء: ١٨

[26] **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ج1 ص 27

قال الحافظ ابن تيمية ت 728هـ:

وَمِنْ الصَّحِيحِ مَا تَلَقَّاهُ بِالْقَبُولِ وَالتَّصْدِيقِ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ كَجُمْهُورِ أَحَادِيثِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ؛ فَإِنَّ جَمِيعَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ يَجْزِمُونَ بِصِحَّةِ جُمْهُورِ أَحَادِيثِ الْكِتَابَيْنِ وَسَائِرِ النَّاسِ تَبَعٌ لَهُمْ فِي مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ فَإِجْمَاعُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ صِدْقٌ كَإِجْمَاعِ الْفُقَهَاءِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ حَلَالٌ أَوْ حَرَامٌ أَوْ وَاجِبٌ وَإِذَا أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى شَيْءٍ فَسَائِرُ الْأُمَّةِ تَبَعٌ لَهُمْ؛ فَإِجْمَاعُهُمْ مَعْصُومٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يُجْمِعُوا عَلَى خَطَإٍ .وَمِمَّا قَدْ يُسَمَّى صَحِيحًا مَا يُصَحِّحُهُ بَعْضُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ وَآخَرُونَ يُخَالِفُونَهُمْ فِي تَصْحِيحِهِ فَيَقُولُونَ :هُوَ ضَعِيفٌ لَيْسَ بِصَحِيحِ مِثْلَ أَلْفَاظٍ رَوَاهَا مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَنَازَعَهُ فِي صِحَّتِهَا غَيْرُهُ مَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إمَّا مِثْلَهُ أَوْ دُونَهُ أَوْ فَوْقَهُ فَهَذَا لَا يُجْزَمُ بِصِدْقِهِ إلَّا بِدَلِيلِ مِثْلَ: حَدِيثِ ابْنِ وَعْلَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ (أَيُّمَا إهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ) فَإِنَّ هَذَا انْفَرَدَ بِهِ مُسْلِمٌ عَنْ الْبُخَارِيِّ وَقَدْ ضَعَّفَهُ الْإِمَامُ أَحْمَد وَغَيْرُهُ وَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَمِثْلَ مَا رَوَى مُسْلِمٌ أَنَّ (النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الْكُسُوفَ ثَلَاثَ ركوعات وَأَرْبَعَ ركوعات) انْفَرَدَ بِذَلِكَ عَنْ الْبُخَارِيِّ فَإِنَّ هَذَا ضَعَّفَهُ حُذَّاقُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَالُوا: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّ الْكُسُوفَ إلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً يَوْمَ مَاتَ ابْنُهُ إبْرَاهِيمُ وَفِي نَفْسِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا الصَّلَاةُ بِثَلَاثِ ركوعات وَأَرْبَعِ ركوعات أَنَّهُ إنَّمَا صَلَّى ذَلِكَ يَوْمَ مَاتَ إبْرَاهِيمُ وَمَعْلُومٌ أَنَّ إبْرَاهِيمَ لَمْ يَمُتْ مَرَّتَيْنِ وَلَا كَانَ لَهُ إبْرَاهِيمَانِ وَقَدْ تَوَاتَرَ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى الْكُسُوفَ يَوْمَئِذٍ رُكُوعَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ كَمَا رَوَى ذَلِكَ عَنْهُ عَائِشَةُ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ عَمْرٍو وَغَيْرُهُمْ؛ فَلِهَذَا لَمْ يَرْوِ الْبُخَارِيُّ إلَّا هَذِهِ الْأَحَادِيثَ وَهَذَا حَذْفٌ مِنْ مُسْلِمٍ؛ وَلِهَذَا ضَعَّفَ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ أَحَادِيثَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ

وَلَمْ يَسْتَحِبُّوا ذَلِكَ وَهَذَا أَصَحُّ الرِّوَايَتَيْنِ عَنْ أَحْمَد وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَجُوزُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَهُ ضَعْفُ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ .وَمِثْلُهُ حَدِيثُ مُسْلِمٍ} :إنَّ اللَّهَ خَلَقَ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ وَخَلَقَ الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَخَلَقَ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ {فَإِنَّ هَذَا طَعْنٌ فِيهِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْ مُسْلِمٍ مِثْلَ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ وَمِثْلَ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِمَا وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ أَنَّ هَذَا مِنْ كَلَامِ كَعْبِ الْأَحْبَارِ وَطَائِفَةٌ اعْتَبَرَتْ صِحَّتَهُ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَأَبِي الْفَرَجِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ وَغَيْرِهِمَا وَالْبَيْهَقِي وَغَيْرُهُ وَافَقُوا الَّذِينَ ضَعَّفُوهُ وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ بِالتَّوَاتُرِ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَثَبَتَ أَنَّ آخِرَ الْخَلْقِ كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ الْخَلْقِ يَوْمَ الْأَحَدِ وَهَكَذَا هُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَعَلَى ذَلِكَ تَدُلُّ أَسْمَاءُ الْأَيَّامِ وَهَذَا هُوَ الْمَنْقُولُ الثَّابِتُ فِي أَحَادِيثَ وَآثَارٍ أُخَرَ؛ وَلَوْ كَانَ أَوَّلُ الْخَلْقِ يَوْمَ السَّبْتِ وَآخِرُهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَكَانَ قَدْ خُلِقَ فِي الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ وَهُوَ خِلَافُ مَا أَخْبَرَ بِهِ الْقُرْآنُ مَعَ أَنَّ حُذَّاقَ أَهْلِ الْحَدِيثِ يُثْبِتُونَ عِلَّةَ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْجِهَةِ وَأَنَّ رِوَايَةَ فُلَانٍ غَلَطٌ فِيهِ لِأُمُورٍ يَذْكُرُونَهَا وَهَذَا الَّذِي يُسَمَّى مَعْرِفَةَ عِلَلِ الْحَدِيثِ بِكَوْنِ الْحَدِيثِ إسْنَادُهُ فِي الظَّاهِرِ جَيِّدًا وَلَكِنْ عُرِفَ مَنْ طَرِيقٍ آخَرَ :أَنَّ رَاوِيَهُ غَلِطَ فَرَفَعَهُ وَهُوَ مَوْقُوفٌ أَوْ أَسْنَدَهُ وَهُوَ مُرْسَلٌ أَوْ دَخَلَ عَلَيْهِ حَدِيثٌ فِي حَدِيثٍ وَهَذَا فَنٌّ شَرِيفٌ وَكَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ صَاحِبُهُ عَلِيُّ بْنِ الْمَدِينِيّ ثُمَّ الْبُخَارِيُّ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِهِ وَكَذَلِكَ الْإِمَامُ أَحْمَد وَأَبُو حَاتِمٍ وَكَذَلِكَ النَّسَائِي وَالدَّارَقُطْنِي وَغَيْرُهُمْ. وَفِيهِ مُصَنَّفَاتٌ مَعْرُوفَةٌ .وَفِي الْبُخَارِيِّ نَفْسِهِ ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ نَازَعَهُ بَعْضُ النَّاسِ فِي صِحَّتِهَا مِثْلَ :حَدِيثِ

أَبِي بَكْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ عَنْ الْحَسَنِ :(إنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَسَيُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنْ الْمُسْلِمِينَ) فَقَدْ نَازَعَهُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَبُو الْوَلِيدِ الباجي وَزَعَمُوا أَنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي بَكْرَةَ لَكِنْ الصَّوَابُ مَعَ الْبُخَارِيِّ وَأَنَّ الْحَسَنَ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي بَكْرَةَ كَمَا قَدْ بُيِّنَ ذَاكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ وَقَدْ ثَبَتَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ. وَالْبُخَارِيُّ أَحْذَقُ وَأَخْبَرُ بِهَذَا الْفَنِّ مِنْ مُسْلِمٍ؛ وَلِهَذَا لَا يَتَّفِقَانِ عَلَى حَدِيثٍ إلَّا يَكُونُ صَحِيحًا لَا رَيْبَ فِيهِ قَدْ اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى صِحَّتِهِ ثُمَّ يَنْفَرِدُ مُسْلِمٌ فِيهِ بِأَلْفَاظٍ يُعْرِضُ عَنْهَا الْبُخَارِيُّ وَيَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ .إنَّهَا ضَعِيفَةٌ ثُمَّ قَدْ يَكُونُ الصَّوَابُ مَعَ مَنْ ضَعَّفَهَا :كَمِثْلِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعٍ وَقَدْ يَكُونُ الصَّوَابُ مَعَ مُسْلِمٍ وَهَذَا أَكْثَرُ مِثْلَ قَوْلِهِ فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى:(إنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا) فَإِنَّ هَذِهِ الزِّيَادَةَ صَحَّحَهَا مُسْلِمٌ وَقَبِلَهُ أَحْمَد بْنُ حَنْبَلٍ وَغَيْرُهُ وَضَعَّفَهَا الْبُخَارِيُّ وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ مُطَابِقَةٌ لِلْقُرْآنِ فَلَوْ لَمْ يُرَدْ بِهَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَوَجَبَ الْعَمَلُ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ فِي قَوْلِهِ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي الصَّلَاةِ مُرَادَةٌ مِنْ هَذَا النَّصِّ .[27]

[27] شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، **مجموع الفتاوى** ج18 ص17-20، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة – السعودية عام النشر: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

قال الحافظ العلائي ت 761هـ:

إن الأئمة اتفقت على أن كل ما أسنده البخاري أو مسلم في كتابيهما الصحيحين فهو صحيح، لا ينظر فيه[28]

قال الحافظ العراقي ت 806هـ في ألفيته :

وَاقْطَعْ بِصِحَّةٍ لِمَا قَدْ أَسْنَدَا[29]

قال الحافظ العسقلاني ت 852هـ في مقدمة فتح الباري:

في سياق الأحاديث التي انتقدها عليه حافظ عصره أبو الحسن الدارقطني وغيره من النقاد وإيرادها حديثا حديثا على سياق الكتاب وسياق ما حضر من الجواب عن ذلك

وقبل الخوض فيه **ينبغي لكل منصف أن يعلم أن هذه الأحاديث وإن كان أكثرها لا يقدح في أصل موضوع الكتاب فإن جميعها وارد من جهة أخرى، وهي ما ادعاه الإمام أبو عمرو بن الصلاح وغيره من الإجماع على تلقي هذا الكتاب بالقبول والتسليم لصحة جميع ما فيه** فإن هذه المواضع متنازع في صحتها فلم يحصل لها من التلقي ما حصل لمعظم الكتاب، وقد تعرض لذلك ابن الصلاح في قوله إلا مواضع يسيرة

---

[28] صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت ٧٦١هـ)، **النقد الصحيح لما اعترض من أحاديث المصابيح**، ص 22

[29] الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت 806هـ ، **ألفية العراقي** ص 21، تحقيق د. عبد المحسن بن محمد القاسم، إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف، الطبعة الأولى 2020م

انتقدها عليه الدارقطني وغيره، وقال في مقدمة شرح مسلم له ما أخذ عليهما، يعني على البخاري ومسلم وقدح فيه معتمد من الحفاظ فهو مستثنى مما ذكرناه لعدم الإجماع على تلقيه بالقبول انتهى، وهو احتراز حسن، واختلف كلام الشيخ محيي الدين في هذه المواضع، فقال في مقدمة شرح مسلم ما نصه: فصل قد **استدرك جماعة على البخاري ومسلم أحاديث أخلا فيها بشرطهما ونزلت عن درجة ما التزماه**، وقد ألف الدارقطني في ذلك ولأبي مسعود الدمشقي أيضا عليهما استدراك ولأبي علي الغساني في جز العلل من التقييد استدراك عليهما، **وقد أجيب عن ذلك أو أكثره** اهـ، وقال في مقدمة شرح البخاري: فصل قد **استدرك الدارقطني على البخاري ومسلم أحاديث فطعن في بعضها وذلك الطعن مبني على قواعد لبعض المحدثين ضعيفة جدا مخالفة لما عليه الجمهور من أهل الفقه والأصول وغيرهم فلا تغتر بذلك** اهـ كلامه. وسيظهر من سياقها والبحث فيها على التفصيل أنها ليست كلها كذلك.

وقوله في شرح مسلم، وقد أجيب عن ذلك أو أكثره هو الصواب فإن منها ما الجواب عنه غير منتهض كما سيأتي ولو لم يكن في ذلك إلا الأحاديث المعلقة التي لم تتصل في كتاب البخاري من وجه آخر ولا سيما إن كان في بعض الرجال الذين أبرزهم فيه من فيه مقال كما تقدم تفصيله، فقد قال ابن الصلاح إن حديث بهز بن حكيم المذكور وأمثاله ليس من شرطه قطعا، وكذا ما في مسلم من ذلك، إلا أن الجواب عما يتعلق بالمعلق سهل؛ لأن موضوع الكتابين إنما هو للمسندات والمعلق ليس بمسند ولهذا لم يتعرض الدارقطني فيما تتبعه على الصحيحين إلى

الأحاديث المعلقة التي لم توصل في موضع آخر لعلمه بأنها ليست من موضوع الكتاب، وإنما ذكرت استئناسا واستشهادا، والله أعلم، وقد ذكرنا الأسباب الحاملة للمصنف على تخريج ذلك التعليق، وأن مراده بذلك أن يكون الكتاب جامعا لأكثر الأحاديث التي يحتج بها، إلا أن منها ما هو على شرطه فساقه سياق أصل الكتاب، ومنها ما هو على غير شرطه فغاير السياق في إيراده ليمتاز فانتفى إيراد المعلقات وبقي الكلام فيما علل من الأحاديث المسندات، وعدة ما اجتمع لنا من ذلك مما في كتاب البخاري وإن شاركه مسلم في بعضه مائة وعشرة أحاديث منها ما وافقه مسلم على تخريجه، وهو اثنان وثلاثون حديثا، ومنها ما انفرد بتخريجه، وهو ثمانية وسبعون حديثا، والجواب عنه على سبيل الإجمال أن نقول لا ريب في تقديم البخاري، ثم مسلم على أهل عصرهما، ومن بعده من أئمة هذا الفن في معرفة الصحيح والمعلل فإنهم لا يختلفون في أن علي بن المديني كان أعلم أقرانه بعلل الحديث.

وعنه أخذ البخاري ذلك حتى كان يقول ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني ومع ذلك فكان علي بن المديني إذا بلغه ذلك عن البخاري يقول دعوا قوله، فإنه ما رأى مثل نفسه، وكان محمد بن يحيى الذهلي أعلم أهل عصره بعلل حديث الزهري، وقد استفاد منه ذلك الشيخان جميعا، وروى الفربري عن البخاري قال ما أدخلت في الصحيح حديثا إلا بعد أن استخرت الله تعالى وتيقنت صحته، وقال مكي بن عبد الله سمعت مسلم بن الحجاج يقول عرضت كتابي هذا على أبي زرعة الرازي فكل ما أشار أن له علة تركته، فإذا عرف وتقرر أنهما لا يخرجان

من الحديث إلا ما لا علة له أو له علة، إلا أنها غير مؤثرة عندهما فبتقدير توجيه كلام من انتقد عليهما يكون قوله معارضا لتصحيحهما ولا ريب في تقديمهما في ذلك على غيرهما فيندفع الاعتراض من حيث الجملة،[30]

قال السخاوي ت 902هـ:

(وَاقْطَعْ بِصِحَّةِ لِمَا قَدْ أَسْنَدَا) أَيْ: إِنَّ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مُجْتَمِعَيْنِ وَمُنْفَرِدَيْنِ بِإِسْنَادَيْهِمَا الْمُتَّصِلِ دُونَ مَا سَيَأْتِي اسْتِثْنَاؤُهُ مِنَ الْمُنْتَقَدِ وَالتَّعَالِيقِ وَشِبْهِهِمَا مَقْطُوعٌ بِصِحَّتِهِ ; لِتَلَقِّي الْأُمَّةِ الْمَعْصُومَةِ فِي إِجْمَاعِهَا عَنِ الْخَطَأِ، كَمَا وَصَفَهَا ﷺ بِقَوْلِهِ: لَا تَجْتَمِعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ لِذَلِكَ بِالْقَبُولِ مِنْ حَيْثُ الصِّحَّةِ، وَكَذَا الْعَمَلُ، مَا لَمْ يَمْنَعْ مِنْهُ نَسْخٌ أَوْ تَخْصِيصٌ أَوْ نَحْوُهُمَا.

وَتَلَقِّي الْأُمَّةِ لِلْخَبَرِ الْمُنْحَطِّ عَنْ دَرَجَةِ الْمُتَوَاتِرِ بِالْقَبُولِ يُوجِبُ الْعِلْمَ النَّظَرِيَّ (كَذَا لَهُ) أَيِ: لِابْنِ الصَّلَاحِ ; حَيْثُ صَرَّحَ بِاخْتِيَارِهِ لَهُ وَالْجَزْمِ بِأَنَّهُ هُوَ الصَّحِيحُ، وَإِلَّا فَقَدْ سَبَقَهُ إِلَى الْقَوْلِ بِذَلِكَ فِي الْخَبَرِ الْمُتَلَقَّى بِالْقَبُولِ الْجُمْهُورُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالْأُصُولِيِّينَ وَعَامَّةِ السَّلَفِ، بَلْ وَكَذَا غَيْرُ وَاحِدٍ فِي الصَّحِيحَيْنِ.[31]

---

[30] **مقدمة فتح الباري**، الفصل الثامن سياق الأحاديث التي انتقدها عليه أبو الحسن الدارقطني وغيره من النقاد

[31] السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ، **فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي** ، الحديث الصحيح حكم الصحيحين والتعليق، ج1 ص72

قال الإمام ولي الله الدهلوي ت 1176هـ:

أما الصحيحان فقد اتّفق المحدثون على أَن جَمِيع مَا فيهمَا من الْمُتَّصِل الْمَرْفُوع صَحِيح بِالْقطعِ، وأنهما متواتران إِلَى مصنفيهما، وَأَنه كل من يهون أَمرهمَا فَهُوَ مُبْتَدع مُتبع غير سَبِيل الْمُؤمنِينَ . [32]

قال المحقق أحمد شاكر ت 1377هـ في تعليقه على الباعث الحثيث:

الحق الذي لا مرية فيه عند أهل العلم بالحديث من المحققين، وممن اهتدى بهديهم، وتبعهم على بصيرة من الأمر: أن أحاديث الصحيحين صحيحة كلها، ليس في واحد منها مطعن أو ضعف. وإنما انتقد الدارقطني وغيره من الحفاظ بعض الأحاديث، على معنى أن ما انتقدوه لم يبلغ الدرجة العليا التي التزمها كل واحد منهما في كتابه. وأما صحة الحديث نفسه، فلم يخالف أحد فيها[33]

قال د. الشريف حاتم بن عارف العوني ، عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى:

"نص العلماء على أن أحاديث الصحيحين كلها مقبولة ، إلا أحاديث يسيرة انتقدها بعض النقاد الكبار ، الذين بلغوا رتبة الاجتهاد المطلق في

---

[32] الشاه ولي الله الدهلوي (ت ١١٧٦ هـ)، حجة الله البالغة، المحقق: السيد سابق الناشر: دار الجيل، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م عدد المجلدات: ٢

[33] أحمد شاكر، **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير** ت 774هـ، ص 23، دار الكتب العلمية

علم الحديث ، وأن ما سوى تلك الأحاديث اليسيرة ، فهي متلقاة بالقبول عند الأمة جميعها

وبناء على ذلك : فإن الحديث الذي يضعفه الشيخ الألباني في صحيح البخاري له حالتان :

الأولى : أن يكون ذلك الحديث الذي ضعفه الألباني قد سبقه إلى تضعيفه إمام مجتهد متقدم ، فهذا قد يكون حكم الشيخ الألباني فيه صواباً ، وقد يكون خطأ ، **وأن الصواب مع البخاري**.

الثانية : أن يكون الحديث الذي ضعفه الألباني لم يسبق إلى تضعيفه ، **فهذا ما لا يقبل من الشيخ** رحمه الله ؛ لأنه عارض اتفاق الأمة على قبول ذلك الحديث . والله أعلم" انتهى بتصرف يسير[34].

[34] موقع صالح المنجد

الألباني يضعِّفُ أحاديث في صحيح البخاري

سؤال: هل سبق للشيخ أن ضعّف أحاديث في البخاري؟

جواب: أما أنه سبق لي أن ضعفت أحاديث البخاري، فهذا الحقيقة يجب الاعتراف بها ولا يجوز إنكارها .....

فأما الإمام الدارَقطني وغيره فقد انتقدوا الصحيحين في عشرات الأحاديث، أما أنا فلم يبلغ بي الأمر أن أنتقد عشرة أحاديث، ذلك لأنني وجدت في عصر لا يمكنني أن أتفرغ لنقد أحاديث البخاري ثم أحاديث مسلم، ذلك لأننا نحن بحاجة أكبر إلى تتبع الأحاديث التي وجدت في السنن الأربعة فضلا عن المسانيد والمعاجم ونحو ذلك لنبين صحتها من ضعفها [35] بتصرف

قلتُ: واستمرت مسيرة الشيخ في تضعيف أحاديثَ صحيحةٍ مرورا من الصحيحين للبخاري و مسلم القشيري إلى السنن الأربعة إلى كتب أخرى.

---

[35] عكاشة عبد المنان الطيبي، **فتاوى الشيخ الألباني ومقارنتها بفتاوي العلماء**، ص524-526، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، الطبعة الأولى 1994م

بعض الأحاديث الصحيحة التي ضعَّفها الشيخ الألباني من صحيح البخاري أو من صحيح مسلم

.3

روى البخاري: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ الْيَرْبُوعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ " **إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عِيَانًا** ".[36]

قال الألباني في ظلال الجنة معترضا على لفظة "عيانا": والحديث أخرجه البخاري وابن خزيمة في "التوحيد " من طريق عاصم بن يوسف اليربوعي حدثنا أبو شهاب به.

وأبو شهاب هذا مع كونه من رجال الشيخين فقد تكلموا في حفظه ولذلك أورده الذهبي في "الميزان "وقال: صدوق في حفظه شيء. وقال الحافظ في "التقريب :"صدوق يهم.

وقد روى الحديث جماعة من ثقات أصحاب إسماعيل بن أبي خالد عنه دون قوله عيانا كما مضى في الكتاب ٤٤٦-٤٥١ وذكرت له في الموضع الأول متابعا لإسماعيل عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ **ولذلك لم تطمئن النفس**

---

[36] صحيح البخاري، كتاب التوحيد، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ}، حديث 7435

لصحة هذه عيانا لتفرد أبي شهاب بها فهي منكرة أو شاذة على الأقل[37].

ثم قال في صحيحته: وقد تابعه جمع على أصل الحديث دون الزيادة، ولذلك فقد كنت حكمت عليها في "ظلال الجنة بالشذوذ، **والآن فقد رجعت عن ذلك لهذا الشاهد القوي**، ولعله لذلك احتج به الحافظ في "الفتح ، ولم يعله بالشذوذ. والله أعلم.[38]

قلتُ: هذا دليل بسيط على أن رجلا كالشيخ الألباني لا يصلح أبدا لتضعيف أحاديث النبي ﷺ وبالذات ما في الصحيحين. لأن هذا فنٌّ يحتاج إلى علم واسع، وكان الإمامان البخاري ومسلم أوسعَ الناس علما بهذا الفن، وما خفي مِن علمهما في هذا الفن على الناس أكثر وأعظم

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأتِيْكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّد

---

[37] أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ)، **كتاب السنة (ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة بقلم: محمد ناصر الدين الألباني)**، ج1 ص 201، حديث 461، الناشر: المكتب الإسلامي الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م عدد الأجزاء: ٢

[38] **الصحيحة**، حديث 3056: " ما أَشْخَصَ أبصاركم عني؟ قالوا :نَظرْنا إلى القمرِ، قال :فكيف بكم إذا رأيتم الله جَهْرَةً؟ "

.4

أخرج البخاري: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ. عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ " **إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لاَ يُلْقِي لَهَا بَالاً، يَرْفَعُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لاَ يُلْقِي لَهَا بَالاً يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ** ".[39]

قال الألباني: " إن العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات.. ". **ضعيف، أخرجه البخاري** (٦٤٧٨ فتح) وأحمد (٣٣٤/٢) والمروزي في " زوائد الزهد " (٤٣٩٣) والبيهقي في " الشعب " (١/٦٧/٢) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا به.

وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: سوء حفظ عبد الرحمن هذا مع كونه قد احتج به البخاري، فقد خالفوه، وتكلموا فيه من قبل حفظه، وليس في صدقه.

.....

والأخرى :مخالفة الإمام مالك إياه في رفعه، فقال في "موطئه "١٤٩/٣: عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح السمان أنه أخبره أن أبا هريرة قال :فذكره موقوفا عليه وزاد: "في الجنة[40]."

---

[39] **صحيح البخاري**، كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان، حديث 6478

[40] **الأحاديث الضعيفة** رقم 1299

.5

قال البخاري: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ عِنْدَهُ وَلِيدَةٌ فَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، وَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِي فَلَهُ أَجْرَانِ، وَأَيُّمَا مَمْلُوكٍ أَدَّى حَقَّ مَوَالِيهِ وَحَقَّ رَبِّهِ فَلَهُ أَجْرَانِ ". قَالَ الشَّعْبِيُّ خُذْهَا بِغَيْرِ شَىْءٍ قَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِيمَا دُونَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ " **أَعْتَقَهَا ثُمَّ أَصْدَقَهَا ".**[41]

قال الألباني: إذا أعتق الرجل أمته، ثم تزوجها بمهر جديد؛ كان له أجران) . ضعيف بهذا التمام

أخرجه الطيالسي في "مسنده" (١/ ٢٤٣/ ١١٩٤) ، وأحمد (٤/ ٤٠٨) من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي بردة عن أبي موسى مرفوعاً.

وهذا إسناد على شرط البخاري، وقد علقه في "صحيحه" في "النكاح" منه على أبي بكر بن عياش. .....

فذكر المهر في هذا الحديث خطأ منه؛ لأنه قد صح من طرق عن السعبي حدثني أبو بردة به مرفوعاً بلفظ:

---

[41] صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب اتِّخَاذِ السَّرَارِيِّ، وَمَنْ أَعْتَقَ جَارِيَتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا.، حديث 5083

"ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين ... ورجل كانت له أمة فغذاها فأحسن غذاءها، ثم أدبها فأحسن أدبها، ثم أعتقها وتزوجها فله أجران". فلم يذكر المهر.

أخرجه البخاري في "العلم" وغيره، ومسلم في "الإيمان" (١/٩٣) ، وأحمد (٤/ ٣٩٥و٣٩٨و٤٠٢و٤٠٥و٤١٥) .

وإذا كان أبو بكر قد تفرد بهذه الزيادة دون الإمام الشعبي الثقة الحجة، فتكون زيادة غير ثابتة، بل هي منكرة أو شاذة - على الأقل -، لمخالفة أبي بكر من هو أوثق منه بدرجات.[42]

.6

أخرج البخاري: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، **قَالَ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطِنَا فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ اللُّحَيْفُ**. قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ وَقَالَ بَعْضُهُمُ اللُّخَيْفُ[43]

قال الألباني: كان له فرس يقال لها: الظرب، وآخر يقال له: اللزاز) .

ضعيف

أخرجه البيهقي في "السنن" (١٠/ ٢٥) عن أبي بن عباس، عن أخيه مصدق بن عباس، عن أبيه، قال: فذكره مرفوعاً.

---

[42] **الأحاديث الضعيفة**، رقم 3364

[43] **صحيح البخاري**، كتاب الجهاد والسير، باب اسْمِ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ، حديث 2855

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف؛ مصدق بن عباس؛ لم أعرفه.

وأخوه أبي بن عباس؛ ضعيف كما في "التقريب"، مع أنه من رجال البخاري كما يأتي، وقد اتفقوا على تضعيفه، منهم البخاري نفسه؛ فقد قال:

"ليس بالقوي"! فالعجب منه كيف أخرج له هذا الحديث؟!

وقد خالفه عبد المهيمن بن عباس بن سهل، عن أبيه، عن سهل بن سعد:

"أنه كان عند سعد أبي سهل ثلاثة أفراس للنبي - ﷺ - ... (فذكرهما) والثالث: اللحيف".

وعبد المهيمن بن عباس؛ ضعيف أيضاً.[44]

.7

أخرج البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ .رضى الله عنه .إِلَى مَكَّةَ، ثُمَّ قَدِمْنَا جَمْعًا، فَصَلَّى الصَّلاَتَيْنِ، كُلَّ صَلاَةٍ وَحْدَهَا بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، وَالْعَشَاءُ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ، قَائِلٌ يَقُولُ طَلَعَ الْفَجْرُ. وَقَائِلٌ يَقُولُ لَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ. ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ " **إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلاَتَيْنِ حُوِّلَتَا عَنْ وَقْتِهِمَا فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، فَلاَ يَقْدَمُ النَّاسُ جَمْعًا حَتَّى يُعْتِمُوا، وَصَلاَةَ الْفَجْرِ هَذِهِ السَّاعَةَ ". ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى أَسْفَرَ**، ثُمَّ قَالَ لَوْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَاضَ الآنَ أَصَابَ السُّنَّةَ.

---

[44] **الأحاديث الضعيفة**، رقم 4226

فَمَا أَدْرِي أَقَوْلُهُ كَانَ أَسْرَعَ أَمْ دَفْعُ عُثْمَانَ . رضى الله عنه . فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ.[45]

قال الألباني: ضعيف أخرجه البخاري، وهذا الحديث مع كونه في الصحيح ففي ثبوته عندي شك كبير، وذلك لأمرين:

الأول: أن أبا إسحاق وهو عمرو بن عبد الله السبيعي مع كونه ثقة فإنه كان اختلط

الآخر: أنه اضطرب في متنه على وجوه[46]

قلتُ: أما تضعيفه على أبي إسحاق السبيعي فهو أمر خطير للغاية، فله 237 حديثا في الصحيحين فقط، أما اختلاطه في آخر عمره لم يؤثر

قال العلائي ت 671هـ : عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السَّبيعي: أحد أئمة التابعين المتفق على الاحتجاج به.

وقال يعقوب الفسوي :قال بعض أهل العلم: كان قد اختلط.

وقال يحيى بن معين :سمعت حميد الرؤاسي يقول: إنما سمع ابن عيينة من أبي إسحاق بعد ما اختلط.

وكذلك قال أبو زرعة في أبي خيثمة زهير بن معاوية :إنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط.

وقال ابن معين: إنما أصحاب أبي إسحاق شعبة وسفيان الثوري.

---

[45] **صحيح البخاري**، كتاب الحج، باب مَنْ يُصَلِّي الْفَجْرَ بِجَمْعٍ، حديث 1683

[46] **الأحاديث الضعيفة**، رقم 4835 ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى 2002م

قلت: ومثلهم أيضا إسرائيل بن يونس وأقرانه ولم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاط أبي إسحاق احتجوا به مطلقا وذلك يدل على أنه لم يختلط في شيء من حديثه كما تقدم في عبد الملك بن عمير فهو أيضا من القسم الأول. [47]

قال الدكتور جاسم محمد العيساوي: وكما اختلف العلماء في وفاته فقد اختلفوا في اختلاطه أيضا فمنهم من يرى أنه قد اختلط، وعلى هذا أغلب العلماء، ومنهم من يرى أنه لم يختلط، وممن ذهب إلى هذا القول يحيى بن معين والذهبي.

ومن خلال أقوال العلماء تبين لي أنه قد اختلط في آخر عمره، وقد روى عنه سفيان بن عيينة في حالة اختلاطه، وقد ذكر العلماء بعض تلاميذه بعد الاختلاط،

ولأبي إسحاق في الصحيحين مائتان وسبعة وثلاثون حديثا، وقد نقلها عنه ثمانية عشر تلميذا. [48]

---

[47] صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت ٧٦١هـ)، **المختلطين**، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م عدد الأجزاء: ١

[48] الدكتور جاسم محمد العيساوي، **مرويات المختلطين في الصحيحين**، ص259، مكتبة الصحابة، الشارقة، الطبعة الأولى 2006م

.8

أخرج البخاري: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ، حَدَّثَنِي هِلاَلٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ " **بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ إِذَا زُمْرَةٌ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ فَقَالَ هَلُمَّ. فَقُلْتُ أَيْنَ قَالَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ. قُلْتُ وَمَا شَأْنُهُمْ قَالَ إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى. ثُمَّ إِذَا زُمْرَةٌ حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ فَقَالَ هَلُمَّ. قُلْتُ أَيْنَ قَالَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ. قُلْتُ مَا شَأْنُهُمْ قَالَ إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى. فَلاَ أُرَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلاَّ مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ** ".[49]

قال الألباني: شاذ؛ بل منكر. أخرجه البخاري (٦٥٨٧ - فتح) من طريق محمد بن فليح: حدثنا أبي قال: حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد غريب، تفرد به البخاري دون مسلم وسائر أصحاب الصحيح، وعلته عندي في إسناده ومتنه.

أما الإسناد؛ ففيه **فليح بن سليمان** .....

وأما ما يتعلق بالمتن: ففيه مخالفة لأحاديث الحوض الكثيرة جداً، وهي قد جاوزت الثلاثين حديثاً أو قريباً من ذلك عند البخاري وغيره ممن استوعبها - كالحافظ ابن أبي عاصم في الجزء الثاني من " كتاب السنة"، والبيهقي في " كتاب البعث والنشور " (٨٨ - ١١٠) -، ويمكن حصر المخالفة فيما يأتي:

---

[49] **صحيح البخاري**، كتاب الرقاق، باب فِي الْحَوْضِ، حديث 6587

أولاً: قوله: " بينا أنا نائم ". فجعل القصة رؤيا منامية، والأحاديث كلها خالية عن هذه الزيادة المنكرة، ومن غرائب الحافظ ابن حجر أنه تأولها؛ فقال (١١/٤٧٤) :

" (بينا أنا نائم) ؛ كذا بالنون للأكثر، وللكشميهيني! "قائم ".. بالقاف، وهو أوْجَه، والمراد به: قيامه على الحوض يوم القيامة، ووُجِّه الأول بأنه رأى في المنام في الدنيا ما سيقع له في الآخرة ".

قلت: هذا تأويل، والتأويل فرع التصحيح - كما يقول العلماء -، ولا بأس بمثله لو كان الراوي له ثقة جبلاً في الحفظ، وهيهات هيهات.

.....

وأما من حيث المعنى فواضح؛ لأن القائل هو: الله، والمبلغ هو: المَلَك، وكأن الحافظ ابن حجر رحمه الله غفل عن هذه الحقائق فقال (١١/ ٤٧٤) :

"المراد بالرجل: الملك الموكل بذلك، ولم أقف على اسمه، وهذا من الغرابة بمكان؛ فإن الرجل لغة هو: الذكر البالغ من بني آدم، والملائكة لا توصف برجولة ولا أنوثة".

ثالثاً: أنه جعل الذين ارتدوا القهقرى زمرتين، وهذا ما تفرد به هذا الحديث المنكر. والله سبحانه وتعالى أعلم.[50]

قلتُ:

---

[50] **الأحاديث الضعيفة**، رقم 6945

أولا: مشكلة الشيخ الألباني في الراوي فُليح بن سليمان، فله أحاديث صالحة ومستقيمة كما قاله ابن عدي، والإمام البخاري إنما ينتقي من هذه الأحاديث.

قال ابن عدي: ولفليح أحاديث صالحة يرويها يروي عن نافع، عنِ ابن عُمَر نسخة ويروي عن هلال بن علي عَنْ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عمرة، عَن أَبِي هريرة أحاديث ويروي عن سائر الشيوخ من أهل المدينة مثل أَبِي النضر وغيره أحاديث مستقيمة وغرائب وقد اعتمده البُخارِيّ فِي صحيحه وروى عنه الكثير وقد روى عنه زيد بن أَبِي أنيسة، وَهو عندي لا بأس به[51]

والإمام البخاري إنما أخرج الحديث عن فُليح في المناقب والرقائق، وهي أبواب يجوز فيه بعض التساهل، وهذا إن دل على شيء فيدل على أنه من مذهبه في رواية الأحاديث كما أشار إليه الحافظ

قال الحافظ: فليح بن سليمان الخزاعي، أو الأسلمي أبو يحيى المدني، ويقال :كان اسمه عبد الملك، وفليح لقب مشهور من طبقة مالك، احتج به البخاري وأصحاب السنن، وروى له مسلم حديثا واحدا، وهو حديث الإفك، وضعفه يحيى بن معين، والنسائي، وأبو داود، وقال الساجي :هو من أهل الصدق وكان يهم، وقال الدارقطني :مختلف فيه ولا بأس به، وقال ابن عدي :له أحاديث صالحة مستقيمة وغرائب، وهو

---

[51] أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ) ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، ج7 ص144، فليح بن سليمان أَبُو يَحْيى مديني، رقم 1575، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م

عندي لا بأس به، قلت :لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك، وابن عيينة وأضرابهما، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب، وبعضها في الرقاق[52].

قال الألباني نفسه عن إسناد فيه فُليح: ولكن لا يلزم من ذلك أن يكون سند الحديث بالذات صحيحا لجواز أن يكون فيه من تكلم فيه، وإن كان صاحب الصحيح احتج به، فإنه يجوز أن ذلك لأنه لم يثبت جرحه عنده، أو أنه كان ينتقي من حديثه مع اعتقاده أن فيه ضعفا يسيرا لا يسقط به حديثه جملة عنده، خلافا لغيره.

وإسناد هذا الحديث من هذا القبيل، فإن محمد بن فليح بن سليمان وأباه، وإن أخرج لهما البخاري فإن فيهما ضعفا وخاصة الأب.[53]

قلتُ: هذا هو الأدب مع أئمة المسلمين ينبغي التخلق به.

ثانيا: حكاية النائم والقائم أعتقد أنها انتهت

ثالثا: قوله الملك ليس بذكر ولا أنثى، فهو على الصواب، إلا أنه ثبت أن الملك حينما كان يأتي إنما كان يأتي في صورة رجل، كما في حديث جبريل[54]

وقال تعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾

---

[52]أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، **هدي الساري مقدمة فتح الباري**، الفصل التاسع. في سياق أسماء من طعن فيه من رجال هذا الكتاب مرتبا لهم على حروف المعجم، حرف الفاء ، ص435، الناشر: المكتبة السلفية – مصر 1380هـ

[53] الأحاديث الضعيفة، رقم 755 ، ج2 ص178

[54]**روى مسلم** عن عُمَر بْن الْخَطَّابِ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ لاَ يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ

.9

أخرج البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ، حَدَّثَنِي هِلاَلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ مَتَى السَّاعَةُ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ سَمِعَ مَا قَالَ، فَكَرِهَ مَا قَالَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ لَمْ يَسْمَعْ، حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ " أَيْنَ. أُرَاهُ. السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ ". قَالَ هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ " **فَإِذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ**

وَلاَ يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلاَمِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " الإِسْلاَمُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً . قَالَ صَدَقْتَ . قَالَ فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ . قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ . قَالَ " أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ " . قَالَ صَدَقْتَ . قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ . قَالَ " أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ " . قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ . قَالَ " مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ " . قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا . قَالَ " أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ " . قَالَ ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ لِي " يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ " . قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ " فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ

السَّاعَةَ ". قَالَ كَيْفَ إِضَاعَتُهَا قَالَ " إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ ".[55]

وأخرج: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هِلاَلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . رضى الله عنه . قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **" إِذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ ". قَالَ كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ " إِذَا أُسْنِدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ** "[56].

قال الألباني: إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ؛ فَانْتَظِرْ السَّاعَةَ) .

ضعيف. أخرجه البخاري (٥٩، ٦٤٩٦) ، وأحمد (٢/ ٣٦١) من طريق فليح بن سليمان قال: حدثني أبي قال: حدثني هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة .... الحديث

قلت: وهذا إسناد ضعيف، تفرد به البخاري دون بقية الستة وسائر المشاهير، وعلته: فليح بن سليمان؛ فإنه - وإن كان صدوقاً؛ فهو - كثير الخطأ؛ كما صرح به أعرف الناس برجال البخاري؛ ألا وهو الحافظ ابن حجر العسقلاني [57]

---

[55] صحيح البخاري، كتاب العلم، باب مَنْ سُئِلَ عِلْمًا وَهُوَ مُشْتَغِلٌ فِي حَدِيثِهِ فَأَتَمَّ الْحَدِيثَ ثُمَّ أَجَابَ السَّائِلَ، حديث 59

[56] **صحيح البخاري**، كتاب الرقاق، باب رَفْعِ الأَمَانَةِ، حديث 6496

[57] **الأحاديث الضعيفة**، رقم 6947

قلتُ: قد تقدم الكلام عن فليح، وقد صححه الألباني نفسه في التعليقات الحسان[58] وفيه فُلَيْح، وأما قوله "تفرد به البخاري دون بقية الستة وسائر المشاهير"

أولا: فهذا كلام غير سليم، ولا ينبغي أن يصدر من ذي علم، فهو نفسه قال "وأحمد"، والإمام أحمد إمام من أئمة الدنيا، ورواه البيهقي بسنده

---

[58] الألباني 1420هـ، **التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان**، ج1 ص 212، حديث 104، الناشر: دار با وزير للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ١٢

- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يحدِّث الْقَوْمَ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى ﷺ يحدِّث فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ وَكَرِهَ مَا قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ:

(أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟) قَالَ: هَا أَنَا ذَا قال:

(إذ اضُيِّعَت الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ) قَالَ: فَمَا إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ:

(إذا أُسنِد الأمرُ [إلى غير أهلِه] فانتظرِ الساعة)

[59] وأبو عمرو الداني بسنده [60] وإسماعيل التيمي الأصبهاني بسنده [61] وابن حبان بسنده[62] والطبراني في الكبير بلفظ آخر

ثانيا: هل هذا من كلام أهل العلم أن الحديث إنما يعتبر صحيحا إذا أخرجه أصحاب الستة وسائر المشاهير أجمعين؟

.10

أخرج البخاري: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ، عَمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ " **لاَ عُقُوبَةَ فَوْقَ عَشْرِ ضَرَبَاتٍ إِلاَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ** ".[63]

---

[59] أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ) **البعث والنشور**، حديث 77، الناشر: مكتبة دار الحجاز للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ عدد الصفحات: ٨٦٧

-**السنن الكبرى**، ج10 ص201، حديث 20363 ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان

[60] عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، **السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها**، ج4 ص767، حديث 381، الناشر: دار العاصمة – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٦، أجزاء 6

[61] إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت ٥٣٥هـ)، **الترغيب والترهيب**، ج1 ص177، حديث 231، الناشر: دار الحديث – القاهرة الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م عدد الأجزاء: ٣

[62] أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)

[63] **صحيح البخاري**، كتاب الحدود، باب كَمِ التَّعْزِيرُ وَالأَدَبُ، حديث 6849،

قال الألباني: لَا عُقُوبَةَ فَوْقَ عَشْرِ ضَرَبَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ) .

منكر بلفظ: "العقوبة ". أخرجه البخاري (٦٨٤٩) : حدثنا عمرو بن علي: حدثنا فضيل بن سليمان: حدثنا مسلم بن أبي مريم: حدثني عبد الرحمن بن جابر عمن سمع النبي ﷺ قال: ... فذكره.

قلت: هذا اللفظ بهذا الإسناد من أفراد البخاري، وعلته: الفضيل هذا؛ فإنه - كما قال الحافظ -:

"صدوق له خطأ كثير، وإنما روى له البخاري متابعة" - كما حققه الحافظ في " مقدمة الفتح " (٤٣٥) -، وهذا الحديث من هذا القبيل، فإنه إنما ساقه عقب روايته بإسناده عن سليمان بن يسار عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبي بُردة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقول: فذكره بلفظ:

" لا يجلد فوق عشر جلدات ... " الحديث.

وبهذا اللفظ رواه بقية الستة وغيرهم، [64]

قال الحافظ: فضيل بن سليمان النميري، أبو سليمان البصري، قال الساجي :كان صدوقا وعنده مناكير، وقال عباس الدوري عن ابن معين :ليس بثقة، وقال أبو زرعة :لين الحديث، روى عنه علي ابن المديني، وكان من المتشددين، وقال أبو حاتم :يكتب حديثه وليس بالقوي، وقال النسائي :ليس بالقوي، **قلت :روى له الجماعة، وليس له في البخاري سوى أحاديث توبع عليها** :منها في الخمس حديثه عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر في إجلاء اليهود، تابعه عليه ابن

[64] **الأحاديث الضعيفة**، رقم 6959

جريج، ومنها في المناقب حديثه بهذا الإسناد في قصة زيد بن عمرو بن نفيل، تابعه عليه عبد العزيز بن المختار عند أبي يعلى، ومنها حديثه عن مسلم بن أبي مريم، عن عبد الرحمن بن جابر، عمن سمع النبي ﷺ، وتابعه عليه عنده سليمان بن يسار، عن عبد الرحمن بن جابر، وسمي المبهم المذكور أبا بردة بن نيار، ومنها في الطهارة حديثه عن منصور بن عبد الرحمن، عن صفية، عن عائشة :أن امرأة سألت النبي ﷺ عن غسلها من الحيض. . . . الحديث، تابعه عليه ابن عيينة، ووهب وغيرهما، ومنها في الرقاق عن أبي حازم، عن سهل بن سعد في حفر الخندق، تابعه عليه عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه، ومنها بهذا الإسناد حديث :ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا. . . الحديث، تابعه عليه عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه أيضا[65].

قلتُ: فقد أجاب الحافظ، وهو روى له الجماعة (منهم البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه) كما قال الحافظ ابن حجر والمزي في تهذيب الكمال، فلم يتفرد به البخاري، وكان تفرد البخاري سببا لضعف الحديث عند الألباني قبل قليل

وقد روى البخاري ثلاثة أحاديث من بداية الباب في نفس المعنى، أقدمها إليكم للمعاينة:

---

[65] أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، **هدي الساري مقدمة فتح الباري**، ص 435

الأول: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، **عَنْ أَبِي بُرْدَةَ** . رضى الله عنه . قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ " لاَ يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ إِلاَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ".

الثاني: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا **فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ**، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ، **عَمَّنْ** سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ " لاَ عُقُوبَةَ فَوْقَ عَشْرِ ضَرَبَاتٍ إِلاَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ".

الثالث: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، أَنَّ بُكَيْرًا، حَدَّثَهُ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ، عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ إِذْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ فَحَدَّثَ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ فَقَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ، أَنَّ أَبَاهُ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ، سَمِعَ أَبَا بُرْدَةَ الأَنْصَارِيَّ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ " لاَ تَجْلِدُوا فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلاَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ".

فما السر في إخراج هذه الأحاديث عند البخاري؟

أولا: أخرج حديث فضيل بن سليمان في المتابعة كما قال الحافظ وكما هو واضح لأي طالب علم، فلا مؤاخذةَ على البخاري

ثانيا: في حديث فضيل بن سليمان (الحديث الثاني) رجل مبهم، أزال هذا الإبهام بالرواية الثالثة

ثالثا: أورد الحديث الثاني في المتابعة كما قال الحافظ لإثبات أنه يروى بهذا اللفظ "لا عقوبة" أيضا وأن معناها واحد،

ومشكلة الألباني في هذا اللفظ "عقوبة"،

روى عبد الرزاق: عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ :أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَهُ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **لَا عُقُوبَةَ فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ** [66]

وهذه متابعة جيدة باللفظة التي اعترض عليها الألباني، فافهم

وأخرج الطبراني في الأوسط: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَسَّالُ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّامِيُّ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **لَا تَعْزِيرَ فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْيَاطٍ**

لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا الْوَلِيدُ، تَفَرَّدَ بِهِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّامِيُّ "[67]

---

[66] أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦ - ٢١١ هـ)، **المصنف**، ج7 ص413، حديث 13677، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: المجلس العلمي- الهند، توزيع المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣

[67] أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ) ، **المعجم الأوسط** ، ج7 ص291، حديث 7528، المحقق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد - أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني الناشر: دار الحرمين – القاهرة عام النشر: ١٤١٥ هـ- ١٩٩٥ م

.11

أخرج البخاري: حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. رضى الله عنه. عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ " **قَالَ اللَّهُ ثَلاَثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ، وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ** ".[68]

قال الألباني: ضعيف. أخرجه البخاري (٢٢٢٧، ٢٢٧٠) ، ومن طريقه البغوي في " شرح السنة " (٨/ ٢٦٥/ ٢١٨٦) ، وابن ماجه (٢٤٤٢) ، وابن حبان (٧٢٩٥) ، وابن الجارود (٥٧٩) ، والطحاوي في " مشكل الآثار " (٤/ ١٤٢) ، والبيهقي في " السنن " (٦/ ١٤، ١٢١) ، وأحمد (٢/ ٣٥٨) ، وأبو يعلى (١١/ ٦٥٧١/٤٤٤) ، والطبراني في " المعجم الصغير " (١٨٤ - هند) من طرق عن يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد [عن أبيه] عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال الطبراني:

" لم يروه عن المقبري إلا إسماعيل ين أمية، تفرد به يحيى بن سليم ".

قلت: وهو مختلف فيه، .....

ثم إنني ازددت ثقة بضعفه حين انتبهت لاضطراب يحيى في روايته إسناداً ومتناً:

أ - أما الإسناد؛ فرواه الجماعة - كما تقدم - ... عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة.

وقال أبو جعفر النفيلي: ... عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة.

---

[68] **صحيح البخاري**، كتاب البيوع، باب إِثْمِ مَنْ بَاعَ حُرًّا، حديث 2227

أخرجه ابن الجارود، والبيهقي في رواية. ونقل عنه الحافظ في " الفتح " (٤ / ٤١٨) أنه قال:

" والمحفوظ قول الجماعة ".

قلت: لم أطمئن لهذا الحكم لضعف الطائفي، وثقة النفيلي - وهو: (عبد الله ابن محمد) -، بل هو فوق الثقة، فقد بالغوا في الثناء عليه وعلى حفظه، فقال الذهبي في " الكاشف ":

" قال أبو داود: ما رأيت أحفظ منه، وكان أحمد يعظمه. وقال ابن وارة: هو من أركان الدين ". وقال الحافظ في " التقريب ":

" ثقة حافظ ".

فأقول: فمن الواضح جداً أنه إذا دار الأمر بين توهيم الثقة المختلف فيه، وتوهيم الثقة الحافظ المتفق على توثيقه؛ فإن مما لا مرية فيه أن توهيم الأول منهما هو الصواب، ولا سيما إذا كان الراجح أنه ضعيف من قبل حفظه؛ ولذلك قال الحافظ في " تقريبه ":

" صدوق سيئ الحفظ ". فكيف يصح توهيم جبل الحفظ، وشيخه سيئ الحفظ ؟! هذا لا يستقيم أبداً. بل الصواب أن يقال: إن الشيخ كان تارة يذكر في الإسناد: " عن أبيه " فحفظه عنه أبو جعفر النفيلى، وتارة لا يذكره فحفظه الجماعة، وكل حدث بما سمع.

ويؤيد هذا ما يأتي:

ب - أما المتن، فقد اضطرب في حرفين منه:

الأول: فقال مرة: " لم يعطه "، وهو رواية البخاري فى الموضعين عن شيخين له عنه. وقال الآخرون: " ولم يوفه ".

فهل يقال: هذا هو المحفوظ؛ لأنه رواية الجماعة، ويوهم شيخا البخاري، أم يقال: كل حفظ ما سمع من الطائفي، وإنما هذا هو الذي كان يضطرب في لفطه، فيقول هذا مرة، وهذا مرة. نعم.

فهذا هوالحق ما به خفاء ... فدعني عن بنيات الطريق.

ويؤيده الأمر الآتي، وهو:

الآخر: لم يذكر البخاري وأحمد زيادة: " ومن كنت خصمه؛ خصمته

وهي في رواية ابن حبان، وابن الجارود، وابن ماجه، والبيهقي، وأبي يعلى، والطبراني، والبغوي في رواية له. وهي عند ابن خزيمة أيضاً، كما ذكر الحافظ في " الفتح "، أخرجوها من طرق عن الطائفي.

ثم استدركت فقلت: هناك اضطراب في جملة أخرى، وهي أن **الحديث عند الجماعة حديث قدسي: " قال الله ". لكن هذا القول لم يثبت عند ابن حبان، وا ن ماجه، و أبي يعلى، والطبر اني، فقالوا:**

" قال رسول الله ﷺ: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة، ومن كنت ... " الحديث. فجعلوه حديثاً نبوياً، وهذا أقرب عندي من حيث التعبير، وأسلوب الكلام. واللة أعلم.[69]

قلتُ: الصواب مع البخاري،

أولا: قوله الاضطراب في الإسناد، فيُرَجَّحُ ما عند الجماعة كما قال الحافظ خلافَ من تفرد، وهذه الحقيقة يفهمها كل طالب علم بسيط، فالصواب مع الإمام البخاري

ثانيا: قوله الاضطراب في حرفين، فمعناهما واحد، فقد رووا بالمعنى، فالصواب مع البخاري أيضا

قال ابن رجب في الفتح: أن مَا ذكروه من اخْتِلَاف ألفاظ الرواية يدل عَلَى أنهم كانوا يروون الحَدِيْث بالمعنى، ولا يراعون اللفظ، فإذا كَانَ أحد الألفاظ محتملاً، والآخر صريحاً لا احتمال فِيهِ، علم أنهم أرادوا باللفظ

---

[69] **الأحاديث الضعيفة**، رقم 6763

المحتمل هُوَ مَا دل عَلَيْهَا اللفظ الصريح الَّذِي لا احتمال فِيهِ، وأن معناهما عندهم واحد، وإلا لكان الرواة قَدْ رووا الحَدِيْث الواحد بألفاظ مختلفة متناقضة، ولا يظن ذَلِكَ بهم مَعَ علمهم وفقههم وعدالتهم وورعهم[70].

ثالثا: دعواه أن الحديث أقرب إلى أن يكون حديثا نبويا لا حديثا قدسيا، وهو عند الجماعة حديث قدسي، فالصواب مع البخاري مرة أخرى

.12

أخرج البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، حَدَّثَنَا هِلاَلٌ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ هِلاَلِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. رضى الله عنه. أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ " **أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ فَقَالَ لَهُ أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ قَالَ بَلَى وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ. قَالَ فَبَذَرَ فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ، فَكَانَ أَمْثَالَ الْجِبَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنَّهُ لاَ يُشْبِعُكَ شَىْءٌ** ".

---

[70] زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ) ، **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، ج6 ص393، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية. الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ وَاللَّهِ لاَ تَجِدُهُ إِلاَّ قُرَشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ، وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ. فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ.[71]

قال الألباني: ضعيف. أخرجه البخاري (٢٣٤٨، ٧٥١٩) ، وأحمد (٥١١/٢) ، ومن طريقه أبو نعيم في "صفة الجنة " (٢/ ٢٣١/ ٣٩٩) من حديث فُليح عن هلال ابن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه[72]

قلتُ: تقدم الكلام على بطلان دعواه، مشكلته فُلَيْح

.13

أخرج البخاري: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . رضى الله عنهما . أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ " **إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَنَّةٍ، وَإِلاَّ كَرَعْنَا** ". قَالَ وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطِهِ . قَالَ . فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي مَاءٌ بَائِتٌ فَانْطَلِقْ إِلَى الْعَرِيشِ . قَالَ . فَانْطَلَقَ بِهِمَا، فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ

---

[71] **صحيح البخاري**، كتاب المزارعة 2348 / كتاب التوحيد، باب كَلاَمِ الرَّبِّ مَعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، 7519

[72] **الأحاديث الضعيفة**، رقم 6950

حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ . قَالَ . فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ شَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ.[73]

قال الألباني: ضعيف. أخرجه البخاري (٥٦١٣، ٥٦٢١) ، وأبو داود (٣٧٢٤) ، والدارمي (١٢٠/٢) ، وابن ماجه (٣٤٣٢) ، وابن حبان (٥٢٩٠) ، وابن أبي شيبة (٤٢٦٨/٢٢٨/٨) ، وأحمد (٣/٣٢٨، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٥) ؛ كلهم من طريق فليح ابن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: (الحديث)

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وسياق غريب (بذكر الكراع فيه) ، وعلته: فليح ابن سليمان[74]

قلتُ: تقدم الكلام على بطلان دعواه، مشكلته فُلَيْح، وقد صححه في صحيح أبي داود[75]

.14

أخرج البخاري: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ، حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " **إِنَّ اللَّهَ قَالَ مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ**، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطُشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي

---

[73] **صحيح البخاري**، كتاب الأشربة، باب شَوْبِ اللَّبَنِ بِالْمَاءِ، حديث 5613 ، 5621

[74] **الأحاديث الضعيفة** رقم 6949

[75] صحيح سنن أبي داود، ج 2 ص430، حديث 3724، مكتبة المعارف 1998م

يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ ".[76]

قال الألباني: أخرجه البخاري (٤ / ٢٣١) وأبو نعيم في " الحلية " (١ / ٤) والبغوي في " شرح السنة " (١ / ١٤٢ / ٢) وأبو القاسم المهرواني في " الفوائد المنتخبة الصحاح " (٢ / ٣ / ١) وابن الحمامي الصوفي في " منتخب من مسموعاته " (١٧١ /١) وصححه ثلاثتهم، ورزق الله الحنبلي في " أحاديث من مسموعاته " (١ / ٢ -٢ / ١) ويوسف بن الحسن النابلسي في " الأحاديث الستة العراقية " (ق ٢٦ / ١)والبيهقي في " الزهد " (ق ٨٣ / ٢) وفي " الأسماء والصفات " ص (٤٩١) **من طريق خالد بن مخلد** حدثنا سليمان بن بلال حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: **وهذا إسناد ضعيف**، وهو من الأسانيد القليلة التي انتقدها العلماء على البخاري رحمه الله تعالى،[77]

قلتُ: صححه الألباني نفسه في مشكاة المصابيح[78] وخالد بن مخلد من رجال الشيخين، وقال في صحيحته مرة " **يكفيها توثيقا أن مسلما أخرج لها في "صحيحه"** [79]

---

[76] **صحيح البخاري**، كتاب الرقاق، باب التَّوَاضُعِ، حديث 6502

[77] **الأحاديث الصحيحة** 1640

[78] **مشكاة المصابيح** 2266

[79] **الصحيحة** 1542

.15

روى مسلم: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **" لاَ تَذْبَحُوا إِلاَّ مُسِنَّةً إِلاَّ أَنْ يَعْسُرَ عَلَيْكُمْ فَتَذْبَحُوا جَذَعَةً مِنَ الضَّأْنِ "** .[80]

ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجه[81] وصححه الحافظ[82]

قال الألباني: هذا الحديث الذي صححه هو (العسقلاني) وأخرجه مسلم كان الأحرى به أن يحشر في زمرة الأحاديث الضعيفة، لا أن تتأول به الأحاديث الصحيحة ذلك لأن أبا الزبير هذا مدلس، وقد عنعنه، ومن المقرر في "علم المصطلح" أن المدلس لا يحتج بحديثه إذا لم يصرح بالتحديث، وهذا هو الذي صنعه أبو الزبير هنا، فعنعن، ولم يصرح[83]

---

[80] **صحيح مسلم**، كتاب الأضاحي، باب سِنِّ الأُضْحِيَةِ ، حديث 1963

[81] **أبو داود** 2797، النسائي 4378، **ابن ماجه** 3141

[82] **فتح الباري:** وَقَدْ صَحَّ فِيهِ حَدِيثُ جَابِرٍ رَفَعَهُ :لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسِنَّةً إِلَّا أَنْ يَعْسُرَ عَلَيْكُمْ فَتَذْبَحُوا جَذَعَةً مِنَ الضَّأْنِ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمْ (كتاب الأضاحي باب قول النبي ﷺ لأبي بردة: ضح بالجذع من المعز ولن تجزي عن أحد بعدك)

[83] الألباني ت 1420هـ، **الضعيفة**، ج1 ص 161، حديث 65، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى 1425هـ

قلتُ: وقد صححه الألباني في مشكاة المصابيح[84] وضعفه في ضعيف سنن أبي داود[85] وضعيف سنن ابن ماجه[86] وضعيف سنن النسائي [87]

قلتُ: عنعنة أبي الزبير[88] لا يؤثر كما أوضح الحافظ في طبقات المدلسين[89]، والأصل عند الألباني أن المدلس لا يحتج به إذا لم يصرح، وإذا كان هذا هو الأصل فيُرد كثيرٌ من أحاديث الصحيحين للعنعنة، والإمام البخاري نفسه مدلس [90] والإمام مسلم[91] أيضا

---

[84] مشكاة المصابيح، رقم 1455

[85] ضعيف سنن أبي داود، كتاب الضحايا، باب مَا يَجُوزُ مِنَ السِّنِّ فِي الضَّحَايَا، حديث 2797 ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، 1998م

[86] ضعيف سنن ابن ماجه، ص 252، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، 1997م

[87] ضعيف سنن النسائي، ص 145، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، 1998م

[88] **العسقلاني**، تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المرتبة الثالثة، رقم 102: محمد بن مسلم بن تدرس المكي أبو الزبير من التابعين مشهور بالتدليس ووهم الحاكم في كتاب علوم الحديث فقال في سنده وفيه رجال غير معروفين بالتدليس وقد وصفه النسائي وغيره بالتدليس

[89] **العسقلاني**، تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، المقدمة، ص 13: الثالثة من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي

[90] تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المرتبة الأولى، رقم 23

[91] تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المرتبة الأولى، رقم 28

عنعنة ابن شهاب الزهري

وحديث لا صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ في الصحيح

الإمام ابن شهاب الزهري أيضا مدلس من المرتبة الثالثة[92] مثل أبي الزبير المكي التابعي (المدلس من المرتبة الثالثة)، وقد روى الزهري فعنعن:

روى البخاري: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ **حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ**، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ " لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ".[93]

قلتُ: فهل يُحكَمُ هذا الحديث بالضعف

.16

روى مسلم عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **حِينَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ**[94] . وَعَنْ عَلِيٍّ مِثْلُ ذَلِكَ .[95] و رواه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائى

---

[92] تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المرتبة الثالثة، رقم 102 : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري الفقيه المدني نزيل الشام مشهور بالامامة والجلالة من التابعين وصفه الشافعي والدارقطني وغير واحد بالتدليس

[93] صحيح البخاري 756

[94] **قال النووي في شرح مسلم:** أي ركع ثمان مَرَّاتٍ كُلُّ أَرْبَعٍ فِي رَكْعَةٍ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ

[95] **صحيح مسلم**، كتاب الكسوف، باب ذِكْرِ مَنْ قَالَ إِنَّهُ رَكَعَ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ ، حديث 908

قال الألباني: ضعيف، وإن أخرجه مسلم ومن ذكر معه وغيرهم , فإنه من طريق حبيب عن طاوس عن ابن عباس به. وعلته حبيب هذا وهو ابن أبى ثابت , وهو وإن كان ثقة فإنه مدلس[96]

قلتُ: هذه رواية شاذة[97] على ما هو أصح، والأصح هو ما اتفق عليه البخاري ومسلم، والقول بالضعيف لهذا الحديث تطاول،

الأصح في صلاة الكسوف

روى البخاري ومسلم وغيرهما: عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ الشَّمْسَ، خَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَعَثَ مُنَادِيًا " الصَّلاَةَ جَامِعَةً " . فَاجْتَمَعُوا وَتَقَدَّمَ فَكَبَّرَ . وَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ .[98]

.17

روى مسلم عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ إِنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ أَهْلَهُ ثُمَّ يُكْسِلُ هَلْ عَلَيْهِمَا الْغُسْلُ وَعَائِشَةُ جَالِسَةٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **" إِنِّي لأَفْعَلُ ذَلِكَ أَنَا وَهَذِهِ ثُمَّ نَغْتَسِلُ "** .[99]

---

[96] الألباني، **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، ج3 ص 129، المكتب الإسلامي – بيروت، الثانية 1985م

[97] الحديث الشاذ هو الحديث الذي يرويه الثقة ويخالف فيه الرواة الثقات

[98] **صحيح مسلم**، كتاب الكسوف، باب صَلاَةِ الْكُسُوفِ ، حديث 901 / **صحيح البخاري**، كتاب الكسوف، باب الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْكُسُوفِ، حديث 1065، 1066

[99] **صحيح مسلم**، كتاب الحيض، باب نَسْخِ " الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ " وَوُجُوبِ الْغُسْلِ بِالْتِقَاءِ الْخِتَانَيْنِ، حديث 350

قال الألباني: ضعيف مرفوعا. ..... وهذا إسناد ضعيف وله علتان :الأولى: عنعنة أبي الزبير فقد كان مدلسا، قال الحافظ في " التقريب " :" صدوق، إلا أنه يدلس ." وقال الذهبي في "الميزان " :" وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر، ولا هي من طريق الليث عنه، ففي القلب منها شيء ." قلت :ثم ذكر لذلك بعض الأمثلة، وهذا منها عندي .الثانية :ضعف عياض بن عبد الله وهو ابن عبد الرحمن الفهري المدني

قلتُ: حكم الشيخُ على نفسه فيقول في صحيحته مرة " يكفيها توثيقا أن مسلما أخرج لها في "صحيحه" [100]

.18

روى مسلم عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا** [101]

قال الألباني: إن هذا الحديث مع كونه في "صحيح مسلم" فإنه ضعيف من قبل سنده لأن فيه عمر بن حمزة العمري وهو ضعيف [102]

---

[100] **الصحيحة** 1542

[101] **صحيح مسلم**، كتاب النكاح، باب تَحْرِيمِ إِفْشَاءِ سِرِّ الْمَرْأَةِ ، حديث 1437

[102] الألباني ت 1420هـ، **آداب الزفاف**، ص142،

قلتُ: حكم الشيخُ على نفسه فيقول في صحيحته مرة " **يكفيها توثيقا أن مسلما أخرج لها في "صحيحه"** [103]

ويتخبط الألباني

قلتُ: ذكرنا اليسير من الأحاديث التي رواها الإمام مسلم في صحيحه وضعفها الألباني، و قد ثبت أنه ليس عنده حرمةُ توثيق مسلم ولكنه يتخبط فيقول في صحيحته مرة " **يكفيها توثيقا أن مسلما أخرج لها في "صحيحه"** [104]

.19

أخرج مسلم: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالاَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُمَرَ، بْنِ حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " **إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا** " . **وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ" إِنَّ أَعْظَمَ** " . [105]

قال الألباني: (حم م د) عن أبي سعيد. **ضعيف** [106]

" **يكفيها توثيقا أن مسلما أخرج لها في "صحيحه"** [107]

---

[103] **الصحيحة** 1542

[104] **الصحيحة** 1542

[105] **صحيح مسلم**، كتاب النكاح، باب تَحْرِيمِ إِفْشَاءِ سِرِّ الْمَرْأَةِ ، حديث 1437

[106] **ضعيف الجامع** رقم 1988

[107] **الصحيحة** 1542

.20

روى مسلم: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي، هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ " **إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَفْتَتِحْ صَلاَتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ**. [108]

قال الألباني: ضعيف والصحيح وقفه[109] **وفي إرواء الغليل:** رواه أحمد ومسلم وأبو داود ، صحيح.[110]

.21

أخرج مسلم في المتابعة: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُمَارَةَ، وَابْنِ، شُبْرُمَةَ عَنْ أَبِي، زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ وَزَادَ فَقَالَ " **نَعَمْ وَ أَبِيكَ لَتُنَبَّأَنَّ** " .

وقبله حديثان من أول الباب

---

[108] **صحيح مسلم**، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدُّعَاءِ فِي صَلاَةِ اللَّيْلِ وَقِيَامِهِ ، حديث 768

[109] ضعيف سنن أبي داود، كتاب التطوع، باب افْتِتَاحِ صَلاَةِ اللَّيْلِ بِرَكْعَتَيْنِ، حديث 1323: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ " .

[110] **محمد ناصر الدين الألباني** (المتوفى : ١٤٢٠هـ)، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، حديث 453، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م عدد الأجزاء: ٩

الأول: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ طَرِيفٍ الثَّقَفِيُّ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالاَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي قَالَ " أُمُّكَ " . قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ " ثُمَّ أُمُّكَ " . قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ " ثُمَّ أُمُّكَ " . قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ " ثُمَّ أَبُوكَ " . وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ مَنْ أَحَقُّ بِحُسْنِ صَحَابَتِي وَلَمْ يَذْكُرِ النَّاسَ .

الثاني: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَارَةَ، بْنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ قَالَ " أُمُّكَ ثُمَّ أُمُّكَ ثُمَّ أُمُّكَ ثُمَّ أَبُوكَ ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ " . [111]

قال الألباني: نعم - وأبيك! - لتنبأن . **منكر أخرجه مسلم** (٨/ ٢) ، وابن ماجه (٢/ ١٥٧) ، وأبو يعلى (١٠/ ٤٨٠/ ٦٠٩٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة - وهذا في "المصنف" (٨/ ٥٤١) -: حدثنا شريك عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي - ﷺ -، فقال: يا رسول الله! نبئني من أحق الناس مني بحسن الصحبة؟ فقال ... فذكره.

"أمك". قال: ثم من؟ قال:

"ثم أمك". قال: ثم من؟ قال:

"ثم أمك". قال: ثم من؟ قال:

---

[111] **صحيح مسلم**، كتاب البر والصلة والآداب، باب بِرِّ الْوَالِدَيْنِ وَأَنَّهُمَا أَحَقُّ بِهِ ، حديث 2548

"ثم أبوك". قال: نبئني يا رسول الله! عن مالي كيف أتصدق فيه؟ قال: "نعم - والله! - لتنبأن: تصدق وأنت صحيح شحيح، تأمل العيش وتخاف الفقر، ولا تمهل حتى إذا بلغت نفسك ههنا؛ قلت: مالي لفلان، ومالي لفلان، وهو لهم وإن كرهت".

والسياق لابن ماجه وأبي يعلى.

وليس عند مسلم - وكذا ابن أبي شيبة - قضية الصدقة؛ إلا من طريق أخرى عن عمارة.

وكذلك هي عند أحمد كما يأتي؛ إلا أن هذا أخرج القضية الأولى من طريق أخرى عن شريك فقال (٢/ ٣٩١) : حدثنا أسود بن عامر: حدثنا شريك به؛ إلا أنه قال ... فذكر القضية الأولى وقال فيها:

"نعم - والله! - لتنبأن"؛ كما في القضية الثانية عند ابن ماجه.

وخالفه ابن أبي شيبة، وعنه مسلم؛ فقال:

"وأبيك" مكان: "والله"!..... [112]

وروه ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، وَابْنِ شُبْرُمَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ :جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَبِّئْنِي بِأَحَقِّ النَّاسِ مِنِّي بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ، فَقَالَ : **نَعَمْ وَأَبِيكَ لَتُنَبَّأَنَّ**، أُمُّكَ، قَالَ :ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : أُمُّكَ، قَالَ :ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : أَبُوكَ [113]

---

[112] **الأحاديث الضعيفة** رقم 4992

[113] أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت ٢٣٥ هـ) ، **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار** ، كتاب الأدب ما ذكر في بر الوالدين، حديث 25403، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م عدد الأجزاء: ٧

ورواه الإمام أحمد في الزهد: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، وَابْنُ شُبْرُمَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَبِّئْنِي بِأَحَقِّ النَّاسِ مِنِّي بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ قَالَ " :**نَعَمْ وَ أَبِيكَ لَتُنَبَّأَنَّ**، أُمُّكَ قَالَ :ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ :أُمُّكَ قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ :أُمُّكَ قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ :أَبُوكَ " قَالَ: فَأَنْبِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي كَيْفَ أَتَصَدَّقُ مِنْهُ؟ قَالَ " :نَعَمْ وَاللَّهِ لَتُنَبَّأَنَّ تَصَدَّقْ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَأْمَلُ الْبَقَاءَ وَتَخْشَى الْفَقْرَ، وَلَا تَهْمَلْ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُكَ هَا هُنَا قُلْتَ :مَالِي لِفُلَانٍ وَمَالِي لِفُلَانٍ وَهُوَ لَهُمْ وَإِنْ كَرِهْتَ" [114]

وقد رواه ابن ماجه بهذا اللفظ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، وَابْنِ، شُبْرُمَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَبِّئْنِي بِأَحَقِّ النَّاسِ مِنِّي بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ فَقَالَ " **نَعَمْ وَ أَبِيكَ لَتُنَبَّأَنَّ أُمُّكَ** " . قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ " ثُمَّ أُمُّكَ " . قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ " ثُمَّ أُمُّكَ " . قَالَ ثُمَّ مَنْ قَالَ " ثُمَّ أَبُوكَ " . قَالَ نَبِّئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ مَالِي كَيْفَ أَتَصَدَّقُ فِيهِ قَالَ " نَعَمْ وَاللَّهِ لَتُنَبَّأَنَّ أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَأْمُلُ الْعَيْشَ وَتَخَافُ الْفَقْرَ وَلاَ تُمْهِلْ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُكَ هَاهُنَا قُلْتَ مَالِي لِفُلاَنٍ وَمَالِي لِفُلاَنٍ وَهُوَ لَهُمْ وَإِنْ كَرِهْتَ " .[115]

---

[114] أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، **الزهد**، ص176، حديث 1211، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٩٩٩ م عدد الأجزاء: ١

[115] **سنن ابن ماجه**، كتاب الوصايا، باب النَّهْيِ عَنِ الإِمْسَاكِ، فِي الْحَيَاةِ وَالتَّبْذِيرِ عِنْدَ الْمَوْتِ، 2706

ورواه أبو يعلى: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، وَابْنِ شُبْرُمَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ :جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْبِئْنِي مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟ قَالَ : **نَعَمْ وَأَبِيكَ لَتُنَبَّأَنَّ، أُمُّكَ** قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : ثُمَّ أُمُّكَ قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : ثُمَّ أُمُّكَ قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : ثُمَّ أَبُوكَ قَالَ: تُنَبِّئُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَالٌ أَتَصَدَّقُ بِهِ؟ قَالَ " :نَعَمْ وَاللَّهِ لَتُنَبَّأَنَّ، تَصَدَّقْ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَأْمُلُ الْعَيْشَ وَتَخَافُ الْفَقْرَ، وَلَا تُمْهِلْ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُكَ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، قُلْتُ :مَالِي لِفُلَانٍ، وَمَالِي لِفُلَانٍ، وَهُوَ لَهُمْ وَإِنْ كَرِهْتَ[116]"

قلتُ: ورواه أئمة آخرون

قال النووي في شرح مسلم: قَوْلُهُ ﷺ (نَعَمْ وَأَبِيكَ لَتُنَبَّأَنَّ) قَدْ سَبَقَ الْجَوَابُ مَرَّات عَنْ مثل هذا **و أنه لاتراد بِهِ حَقِيقَةُ الْقَسَمِ بَلْ هِيَ كَلِمَةٌ تَجْرِي على اللسان** دعامة للكلام وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ [117]

---

[116] أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت ٣٠٧ هـ)، **مسند أبي يعلى**، حديث 6092، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ عدد الأجزاء: ١٣

[117] أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج** ، ج16 ص103، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢عدد الأجزاء: ١٨

قال الحافظ العسقلاني في شرح الصحيح: وَقَوْلُهُ وَأَبِيكَ لَمْ يَقْصِدْ بِهِ الْقَسَمَ وَإِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ تَجْرِي لِإِرَادَةِ تَثْبِيتِ الْكَلَامِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَقَعَ قَبْلَ النَّهْيِ عَنِ الْحَلِفِ بِالْآبَاءِ. [118]

قال الصنعاني: قوله "وأبيك ."خرج مجرى ما يجري على الألسنة من غير إرادة قسم[119].

وقال ابن موسى في البحر المحيط الثجاج: وقوله :("نَعَمْ، وَأَبِيكَ لَتُنَبَّأَنَّ")؛ يعني :زاد هذا الكلام قبل الجواب عن السؤال، وحاصله أن السائل لمّا سأل عمن يستحقّ برّه، وحُسْن صحبته، أجابه النبيّ - ﷺ - بأنك سوف تُخبّر بجواب سؤالك، ثم أجاب بما تقدّم، والواو في قوله" :وأبيك "وإن كانت للقَسَم، لكن حقيقة القسم غير مرادة هنا؛ لأن

---

[118]أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، **فتح الباري بشرح البخاري**، كتاب الأدب ، باب من أحق الناس بحسن الصحبة؟ ، ج10 ص401، شرح حديث 5971، الناشر: المكتبة السلفية – مصر الطبعة: السلفية الأولى، ١٣٨٠ - ١٣٩٠ هـ ، عدد الأجزاء: ١٣

[119] محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت ١١٨٢هـ)، **التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير**، ج1 ص403، الناشر: مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض - المملكة الْعَرَبيَّة السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م عدد الأجزاء: ٧

الحلف بغير الله لا يجوز، وإنما هي كلمة تجري على اللسان دِعامة للكلام،[120]

وروى مسلم: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " **أَفْلَحَ وَ أَبِيهِ إِنْ صَدَقَ** " . أَوْ " **دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ أَبِيهِ إِنْ صَدَقَ** " . [121]

وروى أبو داود: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ، نَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ بِإِسْنَادِهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ " **أَفْلَحَ وَ أَبِيهِ إِنْ صَدَقَ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ أَبِيهِ إِنْ صَدَقَ** " . [122]

أما الحلف بغير الله فهو بين المكروه والحرام، ويعد من الشرك الأصغر إلا إذا اعتقد أن المقسَم به شريك مع الله، وما جاء في أحاديث صحيحة فهِيَ كَلِمَةٌ تَجْرِي على اللسان لِإِرَادَةِ تَثْبِيتِ الْكَلَامِ على عادة العرب كما قال النووي والحافظ، والله أعلم

---

[120] محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، **البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج**، ج40، ص218، الناشر: دار ابن الجوزي – الرياض الطبعة: الأولى، (١٤٢٦ - ١٤٣٦ هـ) عدد الأجزاء: ٤٧

[121] **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان، باب بَيَانِ الصَّلَوَاتِ الَّتِي هِيَ أَحَدُ أَرْكَانِ الإِسْلاَمِ، حديث 11

[122] **سنن أبي داود**، كتاب الصلاة، باب الصَّلاَةِ مِنَ الإِسْلاَمِ، حديث 392

.22

أخرج مسلم: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلاَءِ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، - يَعْنِي الْفَزَارِيَّ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ، حَمْزَةَ أَخْبَرَنِي أَبُو غَطَفَانَ الْمُرِّيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " **لاَ يَشْرَبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِمًا فَمَنْ نَسِيَ فَلْيَسْتَقِئْ** " . [123]

قال الألباني: منكر بهذا اللفظ. أخرجه مسلم في " صحيحه " (٦ / ١١٠ - ١١١) من طريق عمر بن حمزة: أخبرني أبو غطفان المري أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وعمر هذا وإن احتج به مسلم فقد ضعفه الإمام أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم، ولذلك أورده الذهبي في " الميزان " وذكره في " الضعفاء " وقال: " ضعفه ابن معين لنكارة حديثه ". وقال الحافظ في " التقريب ": " ضعيف ".

قلت: وقد صح النهي عن الشرب قائما في غير ما حديث، عن غير واحد من الصحابة، ومنهم أبوهريرة، لكن بغير هذا اللفظ، وفيه الأمر بالاستقاء، لكن ليس فيه ذكر النسيان، فهذا هو المستنكر من الحديث، وإلا فسائره محفوظ. ولذلك أوردته في " الأحاديث الصحيحة " تحت رقم (١٧٧) . [124]

" يكفيها توثيقا أن مسلما أخرج لها في "صحيحه" [125]

---

[123] **صحيح مسلم**، كتاب الأشربة، باب كَرَاهِيَةِ الشُّرْبِ قَائِمًا ، حديث 2026

[124] **الأحاديث الضعيفة** رقم 927

[125] **الصحيحة** 1542

.23

أخرج مسلم: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ، بْنِ يَسَارٍ أَبِي الْحُبَابِ مَوْلَى بَنِي النَّجَّارِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ **" لاَ تَدْخُلُ الْمَلاَئِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلاَ تَمَاثِيلُ "** .

قَالَ فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ إِنَّ هَذَا يُخْبِرُنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ " لاَ تَدْخُلُ الْمَلاَئِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلاَ تَمَاثِيلُ " . فَهَلْ سَمِعْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ ذَلِكَ فَقَالَتْ لاَ وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكُمْ مَا رَأَيْتُهُ فَعَلَ رَأَيْتُهُ خَرَجَ فِي غَزَاتِهِ فَأَخَذْتُ نَمَطًا فَسَتَرْتُهُ عَلَى الْبَابِ فَلَمَّا قَدِمَ فَرَأَى النَّمَطَ عَرَفْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ فَجَذَبَهُ حَتَّى هَتَكَهُ أَوْ قَطَعَهُ وَقَالَ " إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ نَكْسُوَ الْحِجَارَةَ وَالطِّينَ " . قَالَتْ فَقَطَعْنَا مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ وَحَشَوْتُهُمَا لِيفًا فَلَمْ يَعِبْ ذَلِكَ عَلَيَّ . [126]

قال الألباني: صحيح دون قول عائشة (لا) فإنه شاذ أومنكر [127]

.24

أخرج مسلم: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمٍ، بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيِّ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي

---

[126] **صحيح مسلم**، كتاب اللباس والزينة، بَاب تَحْرِيمِ تَصْوِيرِ صُورَةِ الْحَيَوَانِ وَتَحْرِيمِ اتِّخَاذِ مَا فِيهِ صُورَةٌ غَيْرُ مُمْتَهَنَةٍ بِالْفَرْشِ وَنَحْوِهِ، حديث 2106، 2107

[127] محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، **غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام**، حديث 135، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٠٥ عدد الصفحات: ٢٨٢

طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ " **مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ** " [128]

قال الألباني في ضعيف الجامع: ٥٧٦٠ - من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال، (حم م ن) عن أبي الدرداء.

ضعيف

قلتُ: حكم الشيخُ على نفسه فيقول في صحيحته مرة " **يكفيها توثيقا أن مسلما أخرج لها في "صحيحه"** [129]

[128] صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فَضْلِ سُورَةِ الْكَهْفِ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ ، حديث 809

[129] **الصحيحة** 1542

بعض الأحاديث من السنن الأربعة وغيرها التي ضعفها الشيخ الألباني تعنتا

.25

روى أبو داود: عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ " **مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا** " . [130]

ضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود[131] وفي مشكاة المصابيح [132]

قلتُ: أخطأ الألباني فالحديث حسن في الشواهد إن لم يكن صحيحا

روى أحمد بسندٍ حسنٍ عن بريدة قَالَ :كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ " :تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ؛ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ ." قَالَ :ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ " :تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ؛ فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ يُظِلَّانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ .فَيَقُولُ لَهُ :هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ :مَا أَعْرِفُكَ فَيَقُولُ: أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنُ الَّذِي

---

[130] **سنن أبي داود**، كتاب الوتر، باب فِي ثَوَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، حديث 1453

[131] **ضعيف سنن أبي داود**، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى 1998م

[132] **مشكاة المصابيح**، حديث 2139، الجزء الأول، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 1961م

أَظْمَأْتُكَ فِي الْهَوَاجِرِ وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ فَيُعْطَى الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا يُقَوَّمُ لَهُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا فَيَقُولَانِ :بِمَ كُسِينَا هَذَا ؟ فَيُقَالُ :بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ .ثُمَّ يُقَالُ لَهُ :اقْرَأْ وَاصْعَدْ فِي دَرَجِ الْجَنَّةِ وَغُرَفِهَا، فَهُوَ فِي صُعُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ، هَذًّا كَانَ، أَوْ تَرْتِيلً [133]

قال البغوي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[134]

قال ابن كثير: وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ عَلَى شرط مسلم فإن بشرا هذا خرج لَهُ مُسْلِمٌ وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ [135]

---

[133] الإمام أحمد بن حنبل، **المسند**، حديث البريدة، حديث 22950، الرسالة، الطبعة الأولى 1421هـ

[134] محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦هـ)، **شرح السنة**، كتاب فضائل القرآن باب فضل سورة البقرة وآل عمران ، حديث 1190، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م عدد الأجزاء: ١٥

[135] وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ عَلَى شرط مسلم فإن بشرا هذا خرج لَهُ مُسْلِمٌ وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَقَالَ النَّسَائِيُّ :ما بِهِ بَأْسٌ، إِلَّا أَنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ قَالَ فِيهِ :هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ قَدِ اعْتُبِرَتْ أَحَادِيثُهُ فإذا هي تأتي بِالْعَجَبِ .وَقَالَ الْبُخَارِيُّ :يُخَالِفُ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ .وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ :يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ .وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ :رَوَى مَا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ .وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ

قُلْتُ وَلَكِنْ لِبَعْضِهِ شَوَاهِدُ فَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ.قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ :حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَّامٍ

قال المحدث شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن في المتابعات والشواهد من أجل بشير بن المهاجر الغَنَوي، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، وحسنه الحافظ ابن كثير في "تفسيره" ٦٢/١، ولبعضه شواهد يصح بها. [136]

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ شَافِعٌ لِأَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ يُحَاجَّانِ عَنْ أَهْلِهِمَا يوم القيامة ثُمَّ قَالَ اقْرَءُوا الْبَقَرَةَ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وتركها حسرة ولا يستطيعها الْبَطَلَةُ وَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّلَاةِ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَّامٍ عَنْ أَخِيهِ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَّامٍ مَمْطُورٍ الْحَبَشِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ صُدَيِّ بْنِ عَجْلَانَ الْبَاهِلِيِّ به الزهراوان: المنيرتان، وَالْغَيَايَةُ :مَا أَظَلَّكَ مِنْ فَوْقِكَ، وَالْفِرْقُ :الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ، وَالصَّوَافُّ الْمُصْطَفَّةُ الْمُتَضَامَّةُ، وَالْبَطَلَةُ السَّحَرَةُ، وَمَعْنَى لَا تَسْتَطِيعُهَا أَيْ لَا يُمْكِنُهُمْ حِفْظُهَا وَقِيلَ لَا تَسْتَطِيعُ النُّفُوذَ فِي قَارِئِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ :

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ :سَمِعْتُ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُمْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ قَالَ كَأَنَّهُمَا غمامتان أو ظلتان سوداوان بينهما شرق كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما ورواه مسلم (تفسير ابن كثير، سورة البقرة، ذكر ما ورد في فضلها مع آل عمران)

[136] تحقيق مسند الإمام أحمد: وقال: وأخرجه مطولاً ومختصراً أبو عبيد في "فضائل القرآن" ص ٨٤-٨٥، وابن أبي شيبة في "مسنده" كما في "إتحاف الخيرة" (٧٩٧٩) ، وفي "مصنفه" ٤٩٢/١٠-٤٩٣، والدارمي (٣٣٩١) ، ومحمد بن نصر

المروزي في "قيام الليل" (٢٠٢) ، وابن الضريس في "فضائل القرآن" (٩٩) ، وابن عدي في "الكامل" ٤٥٤/٢، والحاكم ٥٦٠/١، والواحدي في "الوسيط" ٤١١/١، وأبو محمد البغوي في "تفسيره" ٣٣/١-٣٤، وفي "شرح السنة" (١١٩٠) وحسنه بإثره - من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين. وبعضهم لم يسق لفظه

وأخرجه مطولاً ومختصراً كذلك البزار (٢٣٠٢ - كشف الأستار) ، والعقيلي في "الضعفاء" ١٤٤/١، والآجري في "أخلاق أهل القرآن" (٢٤) ، وابن عدي ٤٥٤/٢، والحاكم ٥٥٦/١ و٥٦٠ و٥٦٧-٥٦٨، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٩٨٩) و (١٩٩٠) من طرق عن بشير بن المهاجر، به. ورواية الحاكم في الموضع الأخير مختصرة بلفظ: "من قرأ القرآن وتعلمه، وعمل به، أُلبِس يوم القيامة تاجاً من نور، ضوؤه مثل ضوء الشمس، ويُكسى والداه حلَّتين لا تقوم بهما الدنيا، فيقولان: بم كُسينا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن."

وسيأتي مختصراً عن وكيع بن الجراح، عن بشير بن المهاجر بالأرقام (٢٢٩٧٥) و (٢٢٩٧٦) و (٢٣٠٤٩) و (٢٣٠٥٠)

وفي باب قوله ﷺ: "تعلموا سورة البقرة ... " إلى قوله: " ... أو فِرْقان من طيرٍ صوافّ" عن أبي أمامة الباهلي، سلف في مسنده برقم (٢٢١٤٦) ، وهو صحيح، وعن النواس بن سمْعان، سلف في مسنده أيضاً برقم (١٧٦٣٧) ، وهو عند مسلم (٨٠٥) ، وانظر شرحه وتتمة شواهده عندهما.

وفي باب قوله: "وإن القرآن يَلْقى صاحبَه يوم القيامة حين يَنشَقُّ عنه قبرُه ... إلخ" رواه عبد الرزاق (٦٠١٤) عن معمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، قال: بلغنا أن القرآن يأتي يوم القيامة ... فذكره، ووصله شريك بن عبد الله النَّخَعي عند الطبراني في "الأوسط" (٥٧٦٠) عن عبد الله بن عيسى، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. قلنا: وشريك بن عبد الله النخعي سيئ الحفظ.

وعن أبي أمامة عند الطبراني في "الكبير" (٨١١٩) ، وابن الضُّرَيس في "فضائل القرآن" (٩٢) ، وهو ضعيف.

قال الشيخ عبد الله الدويش: ليس الأمر كما قال: بل حسن أو صحيح .ولعله لم يطلع على ما يشهد له وقد ورد ما يشهد له ويقويه من حديث بريدة [137]

وفي باب قوله ﷺ: "ثم يقال له: اقْرَأْ واصْعَدْ في دَرَجِ الجنة.. إلخ" عن عبد الله بن عمرو، سلف في مسنده برقم (٦٧٩٩) ، وسنده حسن، وانظر شرحه وتتمة شواهده هناك.

وقوله: "الشَّاحب": هو المُتغيّر اللَّونِ لعارضٍ من مرضٍ أو سَفَرٍ أو نحوهما.

وقوله: "الهَواجِر": جمع هاجرة، وهو نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر، عند اشتداد الحَرّ.

وقوله: "هَذّا"، الهَذُّ: هو سرعة القراءة وسرعة القطع، يقال: هَذَّ القرآن يَهُذُّه هَذّا: إذا أسرع في قراءته وسَرْدِه.

[137] عبد الله بن محمد بن أحمد الدويش (ت ١٤٠٩هـ)، **تنبيه القارئ لتقوية ما ضعفه الألباني**، حديث 2، تقديم: سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز أشرف على طبعها وتصحيحها: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيقح الناشر: دار العليان للنشر والنسخ والتصوير والتجليد، بريدة الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م عدد الصفحات: ٢٠٧

26.

روى النسائي: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ سَمِعْتُ مَحْمُودَ بْنَ لَبِيدٍ، قَالَ أُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ، **طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاَثَ تَطْلِيقَاتٍ جَمِيعًا** فَقَامَ غَضْبَانًا ثُمَّ قَالَ " أَيُلْعَبُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ " . حَتَّى قَامَ رَجُلٌ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلاَ أَقْتُلُهُ . [138]

ضعفه الألباني: في ضعيف سنن النسائي[139] و في مشكاة المصابيح[140] بحجة أنه من رواية مخرمة عن أبيه ولم يسمع منه

قلتُ: أخطأ الألباني ولم يلتفت إلى تصحيح الأئمة حديثه عن أبيه، وقد ثبت أنه سمع من أبيه[141]، وقد **روى مسلم في صحيحه** عن ابن وهب

---

[138] **سنن النسائي**، كتاب الطلاق، باب الثَّلاَثِ الْمَجْمُوعَةِ وَمَا فِيهِ مِنَ التَّغْلِيظِ ، حديث 3401

[139] **ضعيف سنن النسائي**، حديث 3401، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، 1998م

[140] **مشكاة المصابيح** 3292 وقال: ورجاله ثقات لكنه من رواية مخرمة عن أبيه ولم يسمع منه

[141] اقرأ تحقيق ابن القيم تحت الخط

عن مخرمة عن أبيه [142] أحاديث [143] وقد صحَّح الألباني حديث مخرمة عن أبيه في سنن أبي داود[144] وفيه ضعف [145]، وضعف في سنن

---

[142] **صحيح مسلم**، كتاب الطهارة، باب فَضْلِ الْوُضُوءِ وَالصَّلاَةِ عَقِبَهُ، حديث رقم 232: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ وَأَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُمْرَانَ، مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ تَوَضَّأَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَوْمًا وُضُوءًا حَسَنًا ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ " مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لاَ يَنْهَزُهُ إِلاَّ الصَّلاَةُ غُفِرَ لَهُ مَا خَلاَ مِنْ ذَنْبِهِ "

[143] **حديث 295:** مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كُرَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ /

حديث 443: مخرمة، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ /

حديث 543: مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ /

حديث 853: ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ /

حديث 982: ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ/

حديث 1585: ابْنُ، وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ/

حديث 1684: ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ/

حديث 2254: ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ

[144] **سنن أبي داود**، حديث 919: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ الأَنْصَارِيَّ، يَقُولُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لِلنَّاسِ وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى عُنُقِهِ فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا . قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَلَمْ يَسْمَعْ مَخْرَمَةُ مِنْ أَبِيهِ إِلاَّ حَدِيثًا وَاحِدًا .

[145] **سنن أبي داود**، حديث 2305: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ،

الترمذي[146] وحسَّن في سنن النسائي [147] و فيه صحح[148]، وصحح في سنن ابن ماجه [149]

---

[146] **سنن الترمذي**، باب مَا جَاءَ فِي مِيلاَدِ النَّبِيِّ ﷺ، حديث 3619: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ وُلِدْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ، ﷺ عَامَ الْفِيلِ . وَسَأَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ قُبَاثَ بْنَ أَشْيَمَ أَخَا بَنِي يَعْمُرَ بْنِ لَيْثٍ أَأَنْتَ أَكْبَرُ أَمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْبَرُ مِنِّي وَأَنَا أَقْدَمُ مِنْهُ فِي الْمِيلاَدِ وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفِيلِ وَرَفَعَتْ بِي أُمِّي عَلَى الْمَوْضِعِ قَالَ وَرَأَيْتُ خَذْقَ الْفِيلِ أَخْضَرَ مُحِيلاً . قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ . (ضعيف سنن الترمذي)

[147] **سنن النسائي**، حديث 2625: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَثْرُودٍ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ سَمِعْتُ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " وَفْدُ اللَّهِ ثَلاَثَةٌ الْغَازِي وَالْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ " . (صحيح سنن النسائي)

[148] **سنن النسائي**، حديث 3003: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ " مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَعْتِقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ عَبْدًا أَوْ أَمَةً مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ إِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلاَئِكَةَ وَيَقُولُ مَا أَرَادَ هَؤُلاَءِ " . قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ يُونُسَ بْنَ يُوسُفَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ . (صحيح سنن النسائي)

[149] **سنن ابن ماجه**، باب الدعاء بعرفة حديث 3014: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْمِصْرِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ

قال ابن قيم الجوزية: وإسناده على شرط مسلم[150]

سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ يُوسُفَ، يَقُولُ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَ " مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ وَإِنَّهُ لَيَدْنُو عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلاَئِكَةَ فَيَقُولُ مَا أَرَادَ هَؤُلاَءِ " .

[150] أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٥٩ - ٧٥١)، **زاد المعاد في هدي خير العباد:** وإسناده على شرط مسلم، فإنَّ ابن وهب قد رواه عن مَخْرمة بن بُكير بن الأشج، عن أبيه قال :سمعتُ محمودَ بن لبيدٍ فذكره، ومخرمة ثقةٌ بلا شكٍّ، وقد احتجَّ مسلم في صحيحه بحديثه عن أبيه.

والَّذين أعلُّوه قالوا :لم يسمع منه، و إنَّما هو كتابٌ.

قال أبو طالب :سألت أحمد بن حنبلٍ عن مَخْرمة بن بُكير؟ فقال :هو ثقةٌ، ولم يسمع من أبيه، إنَّما هو كتاب أبيه .وقال أبو الحسن الميموني:

سمعت أبا عبد الله يقول أخذ مالكٌ كتابَ مَخرمة بن بُكير، فنظر فيه، كلُّ شيءٍ يقول: بلغني عن سليمان بن يسارٍ، فهو من كتاب مَخْرمة.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معينٍ يقول: مخرمة بن بكير الأشج وقع إليه كتاب أبيه، ولم يسمعه. وقال في رواية عبَّاسٍ الدُّوريّ: هو ضعيفٌ، وحديثه عن أبيه كتابٌ، ولم يسمعه منه.

وقال أبو داود: لم يسمع من أبيه إلا حديثًا واحدًا، حديثَ الوتر.

وقال سعيد بن أبي مريم عن خاله موسى بن سلَمة: أتيتُ مخرمة فقلت: حدَّثك أبوك؟ فقال: لم أدرك أبي، ولكن هذه كتبه

والجواب عن هذا من وجهين:

أحدهما: أنَّ كتاب أبيه كان عنده محفوظًا مضبوطًا، فلا فرق في قيام الحجَّة بالحديث بين ما حدَّثه به، أو رآه في كتابه، بل الأخذ عن النُّسخة أحوط إذا تيقَّن الرَّاوي أنَّها نسخة الشَّيخ بعينها،

وهذه طريقة الصَّحابة والسَّلف، وقد كان رسول الله ﷺ يبعث كتبَه إلى الملوك، وتقوم عليهم بها الحجَّة، وكتبَ كتبَه إلى عمَّاله في بلاد الإسلام، فعملوا بها واحتجُّوا بها،

ودفع الصِّدِّيق كتابَ رسول الله ﷺ إلى أنس بن مالكٍ، فحملَه وعملت به الأمَّة، وكذلك كتابه إلى عمرو بن حزم وكتابه في الصَّدقات الذي كان عند آل عمروٍ، ولم يزل السَّلف والخلف يحتجُّون بكتاب بعضهم إلى بعضٍ، ويقول المكتوب إليه: كتب إليَّ فلانٌ أنَّ فلانًا أخبره، ولو بطل الاحتجاجُ بالكتب لم يبق بأيدي الأمَّة إلا أيسر اليسير، فإنَّ الاعتماد إنَّما هو على النُّسَخ لا على الحفظ، والحفظ خوَّانٌ، والنُّسخةُ لا تخون. ولا يُحفَظ في زمنٍ من الأزمان المتقدِّمة أنَّ أحدًا من أهل العلم ردَّ الاحتجاجَ بالكتاب، وقال: لم يشافهني به الكاتب، فلا أقبله، بل كلُّهم مجمعون على قبول الكتاب والعمل به إذا صحَّ عنده أنَّه كتابه.

الجواب الثَّاني: أنَّ قول من قال: لم يسمع من أبيه معارَضٌ بقول من قال: سمع منه، ومعه زيادةُ علمٍ وإثباتٌ، قال عبد الرَّحمن بن أبي حاتمٍ: سُئل أبي عن مَخْرمة بن بُكير؟ فقال: صالح الحديث. قال: وقال ابن أبي أويسٍ: وجدت في ظهر كتاب مالك: سألتُ مَخْرمة عمَّا يحدِّث به عن أبيه، سَمِعها من أبيه؟ **فحلف لي: وربِّ هذه البنيَّة. يعني المسجد. سمعتُ مِن أبي.**

وقال عليُّ بن المدينيِّ: سمعتُ مَعْن بن عيسى يقول: مَخْرمة سمع من أبيه، وعرضَ عليه ربيعةُ أشياءَ مِن رَأْي سليمانَ بنِ يسارٍ، قال علي: ولا أظنُّ مَخْرمة سمع من أبيه كتابَ سليمان، لعلَّه سمع الشَّيءَ اليسير، ولم أجد أحدًا بالمدينة يخبرني عن مخرمة بن بُكير أنَّه كان يقول في شيءٍ من حديثه: سمعت أبي ومخرمة ثقةٌ انتهى.

ويكفي أنَّ مالكًا أخذ كتابَه، فنظر فيه واحتجَّ به في موطَّئه، وكان يقول: حدَّثني مخرمة، وكان رجلًا صالحًا. وقال أبو حاتم: سألت إسماعيل بن أبي أويسٍ، قلت: هذا الذي يقول مالك بن أنسٍ: حدَّثني الثِّقة، مَن هو؟ قال: مخرمة بن بكير. وقيل

قال الحافظ العسقلاني: رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَرُوَاتُهُ مُوَثَّقُونَ [151]

وأما قول البعض في محمود بن لبيد بأنه لم يسمع من النبي ﷺ

قلتُ: له صحبة كما قال البخاري والترمذي والذهبي وابن حجر، وقال الذهبي: وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَى عَنْهُ أَحَادِيثَ، لَكِنَّ حُكْمَهَا الْإِرْسَالُ عَلَى الصَّحِيحِ[152]. وروى الترمذي عنه عن النبي ﷺ وقال: وَمَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَرَآهُ وَهُوَ غُلَامٌ صَغِيرٌ.

لأحمد بن صالح المصري: كان مخرمة من ثقات الناس؟ قال: نعم. وقال ابنُ عَديّ: عن ابن وهب ومعن بن عيسى عن مخرمة: أحاديثُ حِسانٌ مستقيمةٌ، وأرجو أنَّه لا بأس به.

وفي صحيح مسلم قول ابن عمر للمطلِّق ثلاثًا: حَرُمَتْ عليك حتَّى تنكح زوجًا غيرك، وعصيتَ ربَّك فيما أمركَ به من طلاق امرأتك.

وهذا تفسيرٌ منه للطَّلاق المأمور به، وتفسير الصَّحابيّ حجَّةٌ. وقال الحاكم :هو عندنا مرفوعٌ (ذكر أحكام رسول الله - ﷺ - في الطلاق فصل في حكمه - ﷺ - فيمن طلق ثلاثا بكلمة واحدة، ج 5 ص 344، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت) الطبعة: الثالثة، ٢٠١٩ م (الأولى لدار ابن حزم) عدد الأجزاء: ٧)

[151] الحافظ ابن حجر العسقلاني، **بلوغ المرام**، كتاب الطلاق، حديث 1072

[152] الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام:** ٤٠٢- محمود بن لبيد بْنِ عُقْبَةَ، أَبُو نُعَيْمٍ الأَنْصَارِيُّ الأَشْهَلِيُّ الْمَدَنِيُّ.

وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَى عَنْهُ أَحَادِيثَ، لَكِنَّ حُكْمَهَا الْإِرْسَالُ عَلَى الصَّحِيحِ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: لَهُ صُحْبَةٌ.

روى الترمذي: عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاءَ. قَالَ أَبُو عِيسَى وَفِي الْبَابِ عَنْ صُهَيْبٍ وَأُمِّ الْمُنْذِرِ . وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قال أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ . قَالَ أَبُو عِيسَى وَقَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ الظَّفَرِيُّ هُوَ أَخُو أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لأُمِّهِ **وَمَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَرَآهُ وَهُوَ غُلاَمٌ صَغِيرٌ.** [153]

وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرّ: هُوَ أَسَنُّ مِنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ.

[153] **سنن الترمذي**، كتاب الطب عن رسول اللَّهِ ﷺ، باب مَا جَاءَ فِي الْحِمْيَةِ ، حديث 2036

وإن كان حديث محمود بن لبيد عن النبي ﷺ مرسلا، فمراسيل الصحابة حجة

قال القسطلاني: وأما مرسل الصحابيّ كابن عباس وغيره من صغار الصحابة عنه ﷺ مما لم يسمعوه منه فهو حجة[154]،وإلا مراسيل الصحابة في صحيح البخاري نفسه تُحكَمُ بالضعف[155] أذكر منها شيئا على سبيل المثال

---

[154] أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ)، **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، ج1 ص 9

[155] **صحيح البخاري**، حديث 3: عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّهَا قَالَتْ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلاَّ جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلاَءُ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ.وَهُوَ التَّعَبُّدُ . اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ، فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ اقْرَأْ. قَالَ " مَا أَنَا بِقَارِئٍ ". قَالَ " فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ. قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ. فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ. فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ. فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ} ". فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رضى الله عنها فَقَالَ " زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي ". فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ " لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي ". فَقَالَتْ خَدِيجَةُ كَلاَّ وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ. فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ .وَكَانَ

امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ مِنَ الإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ. فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ يَا ابْنَ عَمِّ اسْمَعْ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ. فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَى. فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى ﷺ يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ ". قَالَ نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلاَّ عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا. ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ وَفَتَرَ الْوَحْيُ.

قال القسطلاني: وهذا الحديث يحتمل أن يكون من مراسيل الصحابة، فإن عائشة لم تدرك هذه القصة لكن الظاهر أنها سمعت ذلك منه -ﷺ-لقولها قالها قال :فأخذني فغطني، فيكون قولها أول ما بدىء به حكاية ما تلفظ به النبي -ﷺ- ، وحينئذ فلا يكون من المراسيل .

حديث 364: جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ. فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ يَا ابْنَ أَخِي، لَوْ حَلَلْتَ إِزَارَكَ فَجَعَلْتَ عَلَى مَنْكِبَيْكَ دُونَ الْحِجَارَةِ. قَالَ فَحَلَّهُ فَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، فَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، فَمَا رُئِيَ بَعْدَ ذَلِكَ عُرْيَانًا ﷺ.

قال القسطلاني: ورواية جابر له من مراسيل الصحابة لأن ذلك كان قبل البعثة فأما أن يكون سمع ذلك من النبي -ﷺ- بعد ذلك أو من بعض مَن حضر ذلك من الصحابة، وقد اتفقوا على الاحتجاج بمرسل الصحابي إلاّ ما تفرّد به أبو إسحاق الإسفرايني لكن في السياق ما يستأنس لأخذ ذلك من العباس فلا يكون مرسلاً.

حديث 1394: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .رضى الله عنهما .قَالَ قَالَ أَبُو لَهَبٍ .عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ . لِلنَّبِيِّ ﷺ تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ. فَنَزَلَتْ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾

قال القسطلاني: وهذا الحديث، كما لا يخفى، من مراسيل الصحابة، كما جزم به الإسماعيلي، لأن الآية الكريمة نزلت بمكة، وكان ابن عباس إذ ذاك صغيرًا، أو :لم يولد، وكذا رواية أبي هريرة له، الآتية، لأنه إنما أسلم بالمدينة.

حديث 1760-1761: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .رضى الله عنهما .قَالَ رُخِّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا أَفَاضَتْ. قَالَ وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ إِنَّهَا لاَ تَنْفِرُ. ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ.

قال القسطلاني: قال في الفتح :وهذا من مراسيل الصحابة لأن ابن عمر لم يسمعه من النبي -ﷺ- ويبين ذلك ما رواه النسائي والطحاوي عن طاوس أنه سمع ابن عمر يسأل عن النساء إذا حضن قبل النفر وقد أفضن يوم النحر فقال إن عائشة كانت تذكر أن رسول الله -ﷺ- رخص لهن قبل موته بعام وفي رواية الطحاوي قبل موت ابن عمر بعام

حديث 3526: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ} جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُمْ قَبَائِلَ قَبَائِلَ.

حديث 3527: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .رضى الله عنه .أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ " يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ، يَا أُمَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، اشْتَرِيَا أَنْفُسَكُمَا مِنَ اللَّهِ، لاَ أَمْلِكُ لَكُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، سَلاَنِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمَا ".

قال القسطلاني: حديث ابن عباس وأبي هريرة من مراسيل الصحابة وبذلك جزم الإسماعيلي لأن أبا هريرة إنما أسلم بالمدينة، وهذه القصة كانت بمكة، وابن عباس كان حينئذ إما لم يولد وإما طفلاً، ويحتمل أن تكون القصة وقعت مرتين لكن الأصل خلاف ذلك.

حديث 3829: جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ .رضى الله عنهما .قَالَ لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّاسٌ يَنْقُلاَنِ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ عَبَّاسٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ يَقِيكَ مِنَ الْحِجَارَةِ، فَخَرَّ إِلَى الأَرْضِ، وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ " إِزَارِي إِزَارِي ". فَشَدَّ عَلَيْهِ إِزَارَهُ.

قال القسطلاني: وهذا الحديث من مراسيل الصحابة،

حديث 3868: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .رضى الله عنه أَنَّ أَهْلَ، مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمُ الْقَمَرَ شِقَّتَيْنِ، حَتَّى رَأَوْا حِرَاءً بَيْنَهُمَا.

قال القسطلاني: وهذا من مراسيل الصحابة لأن أنسًا لم يشاهد هذه القصة

حديث 4041: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .رضى الله عنهما .قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ " هَذَا جِبْرِيلُ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ ".

قال القسطلاني: هذا الحديث من مراسيل الصحابة -رضي الله عنهم-، ولعل ابن عباس -رضي الله عنهما- حمله عن أبي بكر- رضي الله عنه-، فقد ذكر ابن إسحاق أن النبي -ﷺ -في يوم بدر خفق خفقة ثم انتبه فقال" :أبشر يا أبا بكر هذا جبريل عليه السلام آخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه الغبار."

وقد سبق الحديث في باب شهود الملائكة بدرًا بسنده ومتنه لكن بلفظ قال رسول الله -ﷺ- يوم بدر بدل قوله هنا يوم أُحُد وهو الصواب المعروف لا يوم أُحُد، ولذا سقط من رواية أبي ذر وغيره من المتقنين ولم يثبت إلا في رواية أبي الوقت والأصيلي ولعله وهم من راو أو ناسخ والله أعلم.

حديث 4073: عَنْ هَمَّامٍ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ .رضى الله عنه .قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ .يُشِيرُ إِلَى رَبَاعِيَتِهِ .اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ".

حديث 4074: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .رضى الله عنهما .قَالَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ دَمَّوْا وَجْهَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ.

قال القسطلاني: وحديث الباب من مراسيل الصحابة لأن أبا هريرة وابن عباس لم يشهدا وقعة أُحد، ويحتمل أن يكونا تحملاه ممن حضرها أو سمعاه من النبي ﷺ بعده.

حديث 4770: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . رضى الله عنهما . قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ} صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّفَا فَجَعَلَ يُنَادِي " يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ ".

لِبُطُونِ قُرَيْشٍ حَتَّى اجْتَمَعُوا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولاً لِيَنْظُرَ مَا هُوَ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ فَقَالَ " أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ ". قَالُوا نَعَمْ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلاَّ صِدْقًا. قَالَ " فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ". فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا فَنَزَلَتْ {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ * مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ}

قال القسطلاني: وهذا الحديث من مراسيل الصحابة لأن ابن عباس إنما أسلم بالمدينة وهذه القصة كانت بمكة وكان ابن عباس إما لم يولد وإما طفلًا

حديث 4772: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، فَقَالَ " أَىْ عَمِّ قُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ ". فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ، وَيُعِيدَانِهِ بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ. قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " وَاللَّهِ لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ ". فَأَنْزَلَ اللَّهُ {مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ} وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ {إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ}.

قال العيني: هَذَا الحَدِيث من مَرَاسِيل الصَّحَابَة لِأَن الْمسيب من مسلمة الْفَتْح على قَول مُصعب، وعَلى قَول العسكري مِمَّن بَايع تَحت الشَّجَرَة، فأياماً كَانَ فَلم يشْهد وَفَاة أبي طَالب لِأَنَّهُ توفّي هُوَ وَخَدِيجَة، رَضِي الله عَنْهَا. فِي أَيَّام مُتَقَارِبَة فِي عَام وَاحِد للنَّبِي ﷺ، نَحْو الْخمسين، ورد عَلَيْهِمَا بَعضهم بِأَنَّهُ لَا يلْزم من كَون الْمسيب مُتَأَخِّرًا إِسْلَامه أَن لَا يشْهد وَفَاة أبي طَالب كَمَا شَهِدَهَا عبد الله بن أبي أُميَّة وَهُوَ يومئذٍ كَافِر ثمَّ أسلم بعد ذَلِك. انْتهى. قلت: حُضُور عبد الله بن أبي أُميَّة وَفَاة أبي طَالب وَهُوَ كَافِر ثَبت فِي: (الصَّحِيح) وَلم يثبت حُضُور الْمسيب وَفَاة أبي طَالب وَهُوَ كَافِر لَا فِي: (الصَّحِيح) وَلَا فِي غَيره، وبالاحتمال لَا يرد على كَلَام بِغَيْر احْتِمَال، فَافْهَم.

قلتُ: فالحديث صحيح

حكم الطلاق ثلاثا جميعا

روى البخاري عَنْ نَافِعٍ، كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سُئِلَ عَمَّنْ **طَلَّقَ ثَلاَثًا** قَالَ لَوْ طَلَّقْتَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا، فَإِنْ طَلَّقْتَهَا ثَلاَثًا حَرُمَتْ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ. [156]

وروى مسلم عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ وَهْىَ حَائِضٌ تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَاجِعَهَا ثُمَّ يُمْسِكَهَا حَتَّى تَطْهُرَ ثُمَّ تَحِيضَ عِنْدَهُ حَيْضَةً أُخْرَى ثُمَّ يُمْهِلَهَا حَتَّى تَطْهُرَ مِنْ حَيْضَتِهَا فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا حِينَ تَطْهُرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجَامِعَهَا فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ . وَزَادَ ابْنُ رُمْحٍ فِي رِوَايَتِهِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ قَالَ لأَحَدِهِمْ أَمَّا أَنْتَ طَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا **وَإِنْ كُنْتَ طَلَّقْتَهَا ثَلاَثًا فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْكَ** حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ وَعَصَيْتَ اللَّهَ فِيمَا أَمَرَكَ مِنْ طَلاَقِ امْرَأَتِكَ .[157]

وروى البخاري عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .رضى الله عنهما. طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ وَهْىَ حَائِضٌ تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَاجِعَهَا، ثُمَّ يُمْسِكَهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ عِنْدَهُ حَيْضَةً أُخْرَى، ثُمَّ يُمْهِلَهَا حَتَّى

(عمدة القاري شرح صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب قَوْلِهِ {إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ})

[156] **صحيح البخاري**، كتاب الطلاق، باب مَنْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ عَلَىَّ حَرَامٌ، حديث 5264

[157] **صحيح مسلم**، كتاب الطلاق، باب تَحْرِيمِ طَلاَقِ الْحَائِضِ بِغَيْرِ رِضَاهَا وَأَنَّهُ لَوْ خَالَفَ وَقَعَ الطَّلاَقُ وَيُؤْمَرُ بِرَجْعَتِهَا، حديث 1471

تَطْهُرَ مِنْ حَيْضِهَا، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا حِينَ تَطْهُرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجَامِعَهَا، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ قَالَ لأَحَدِهِمْ **إِنْ كُنْتَ طَلَّقْتَهَا ثَلاَثًا فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْكَ**، حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ. وَزَادَ فِيهِ غَيْرُهُ عَنِ اللَّيْثِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ ابْنُ عُمَرَ لَوْ طَلَّقْتَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا.[158]

وروى البخاري عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عُوَيْمِرًا الْعَجْلاَنِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ لَهُ يَا عَاصِمُ أَرَأَيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَ عَاصِمٌ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ جَاءَ عُوَيْمِرٌ فَقَالَ يَا عَاصِمُ مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَاصِمٌ لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا. قَالَ عُوَيْمِرٌ وَاللَّهِ لاَ أَنْتَهِي حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا فَأَقْبَلَ عُوَيْمِرٌ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا ". قَالَ سَهْلٌ فَتَلاَعَنَا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا فَرَغَا قَالَ عُوَيْمِرٌ كَذَبْتُ

[158] **صحيح البخاري**، كتاب الطلاق، بَابُ: {وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ} ، حديث 5332

عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَمْسَكْتُهَا، **فَطَلَّقَهَا ثَلاَثًا** قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَكَانَتْ تِلْكَ سُنَّةُ الْمُتَلاَعِنَيْنِ. [159]

وروى عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَجُلاً، **طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاَثًا**، فَتَزَوَّجَتْ فَطَلَّقَ فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَحِلُّ لِلأَوَّلِ قَالَ " لاَ، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا كَمَا ذَاقَ الأَوَّلُ ".[160]

وروى أبو داود بسند صحيح عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ **إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاَثًا** . قَالَ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ رَادُّهَا إِلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ فَيَرْكَبُ الْحَمُوقَةَ ثُمَّ يَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ وَإِنَّ اللَّهَ قَالَ ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ وَإِنَّكَ لَمْ تَتَّقِ اللَّهَ فَلَمْ أَجِدْ لَكَ مَخْرَجًا **عَصَيْتَ رَبَّكَ وَبَانَتْ مِنْكَ امْرَأَتُكَ** وَإِنَّ اللَّهَ قَالَ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ ﴾ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ . [161]

وروى مسلم في باب طلاق الثلاث عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ كَانَ الطَّلاَقُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَسَنَتَيْنِ مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ طَلاَقُ الثَّلاَثِ وَاحِدَةً فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِنَّ النَّاسَ قَدِ اسْتَعْجَلُوا فِي أَمْرٍ قَدْ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ أَنَاةٌ فَلَوْ أَمْضَيْنَاهُ عَلَيْهِمْ . فَأَمْضَاهُ عَلَيْهِمْ . [162]

---

[159] **صحيح البخاري**، كتاب الطلاق، باب مَنْ أَجَازَ طَلاَقَ الثَّلاَثِ، حديث 5259

[160] **صحيح البخاري**، كتاب الطلاق، باب مَنْ أَجَازَ طَلاَقَ الثَّلاَثِ، حديث 5261

[161] **سنن أبي داود**، كتاب الطلاق، باب نَسْخِ الْمُرَاجَعَةِ بَعْدَ التَّطْلِيقَاتِ الثَّلاَثِ، حديث 2197

[162] **صحيح مسلم**، كتاب الطلاق، باب طَلاَقِ الثَّلاَثِ ، حديث 1472

ولتوضيح أكثر يُنظر إلى تحقيق الحافظ في فتح الباري[163]

---

[163] **فتح الباري** شرح صحيح البخاري، كتاب الطلاق، باب مَنْ أَجَازَ طَلَاقَ الثَّلَاثِ: قَوْلُهُ (بَابُ مَنْ جَوَّزَ الطَّلَاقَ الثَّلَاثَ) كَذَا لِأَبِي ذَرٍّ، وَلِلْأَكْثَرِ مَنْ أَجَازَ. وَفِي التَّرْجَمَةِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ مِنَ السَّلَفِ مَنْ لَمْ يُجِزْ وُقُوعَ الطَّلَاقِ الثَّلَاثِ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ بِالْمَنْعِ مَنْ كَرِهَ الْبَيْنُونَةَ الْكُبْرَى، وَهِيَ بِإِيقَاعِ الثَّلَاثِ أَعَمُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَجْمُوعَةً أَوْ مُفَرَّقَةً، وَيُمْكِنُ أَنْ يُتَمَسَّكَ لَهُ بِحَدِيثِ أَبْغَضُ الْحَلَالِ إِلَى اللَّهِ الطَّلَاقَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَائِلِ الطَّلَاقِ، وَأَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عُمَرَ كَانَ إِذَا أُتِيَ بِرَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا أَوْجَعَ ظَهْرَهُ وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ بِعَدَمِ الْجَوَازِ مَنْ قَالَ لَا يَقَعُ الطَّلَاقُ إِذَا أَوْقَعَهَا مَجْمُوعَةً لِلنَّهْيِ عَنْهُ، وَهُوَ قَوْلٌ لِلشِّيعَةِ وَبَعْضِ أَهْلِ الظَّاهِرِ، وَطَرَدَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ فِي كُلِّ طَلَاقٍ مَنْهِيٍّ كَطَلَاقِ الْحَائِضِ وَهُوَ شُذُوذٌ، وَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ إِلَى وُقُوعِهِ مَعَ مَنْعِ جَوَازِهِ، وَاحْتَجَّ لَهُ بَعْضُهُمْ بِحَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ: أُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ جَمِيعًا، فَقَالَ: أَيُلْعَبُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، لَكِنَّ مَحْمُودَ بْنَ لَبِيدٍ وُلِدَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَثْبُتْ لَهُ مِنْهُ سَمَاعٌ، وَإِنْ ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الصَّحَابَةِ فَلِأَجْلِ الرُّؤْيَةِ، وَقَدْ تَرْجَمَ لَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ وَأَخْرَجَ لَهُ عِدَّةَ أَحَادِيثَ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ صَرَّحَ فِيهِ بِالسَّمَاعِ، وَقَدْ قَالَ النَّسَائِيُّ بَعْدَ تَخْرِيجِهِ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ غَيْرَ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ يَعْنِي ابْنَ الْأَشَجِّ عَنْ أَبِيهِ اهـ

وَرِوَايَةُ مَخْرَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي عِدَّةِ أَحَادِيثَ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ، وَعَلَى تَقْدِيرِ صِحَّةِ حَدِيثِ مَحْمُودٍ فَلَيْسَ فِيهِ بَيَانُ أَنَّهُ هَلْ أَمْضَى عَلَيْهِ الثَّلَاثَ مَعَ إِنْكَارِهِ عَلَيْهِ إِيقَاعَهَا مَجْمُوعَةً أَوْ لَا؟ فَأَقَلُّ أَحْوَالِهِ أَنْ يَدُلَّ عَلَى تَحْرِيمِ ذَلِكَ وَإِنْ لَزِمَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي طَلَاقِ الْحَائِضِ أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ طَلَّقَ

ثَلَاثًا مَجْمُوعَةً: عَصَيْتَ رَبَّكَ، وَبَانَتْ مِنْكَ امْرَأَتُكَ وَلَهُ أَلْفَاظٌ أُخْرَى نَحْوُ هَذِهِ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَغَيْرِهِ.

وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ مِنْ طَرِيقِ مُجَاهِدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَرُدُّهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ فَيَرْكَبُ الْأُحْمُوقَةَ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟! إِنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ وَإِنَّكَ لَمْ تَتَّقِ اللَّهَ فَلَا أَجِدُ لَكَ مَخْرَجًا، عَصَيْتَ رَبَّكَ وَبَانَتْ مِنْكَ امْرَأَتُكَ وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ لَهُ مُتَابَعَاتٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِنَحْوِهِ.

وَمِنَ الْقَائِلِينَ بِالتَّحْرِيمِ وَاللُّزُومِ مَنْ قَالَ: إِذَا طَلَّقَ ثَلَاثًا مَجْمُوعَةً وَقَعَتْ وَاحِدَةٌ، وَهُوَ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ صَاحِبِ الْمَغَازِي، وَاحْتَجَّ بِمَا رَوَاهُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: طَلَّقَ رُكَانَةُ بْنُ عَبْدِ يَزِيدَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ، فَحَزِنَ عَلَيْهَا حُزْنًا شَدِيدًا، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ: كَيْفَ طَلَّقْتَهَا؟ قَالَ: ثَلَاثًا فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّمَا تِلْكَ وَاحِدَةٌ، فَارْتَجِعْهَا إِنْ شِئْتَ. فَارْتَجِعْهَا. وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى وَصَحَّحَهُ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ نَصٌّ فِي الْمَسْأَلَةِ لَا يَقْبَلُ التَّأْوِيلَ الَّذِي فِي غَيْرِهِ مِنَ الرِّوَايَاتِ الْآتِي ذِكْرُهَا. وَقَدْ أَجَابُوا عَنْهُ بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ:

أَحَدُهَا: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ وَشَيْخَهُ مُخْتَلَفٌ فِيهِمَا، وَأُجِيبُ بِأَنَّهُمُ احْتَجُّوا فِي عِدَّةٍ مِنَ الْأَحْكَامِ بِمِثْلِ هَذَا الْإِسْنَادِ كَحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ عَلَى أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ زَيْنَبَ ابْنَتَهُ بِالنِّكَاحِ الْأَوَّلِ وَلَيْسَ كُلُّ مُخْتَلَفٍ فِيهِ مَرْدُودًا.

وَالثَّانِي: مُعَارَضَتُهُ بِفَتْوَى ابْنِ عَبَّاسٍ بِوُقُوعِ الثَّلَاثِ كَمَا تَقَدَّمَ مِنْ رِوَايَةِ مُجَاهِدٍ وَغَيْرِهِ ; فَلَا يُظَنُّ بِابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ هَذَا الْحُكْمُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يُفْتِي بِخِلَافِهِ إِلَّا بِمُرَجِّحٍ ظَهَرَ لَهُ، وَرَاوِي الْخَبَرِ أَخْبَرُ مِنْ غَيْرِهِ بِمَا رَوَى. وَأُجِيبُ بِأَنَّ الِاعْتِبَارَ بِرِوَايَةِ

الرَّاوِي لَا بِرَأْيِهِ لِمَا يَطْرُقُ رَأْيَهُ مِن احْتِمَالِ النِّسْيَانِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَأَمَّا كَوْنُهُ تَمَسَّكَ بِمُرَجِّحٍ فَلَمْ يَنْحَصِرْ فِي الْمَرْفُوعِ لِاحْتِمَالِ التَّمَسُّكِ بِتَخْصِيصٍ أَوْ تَقْيِيدٍ أَوْ تَأْوِيلٍ، وَلَيْسَ قَوْلُ مُجْتَهِدٍ حُجَّةً عَلَى مُجْتَهِدٍ آخَرَ.

الثَّالِثُ: أَنَّ أَبَا دَاوُدَ رَجَّحَ أَنَّ رُكَانَةَ إِنَّمَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ كَمَا أَخْرَجَهُ هُوَ مِنْ طَرِيقِ آلِ بَيْتِ رُكَانَةَ، وَهُوَ تَعْلِيلٌ قَوِيٌّ لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ بَعْضُ رُوَاتِهِ حَمَلَ الْبَتَّةَ عَلَى الثَّلَاثِ فَقَالَ: طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، فَبِهَذِهِ النُّكْتَةُ يَقِفُ الِاسْتِدْلَالُ بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

الرَّابِعُ: أَنَّهُ مَذْهَبٌ شَاذٌّ فَلَا يُعْمَلُ بِهِ، وَأُجِيبَ بِأَنَّهُ نُقِلَ عَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرِ مِثْلُهُ، نَقَلَ ذَلِكَ ابْنُ مُغِيثٍ فِي كِتَابِ الْوَثَائِقِ لَهُ وَعَزَاهُ لِمُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحٍ، وَنَقَلَ الْغَنَوِيُّ ذَلِكَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ مَشَايِخِ قُرْطُبَةَ كَمُحَمَّدِ بْنِ تَقِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْخُشَنِيِّ وَغَيْرِهِمَا، وَنَقَلَهُ ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ، كَعَطَاءٍ، وَطَاوُسٍ، وَعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ.

وَيُتَعَجَّبُ مِن ابْنِ التِّينِ حَيْثُ جَزَمَ بِأَنَّ لُزُومَ الثَّلَاثِ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ، وَإِنَّمَا الِاخْتِلَافُ فِي التَّحْرِيمِ مَعَ ثُبُوتِ الِاخْتِلَافِ كَمَا تَرَى، وَيُقَوِّي حَدِيثَ ابْنِ إِسْحَاقَ الْمَذْكُورَ مَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ الطَّلَاقُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَسَنَتَيْنِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ طَلَاقُ الثَّلَاثِ وَاحِدَةً، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ النَّاسَ قَدِ اسْتَعْجَلُوا فِي أَمْرٍ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ أَنَاةٌ، فَلَوْ أَمْضَيْنَاهُ عَلَيْهِمْ، فَأَمْضَاهُ عَلَيْهِمْ وَمِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا الصَّهْبَاءِ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَتَعْلَمُ إِنَّمَا كَانَتِ الثَّلَاثُ تُجْعَلُ وَاحِدَةً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَثَلَاثًا مِنْ إِمَارَةِ عُمَرَ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَعَمْ وَمِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ أَنَّ أَبَا الصَّهْبَاءِ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَلَمِ يَكُنْ طَلَاقُ الثَّلَاثِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ وَاحِدَةً؟ قَالَ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ تَتَابَعَ النَّاسُ فِي الطَّلَاقِ فَأَجَازَهُ عَلَيْهِمْ.

وَهَذِهِ الطَّرِيقُ الْأَخِيرَةُ أَخْرَجَهَا أَبُو دَاوُدَ، لَكِنْ لَمْ يُسَمِّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَيْسَرَةَ وَقَالَ بَدَلَهُ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ **وَلَفْظُ الْمَتْنِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا جَعَلُوهَا وَاحِدَةً** الْحَدِيثَ، فَتَمَسَّكَ بِهَذَا السِّيَاقِ مَنْ أَعَلَّ الْحَدِيثَ وَقَالَ: **إِنَّمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْمَدْخُولِ بِهَا.**

وَهَذَا أَحَدُ الْأَجْوِبَةِ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَهِيَ مُتَعَدِّدَةٌ، وَهُوَ جَوَابُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ وَجَمَاعَةٌ، وَبِهِ جَزَمَ زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ، وَوَجَّهُوهُ بِأَنَّ غَيْرَ الْمَدْخُولِ بِهَا تَبِينُ إِذَا قَالَ لَهَا زَوْجُهَا: أَنْتِ طَالِقٌ، فَإِذَا قَالَ ثَلَاثًا لَغَا الْعَدَدَ لِوُقُوعِهِ بَعْدَ الْبَيْنُونَةِ. وَتَعَقَّبَهُ الْقُرْطُبِيُّ بِأَنَّ قَوْلَهُ أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا كَلَامٌ مُتَّصِلٌ غَيْرُ مُنْفَصِلٍ، فَكَيْفَ يَصِحُّ جَعْلُهُ كَلِمَتَيْنِ وَتُعْطَى كُلُّ كَلِمَةٍ حُكْمًا؟ وَقَالَ النَّوَوِيُّ: أَنْتِ طَالِقٌ مَعْنَاهُ أَنْتِ ذَاتُ الطَّلَاقِ، وَهَذَا اللَّفْظُ يَصِحُّ تَفْسِيرُهُ بِالْوَاحِدَةِ وَبِالثَّلَاثِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

الْجَوَابُ الثَّانِي: دَعْوَى شُذُوذِ رِوَايَةِ طَاوُسٍ، وَهِيَ طَرِيقَةُ الْبَيْهَقِيِّ، فَإِنَّهُ سَاقَ الرِّوَايَاتِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِلُزُومِ الثَّلَاثِ ثُمَّ نَقَلَ عَنِ ابْنِ الْمُنْذِرِ أَنَّهُ لَا يُظَنُّ بِابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ يَحْفَظُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا وَيُفْتِي بِخِلَافِهِ، فَيَتَعَيَّنُ الْمَصِيرُ إِلَى التَّرْجِيحِ، وَالْأَخْذُ بِقَوْلِ الْأَكْثَرِ أَوْلَى مِنَ الْأَخْذِ بِقَوْلِ الْوَاحِدِ إِذَا خَالَفَهُمْ.

وَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ: هَذَا حَدِيثٌ مُخْتَلَفٌ فِي صِحَّتِهِ، فَكَيْفَ يُقَدَّمُ عَلَى الْإِجْمَاعِ؟ قَالَ: وَيُعَارِضُهُ حَدِيثُ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ - يَعْنِي الَّذِي تَقَدَّمَ أَنَّ النَّسَائِيَّ أَخْرَجَهُ - فَإِنَّ فِيهِ التَّصْرِيحَ بِأَنَّ الرَّجُلَ طَلَّقَ ثَلَاثًا مَجْمُوعَةً وَلَمْ يَرُدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ بَلْ أَمْضَاهُ، كَذَا قَالَ، وَلَيْسَ فِي سِيَاقِ الْخَبَرِ تَعَرُّضٌ لِإِمْضَاءِ ذَلِكَ وَلَا لِرَدِّهِ.

الْجَوَابُ الثَّالِثُ: دَعْوَى النَّسْخِ، فَنَقَلَ الْبَيْهَقِيُّ، عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلِمَ شَيْئًا نَسَخَ ذَلِكَ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَيُقَوِّيهِ مَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ

طَرِيقِ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِرَجْعَتِهَا وَإِنْ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، فَنُسِخَ ذَلِكَ.

وَقَدْ أَنْكَرَ الْمَازِرِيُّ ادِّعَاءَ النَّسْخِ فَقَالَ: زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذَا الْحُكْمَ مَنْسُوخٌ. وَهُوَ غَلَطٌ؛ فَإِنَّ عُمَرَ لَا يَنْسَخُ، وَلَوْ نَسَخَ - وَحَاشَاهُ - لَبَادَرَ الصَّحَابَةُ إِلَى إِنْكَارِهِ. وَإِنْ أَرَادَ الْقَائِلُ أَنَّهُ نُسِخَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا يَمْتَنِعُ، لَكِنْ يَخْرُجُ عَنْ ظَاهِرِ الْحَدِيثِ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَجُزْ لِلرَّاوِي أَنْ يُخْبِرَ بِبَقَاءِ الْحُكْمِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَبَعْضِ خِلَافَةِ عُمَرَ. فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ يُجْمِعُ الصَّحَابَةُ وَيُقْبَلُ مِنْهُمْ ذَلِكَ، قُلْنَا إِنَّمَا يُقْبَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُسْتَدَلُّ بِإِجْمَاعِهِمْ عَلَى نَاسِخٍ، وَأَمَّا أَنَّهُمْ يَنْسَخُونَ مِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ فَمَعَاذَ اللَّهِ لِأَنَّهُ إِجْمَاعٌ عَلَى الْخَطَأِ وَهُمْ مَعْصُومُونَ عَنْ ذَلِكَ. فَإِنْ قِيلَ فَلَعَلَّ النَّسْخَ إِنَّمَا ظَهَرَ فِي زَمَنِ عُمَرَ، قُلْنَا: هَذَا أَيْضًا غَلَطٌ لِأَنَّهُ يَكُونُ قَدْ حَصَلَ الْإِجْمَاعُ عَلَى الْخَطَأِ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ، وَلَيْسَ انْقِرَاضُ الْعَصْرِ شَرْطًا فِي صِحَّةِ الْإِجْمَاعِ عَلَى الرَّاجِحِ.

قُلْتُ: نَقَلَ النَّوَوِيُّ هَذَا الْفَصْلَ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ وَأَقَرَّهُ، وَهُوَ مُتَعَقَّبٌ فِي مَوَاضِعَ:

أَحَدُهَا: أَنَّ الَّذِي ادَّعَى نَسْخَ الْحُكْمِ لَمْ يَقُلْ إِنَّ عُمَرَ هُوَ الَّذِي نَسَخَ حَتَّى يَلْزَمَ مِنْهُ مَا ذُكِرَ، وَإِنَّمَا قَالَ مَا تَقَدَّمَ يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عَلِمَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ نَسَخَ، أَيِ اطَّلَعَ عَلَى نَاسِخٍ لِلْحُكْمِ الَّذِي رَوَاهُ مَرْفُوعًا، وَلِذَلِكَ أَفْتَى بِخِلَافِهِ. وَقَدْ سَلَّمَ الْمَازِرِيُّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ أَنَّ إِجْمَاعَهُمْ يَدُلُّ عَلَى نَاسِخٍ، وَهَذَا هُوَ مُرَادُ مَنِ ادَّعَى النَّسْخَ.

الثَّانِي: إِنْكَارُهُ الْخُرُوجَ عَنِ الظَّاهِرِ عَجِيبٌ، فَإِنَّ الَّذِي يُحَاوِلُ الْجَمْعَ بِالتَّأْوِيلِ يَرْتَكِبُ خِلَافَ الظَّاهِرِ حَتْمًا.

الثَّالِثُ: أَنَّ تَغْلِيطَهُ مَنْ قَالَ الْمُرَادُ ظُهُورُ النَّسْخِ عَجِيبٌ أَيْضًا، لِأَنَّ الْمُرَادَ بِظُهُورِهِ انْتِشَارُهُ، وَكَلَامُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يُفْعَلُ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّ الَّذِي كَانَ يَفْعَلُهُ مَنْ لَمْ يَبْلُغْهُ النَّسْخُ فَلَا يَلْزَمُ مَا ذُكِرَ مِنْ إِجْمَاعِهِمْ عَلَى الْخَطَأِ، وَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ مِنْ مَسْأَلَةِ انْقِرَاضِ الْعَصْرِ لَا يَجِيءُ هُنَا، لِأَنَّ عَصْرَ الصَّحَابَةِ لَمْ يَنْقَرِضْ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ بَلْ وَلَا عُمَرَ، فَإِنَّ الْمُرَادَ بِالْعَصْرِ الطَّبَقَةُ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ وَهُمْ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ بَلْ وَبَعْدَهُمَا طَبَقَةٌ وَاحِدَةٌ.

الْجَوَابُ الرَّابِعُ: دَعْوَى الِاضْطِرَابِ. قَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِي الْمُفْهِمِ: وَقَعَ فِيهِ - مَعَ الِاخْتِلَافِ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ - الِاضْطِرَابَ فِي لَفْظِهِ، وَظَاهِرُ سِيَاقِهِ يَقْتَضِي النَّقْلَ عَنْ جَمِيعِهِمْ أَنَّ مُعْظَمَهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ ذَلِكَ، وَالْعَادَةُ فِي مِثْلِ هَذَا أَنْ يَفْشُوَ الْحُكْمَ وَيَنْتَشِرَ فَكَيْفَ يَنْفَرِدُ بِهِ وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ؟ قَالَ: فَهَذَا الْوَجْهُ يَقْتَضِي التَّوَقُّفَ عَنِ الْعَمَلِ بِظَاهِرِهِ إِنْ لَمْ يَقْتَضِ الْقَطْعَ بِبُطْلَانِهِ.

الْجَوَابُ الْخَامِسُ: دَعْوَى أَنَّهُ وَرَدَ فِي صُورَةٍ خَاصَّةٍ، فَقَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ وَغَيْرُهُ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ وَرَدَ فِي تَكْرِيرِ اللَّفْظِ كَأَنْ يَقُولُ أَنْتِ طَالِقٌ أَنْتِ طَالِقٌ أَنْتِ طَالِقٌ، وَكَانُوا أَوَّلًا عَلَى سَلَامَةِ صُدُورِهِمْ يُقْبَلُ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ أَرَادُوا التَّأْكِيدَ، فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ فِي زَمَنِ عُمَرَ وَكَثُرَ فِيهِمُ الْخِدَاعُ وَنَحْوُهُ مِمَّا يَمْنَعُ قَبُولَ مَنِ ادَّعَى التَّأْكِيدَ، حَمَلَ عُمَرُ اللَّفْظَ عَلَى ظَاهِرِ التَّكْرَارِ فَأَمْضَاهُ عَلَيْهِمْ، وَهَذَا الْجَوَابُ ارْتَضَاهُ الْقُرْطُبِيُّ وَقَوَّاهُ بِقَوْلِ عُمَرَ: إِنَّ النَّاسَ اسْتَعْجَلُوا فِي أَمْرٍ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ أَنَاةٌ، وَكَذَا قَالَ النَّوَوِيُّ: إِنَّ هَذَا أَصَحُّ الْأَجْوِبَةِ.

الْجَوَابُ السَّادِسُ: تَأْوِيلُ قَوْلِهِ وَاحِدَةٌ وَهُوَ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ كَأَنَّ الثَّلَاثَ وَاحِدَةٌ أَنَّ النَّاسَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يُطَلِّقُونَ وَاحِدَةً فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ عُمَرَ كَانُوا يُطَلِّقُونَ ثَلَاثًا، وَمُحَصَّلُهُ أَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ الطَّلَاقَ الْمُوقِعَ فِي عَهْدِ عُمَرَ ثَلَاثًا كَانَ يُوقِعُ قَبْلَ ذَلِكَ وَاحِدَةً لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَسْتَعْمِلُونَ الثَّلَاثَ أَصْلًا أَوْ كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَهَا نَادِرًا، وَأَمَّا فِي عَصْرِ عُمَرَ فَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهَا، وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَأَمْضَاهُ عَلَيْهِمْ وَأَجَازَهُ وَغَيْرُ ذَلِكَ أَنَّهُ

صَنَعَ فِيهِ مِنَ الْحُكْمِ بِإِيقَاعِ الطَّلَاقِ مَا كَانَ يَصْنَعُ قَبْلَهُ، وَرَجَّحَ هَذَا التَّأْوِيلَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، وَكَذَا أَوْرَدَهُ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ الصَّحِيحِ إِلَى أَبِي زُرْعَةَ أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدِي أَنَّ مَا تُطَلِّقُونَ أَنْتُمْ ثَلَاثًا كَانُوا يُطَلِّقُونَ وَاحِدَةً، قَالَ النَّوَوِيُّ: وَعَلَى هَذَا فَيَكُونُ الْخَبَرُ وَقَعَ عَنِ اخْتِلَافِ عَادَةِ النَّاسِ خَاصَّةً لَا عَنْ تُغَيِّرِ الْحُكْمِ فِي الْوَاحِدَةِ فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الْجَوَابُ السَّابِعُ: دَعْوَى وَقْفِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ فِي هَذَا السِّيَاقِ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ يَبْلُغُ النَّبِيَّ ﷺ فَيُقِرُّهُ، وَالْحُجَّةُ إِنَّمَا هِيَ فِي تَقْرِيرِهِ. وَتُعُقِّبَ بِأَنَّ قَوْلَ الصَّحَابِيِّ كُنَّا نَفْعَلُ كَذَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حُكْمِ الرَّفْعِ عَلَى الرَّاجِحِ حَمْلًا عَلَى أَنَّهُ اطَّلَعَ عَلَى ذَلِكَ فَأَقَرَّهُ لِتَوَفُّرِ دَوَاعِيهِمْ عَلَى السُّؤَالِ عَنْ جَلِيلِ الْأَحْكَامِ وَحَقِيرِهَا.

الْجَوَابُ الثَّامِنُ: حَمْلُ قَوْلِهِ ثَلَاثًا عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا لَفْظُ الْبَتَّةَ كَمَا تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ رُكَانَةَ سَوَاءً. وَهُوَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا، وَهُوَ قَوِيٌّ وَيُؤَيِّدُهُ إِدْخَالُ الْبُخَارِيِّ فِي هَذَا الْبَابِ الْآثَارَ الَّتِي فِيهَا الْبَتَّةَ وَالْأَحَادِيثَ الَّتِي فِيهَا التَّصْرِيحُ بِالثَّلَاثِ؛ كَأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى عَدَمِ الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا وَأَنَّ الْبَتَّةَ إِذَا أُطْلِقَتْ حُمِلَ عَلَى الثَّلَاثِ إِلَّا إِنْ أَرَادَ الْمُطَلِّقُ وَاحِدَةً فَيُقْبَلُ، فَكَأَنَّ بَعْضَ رُوَاتِهِ حَمَلَ لَفْظَ الْبَتَّةَ عَلَى الثَّلَاثِ لِاشْتِهَارِ التَّسْوِيَةِ بَيْنَهُمَا فَرَوَاهَا بِلَفْظِ الثَّلَاثِ وَإِنَّمَا الْمُرَادُ لَفْظُ الْبَتَّةَ، وَكَانُوا فِي الْعَصْرِ الْأَوَّلِ يَقْبَلُونَ مِمَّنْ قَالَ أَرَدْتُ بِالْبَتَّةِ الْوَاحِدَةَ فَلَمَّا كَانَ عَهْدُ عُمَرَ أَمْضَى الثَّلَاثَ فِي ظَاهِرِ الْحُكْمِ. **قَالَ الْقُرْطُبِيُّ:** وَحُجَّةُ الْجُمْهُورِ فِي اللُّزُومِ مِنْ حَيْثُ النَّظَرُ ظَاهِرَةٌ جِدًّا، وَهُوَ أَنَّ الْمُطَلَّقَةَ ثَلَاثًا لَا تَحِلُّ لِلْمُطَلِّقِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ مَجْمُوعِهَا وَمُفَرَّقِهَا لُغَةً وَشَرْعًا، وَمَا يَتَخَيَّلُ مِنَ الْفَرْقِ صُورِيٌّ أَلْغَاهُ الشَّرْعُ اتِّفَاقًا فِي النِّكَاحِ وَالْعِتْقِ وَالْأَقَارِيرِ، فَلَوْ قَالَ الْوَلِيُّ أَنْكَحْتُكَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ انْعَقَدَ كَمَا لَوْ قَالَ أَنْكَحْتُكَ هَذِهِ وَهَذِهِ وَهَذِهِ، وَكَذَا فِي الْعِتْقِ وَالْإِقْرَارِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَحْكَامِ، وَاحْتَجَّ

.27

روى ابن ماجه: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ فَيَقُولُ أَنَا الَّذِي أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ وَأَظْمَأْتُ نَهَارَكَ** " .[164]

قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[165]"

مَنْ قَالَ إِنَّ الثَّلَاثَ إِذَا وَقَعَتْ مَجْمُوعَةً حُمِلَتْ عَلَى الْوَاحِدَةِ بِأَنَّ مَنْ قَالَ أَحْلِفُ بِاللَّهِ ثَلَاثًا لَا يُعَدُّ حَلِفُهُ إِلَّا يَمِينًا وَاحِدَةً، فَلْيَكُنِ الْمُطَلِّقُ مِثْلَهُ.

وَتُعُقِّبَ بِاخْتِلَافِ الصِّيغَتَيْنِ فَإِنَّ الْمُطَلِّقَ يُنْشِئُ طَلَاقَ امْرَأَتِهِ وَقَدْ جُعِلَ أَمَدُ طَلَاقِهَا ثَلَاثًا، فَإِذَا قَالَ أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا فَكَأَنَّهُ قَالَ أَنْتِ طَالِقٌ جَمِيعَ الطَّلَاقِ، وَأَمَّا الْحَلِفُ فَلَا أَمَدَ لِعَدَدِ أَيْمَانِهِ فَافْتَرَقَا. وَفِي الْجُمْلَةِ فَالَّذِي وَقَعَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ نَظِيرُ مَا وَقَعَ فِي مَسْأَلَةِ الْمُتْعَةِ سَوَاءً، أَعْنِي قَوْلَ جَابِرٍ إِنَّهَا كَانَتْ تُفْعَلُ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَصَدْرٍ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ، قَالَ: ثُمَّ نَهَانَا عُمَرُ عَنْهَا فَانْتَهَيْنَا، فَالرَّاجِحُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ تَحْرِيمُ الْمُتْعَةِ وَإِيقَاعُ الثَّلَاثِ لِلْإِجْمَاعِ الَّذِي انْعَقَدَ فِي عَهْدِ عُمَرَ عَلَى ذَلِكَ، وَلَا يُحْفَظُ أَنَّ أَحَدًا فِي عَهْدِ عُمَرَ خَالَفَهُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا، وَقَدْ دَلَّ إِجْمَاعُهُمْ عَلَى وُجُودِ نَاسِخٍ وَإِنْ كَانَ خَفِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ حَتَّى ظَهَرَ لِجَمِيعِهِمْ فِي عَهْدِ عُمَرَ، فَالْمُخَالِفُ بَعْدَ هَذَا الْإِجْمَاعِ مُنَابِذٌ لَهُ وَالْجُمْهُورُ عَلَى عَدَمِ اعْتِبَارِ مَنْ أَحْدَثَ الِاخْتِلَافَ بَعْدَ الِاتِّفَاقِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَقَدْ أَطَلْتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِالْتِمَاسِ مَنِ الْتَمَسَ ذَلِكَ مِنِّي وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

---

[164] **سنن ابن ماجه**، كتاب الأدب، باب ثَوَابِ الْقُرْآنِ، حديث 3781

[165] **الحاكم**، المستدرك على الصحيحين، حديث 2043

قال البوصيري: هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ.[166]

قال الألباني: ضعيف في ضعيف الجامع الصغير [167] ، ثم ذكر شاهدا [168] للحديث المذكور أعلاه في الصحيحة وقال عن بَشِيرِ بْنِ مُهَاجِرٍ[169]: وبينت أن فيه بشير بن المهاجر، وهو صدوق لين الحديث كما في "

---

[166] البوصيري الكناني الشافعي (ت ٨٤٠هـ) ، **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، حديث 5952، ج6 ص330، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٩٩٩ م

[167] الألباني، **ضعيف الجامع الصغير** ، حديث 6416، الناشر: المكتب الإسلامي الطبعة: المجددة والمزيدة والمنقحة عدد الصفحات: ٩٣٩

[168] ما رواه الطبراني في الأوسط: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ :نا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ قَالَ: نا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَعْلَمُوا الْبَقَرَةَ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا يُطِيقُهَا الْبَطَلَةُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، يَقُولُ لِصَاحِبِهِ :هَلْ تَعْرِفُنِي؟ أَنَا الَّذِي كُنْتُ أُسْهِرُ لَيْلَكَ، وَأُظْمِئُ هَوَاجِرَكَ**، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَأَنَا لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ، فَيُعْطَى الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَانِ، لَا يَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَيَقُولَانِ :يَا رَبُّ، أَنَّى لَنَا هَذَا؟ فَيُقَالُ لَهُمَا :بِتَعْلِيمِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ، وَإِنَّ صَاحِبَ الْقُرْآنِ يُقَالُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ :اقْرَأْ، وَارْقَ فِي الدَّرَجَاتِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ مَعَكَ (المعجم الأوسط، ج6 ص51، حديث 5764، الناشر: دار الحرمين – القاهرة عام النشر: ١٩٩٥ م)

[169] راو في سند حديث ابن ماجه، الحديث الذي ضعفه في ضعيف الجامع

التقريب "، وقلت: " فمثله يحتمل حديثه التحسين، أما التصحيح - كما فعل الحاكم - فهو بعيد "[170]

قلتُ: فقد رد الألباني على نفسه، فللحديث شاهد صحيح، واعترف " فمثله يحتمل حديثه التحسين" ولكن أنكر أن يكون صحيحا! و بَشِيرُ بْنُ مُهَاجِرٍ من رجال مسلم [171] وأبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجه

---

[170] الألباني، **الصحيحة**، حديث 2829

[171] **صحيح مسلم**، حديث 1695: بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ الأَسْلَمِيَّ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَزَنَيْتُ وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي . فَرَدَّهُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ . فَرَدَّهُ الثَّانِيَةَ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ " أَتَعْلَمُونَ بِعَقْلِهِ بَأْسًا تُنْكِرُونَ مِنْهُ شَيْئًا " . فَقَالُوا مَا نَعْلَمُهُ إِلاَّ وَفِيَّ الْعَقْلِ مِنْ صَالِحِينَا فِيمَا نُرَى فَأَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَيْضًا فَسَأَلَ عَنْهُ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ لاَ بَأْسَ بِهِ وَلاَ بِعَقْلِهِ فَلَمَّا كَانَ الرَّابِعَةَ حَفَرَ لَهُ حُفْرَةً ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ . قَالَ فَجَاءَتِ الْغَامِدِيَّةُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ فَطَهِّرْنِي . وَإِنَّهُ رَدَّهَا فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ تَرُدُّنِي لَعَلَّكَ أَنْ تَرُدَّنِي كَمَا رَدَدْتَ مَاعِزًا فَوَاللَّهِ إِنِّي لَحُبْلَى . قَالَ " إِمَّا لاَ فَاذْهَبِي حَتَّى تَلِدِي " . فَلَمَّا وَلَدَتْ أَتَتْهُ بِالصَّبِيِّ فِي خِرْقَةٍ قَالَتْ هَذَا قَدْ وَلَدْتُهُ . قَالَ " اذْهَبِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّى تَفْطِمِيهِ " . فَلَمَّا فَطَمَتْهُ أَتَتْهُ بِالصَّبِيِّ فِي يَدِهِ كِسْرَةُ خُبْزٍ فَقَالَتْ هَذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ فَطَمْتُهُ وَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ . فَدَفَعَ الصَّبِيَّ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَحُفِرَ لَهَا إِلَى صَدْرِهَا وَأَمَرَ النَّاسَ فَرَجَمُوهَا فَيُقْبِلُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِحَجَرٍ فَرَمَى رَأْسَهَا فَتَنَضَّحَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ خَالِدٍ فَسَبَّهَا فَسَمِعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ سَبَّهُ إِيَّاهَا فَقَالَ " مَهْلاً يَا خَالِدُ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لَغُفِرَ لَهُ " . ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا وَدُفِنَتْ .

.28

أخرج ابن ماجه: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَفْصٍ الأُبُلِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ.ﷺ.قَالَ : " **إِذَا أُدْخِلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ مُثِّلَتِ الشَّمْسُ لَهُ عِنْدَ غُرُوبِهَا فَيَجْلِسُ يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ : دَعُونِي أُصَلِّي** " .[172]

قال الألباني في تعليقه على مشكاة المصابيح: إسناده محتمل للتحسين[173]

قلتُ: حذِفت هذه العبارة من الطبعات الأخيرة بدون إشعار

وحسنه في صحيح سنن ابن ماجه[174] وقال في ظلال الجنة: **إسناده جيد ورجاله رجال البخاري غير إسماعيل بن حفص وهو أبو بكر الأبلي صدوق**

وأما قول البوصيري الآتي فيه: مختلف فيه.

فهو مما لا وجه له على هذا الإطلاق لأن أحدا لم يصرح بتضعيفه وغاية ما قيل فيه ما في الجرح والتعديل ١/١/١٦٦:

---

[172] **سنن ابن ماجه**، كتاب الزهد، باب ذِكْرِ الْقَبْرِ وَالْبِلَى، حديث 4272

[173] محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، **مشكاة المصابيح**، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، كتاب الإيمان، باب إثبات القبر، ص 50، حديث 138، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، دمشق، الطبعة الثانية، 1979م

[174] ج3 ص 390، حديث 3466 / 4348، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى للطبعة الجديدة 1417هـ

سمع أبي منه بالبصرة في الرحلة الثالثة وسألته عنه فقال: كتبت عنه وعن أبيه وكان أبوه يكذب وهو بخلاف أبيه. قلت: لا بأس به قال لا يمكنني أن أقول لا بأس به.

وقال الساجي: كتبت عنه عن أبيه ولم يكن منافقا أحسبه لحقه ضعف أبيه.

وقال النسائي: أرجو أن لا يكون به بأس وذكره أبن حبان في الثقات.

والحديث أخرجه ابن ماجه ٤٢٧٢ بإسناد المصنف ومتنه وأخرجه ابن حبان ٧٧٩- موارد عن الأبلي.

وقال البوصيري في الزوائد ق ٢/٢٧٩: هذا إسناد حسن إن كان أبو سفيان واسمه طلحة بن نافع سمع من جابر بن عبد الله وإسماعيل بن حفص مختلف فيه رواه ابن حبان في صحيحه من طريق إسماعيل بن حفص الأبلي.

قلت: لا وجه عندي للشك في سماع أبي سفيان من جابر فقد ثبت مجاورته إياه في مكة ستة أشهر. وروى له البخاري عنه أربعة أحاديث وأكثر مسلم عنه وقد سبق له عنه حديث ذكرته قريبا قبل حديث.[175]

قلتُ: فالشيخ يرد على نفسه

---

[175] أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ) ، **كتاب السنة (ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة بقلم: محمد ناصر الدين الألباني)** ، ج2 ص420، حديث 867، باب في القبر وعذاب القبر، الناشر: المكتب الإسلامي الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م عدد الأجزاء: ٢

وله شاهد حسن بإسناد حسن أخرجه الطبري في تفسيره: حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا :ثنا يَزِيدُ، قَالَ :أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ**، قَالَ " :إِنَّ الْمَيِّتَ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ عَنْهُ مُدْبِرِينَ، فَإِذَا كَانَ مُؤْمِنًا، كَانَتِ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَالزَّكَاةُ عَنْ يَمِينِهِ، وَكَانَ الصِّيَامُ عَنْ يَسَارِهِ، وَكَانَ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ، وَالصِّلَةِ، وَالْمَعْرُوفِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَيُؤْتَى مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ، فَتَقُولُ الصَّلَاةُ :مَا قِبَلِي مَدْخَلٌ فَيُؤْتَى عَنْ يَمِينِهِ، فَتَقُولُ الزَّكَاةُ :مَا قِبَلِي مَدْخَلٌ فَيُؤْتَى عَنْ يَسَارِهِ، فَيَقُولُ الصِّيَامُ :مَا قِبَلِي مَدْخَلٌ فَيُؤْتَى مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهِ، فَيَقُولُ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ، وَالصِّلَةِ، وَالْمَعْرُوفِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ :مَا قِبَلِي مَدْخَلٌ فَيُقَالُ لَهُ: **اجْلِسْ فَيَجْلِسُ، قَدْ مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ قَدْ دَنَتْ لِلْغُرُوبِ، فَيُقَالُ لَهُ :أَخْبِرْنَا عَمَّا نَسْأَلُكَ فَيَقُولُ: دَعُونِي حَتَّى أُصَلِّيَ فَيَقُولُ: إِنَّكَ سَتَفْعَلُ**[176]

قلتُ: رجاله ثقات، وفي محمد بن عمرو كلام يسير لاينزل حديثه عن مرتبة الحسن، فبحديث جابر المذكور صار صحيحًا والله سبحانه أعلم.

.29

أخرج أبو داود الطيالسي: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، وَثَابِتٌ أَبُو زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ -

---

[176] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) ، **تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، ج13 ص662، سورة إبراهيم، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر - د عبد السند حسن يمامة الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م عدد الأجزاء: ٢٦

رَفَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ ثَابِتٌ -، أَنَّهُ رَأَى أَعْرَابِيًّا عَلَيْهِ شَمْلَةٌ قَدْ ذَيَّلَهَا، وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَ لَهُ: **إِنَّ الَّذِي يَجُرُّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ فِي الصَّلَاةِ لَيْسَ مِنَ اللهِ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَامٍ** [177]

قال الألباني: ضعيف في ضعيف الجامع رقم 1526،

قلتُ: إسناده صحيح، وقد صححه في صحيح سنن أبي داود بنفس الإسناد، إلا أن فيه "**أسبل**"، وهو رواية بالمعنى، وقد تقدم ذكره، وبدؤوا يقولون في نصرة الشيخ: إنه شاذ بهذا اللفظ، أقول: الشاذ غير الضعيف، فقد ضعفه الشيخ، فافهم

أخرج أبوداود: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ " **مَنْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ فِي صَلاَتِهِ خُيَلاَءَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي حِلٍّ وَلاَ حَرَامٍ** " . قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَوَى هَذَا جَمَاعَةٌ عَنْ عَاصِمٍ مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْهُمْ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ وَأَبُو الأَحْوَصِ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ .[178]

---

[177] أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ) ، **مسند أبي داود الطيالسي** ، ما أسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، ج1 ص274، حديث 349، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي الناشر: دار هجر – مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م عدد الأجزاء: ٤

[178] أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ) ، **سنن أبي داود**، كتاب الصلاة، باب الإِسْبَالِ فِي الصَّلاَةِ، حديث 637

.30

أخرج أبو داود بسند صحيح: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَسَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، أَنَّ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ، قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ كَبَّرَ النَّاسُ وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِبًا إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَعْنَاقِ رِكَابِكُمْ** " . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " يَا أَبَا مُوسَى أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ " . فَقُلْتُ وَمَا هُوَ قَالَ " لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ " . [179]

قال الألباني في صحيح سنن أبي داود: صحيح ق دون قوله إن الذي تدعونه بينكم وبين أعناق ركائبكم وهو منكر

قلتُ: رجاله رجال الصحيحين إلا حماد بن سلمة وهو ثقة خرج له مسلم.، **وقال الترمذي:** هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

أخرج الترمذي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَلَمَّا قَفَلْنَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَكَبَّرَ النَّاسُ تَكْبِيرَةً وَرَفَعُوا بِهَا أَصْوَاتَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَصَمَّ وَلاَ غَائِبٍ **هُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُءُوسِ رِحَالِكُمْ** " . ثُمَّ قَالَ " يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَنْزًا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ " . قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ

---

[179] **سنن أبي داود**، كتاب الوتر، باب فِي الِاسْتِغْفَارِ، حديث 1526

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَلٍّ وَأَبُو نَعَامَةَ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عِيسَى . وَمَعْنَى قَوْلِهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُءُوسِ رِحَالِكُمْ يَعْنِي عِلْمَهُ وَقُدْرَتَهُ . [180]

وقال الألباني في صحيح سنن الترمذي:

صحيح: ابن ماجه 3824 ق

قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَلٍّ وَأَبُو نَعَامَةَ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عِيسَى . وَمَعْنَى قَوْلِهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُءُوسِ رِحَالِكُمْ يَعْنِي عِلْمَهُ وَقُدْرَتَهُ . [181]

قلتُ: هذا تلاعب بالحديث النبوي الشريف من رجلٍ قل علمه وحياؤه ضعيفٍ

.31

روى أبو داود عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ **لَمْ يَقِتْ فِي الْخَمْرِ حَدًّا** . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ شَرِبَ رَجُلٌ فَسَكِرَ فَلُقِيَ يَمِيلُ فِي الْفَجِّ فَانْطُلِقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا حَاذَى بِدَارِ الْعَبَّاسِ انْفَلَتَ فَدَخَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ فَالْتَزَمَهُ فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَضَحِكَ وَقَالَ " أَفَعَلَهَا " . وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِشَىْءٍ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ هَذَا [182]

---

[180] **سنن الترمذي**، كتاب الدعوات عن رسول الله ﷺ، باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ، حديث 3461

[181] **صحيح سنن الترمذي**، ج 3 ص 428، حديث 3461

[182] **سنن أبي داود**، كتاب الحدود، باب الْحَدِّ فِي الْخَمْرِ، حديث 4476

قال الألباني في تعليقه على المشكاة: بإسناد ضعيف، فيه عنعنة ابن جريج[183]

قال العسقلاني في فتح الباري: أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ بِسَنَدٍ قَوِيٍّ :عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُوَقِّتْ فِي الْخَمْرِ حَدًّا[184]

قلتُ: وقد صرح ابن جريج بالتحديث في رواية للبيهقي

قال البيهقي: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنبأ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ إِمْلَاءً، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا :ثنا أَبُو عَاصِمٍ، **ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ رُكَانَةَ**، أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يُوَقِّتْ فِي الْخَمْرِ حَدًّا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :فَشَرِبَ رَجُلٌ فَسَكِرَ، فَلُقِيَ يَمِيلُ فِي الْفَجِّ، فَانْطُلِقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا حَاذَى بِدَارِ الْعَبَّاسِ انْفَلَتَ فَدَخَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ فَالْتَزَمَهُ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَضَحِكَ وَقَالَ " : فَعَلَهَا" ، ثُمَّ لَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِشَيْءٍ [185]

---

[183] **كتاب الحدود**، باب حد الخمر، حديث 3622 ، المكتب الإسلامي، 1979م

[184] **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، كتاب الحدود باب الضرب بالجريد والنعال، ج12 ص72، شرح حديث 6776

[185] أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، **السنن الكبرى** ، كتاب الأشربة والحد فيها باب من وجد منه ريح شراب أو لقي سكران ، ج8 ص546، حديث 17509، المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ١١

.32

أخرج أبو داود: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، **عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ**، قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَالِدِ بْنِ سُفْيَانَ الْهُذَلِيِّ - وَكَانَ نَحْوَ عُرَنَةَ وَعَرَفَاتٍ - فَقَالَ " اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ " . قَالَ فَرَأَيْتُهُ وَحَضَرَتْ صَلاَةُ الْعَصْرِ فَقُلْتُ إِنِّي لأَخَافُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَا إِنْ أُؤَخِّرُ الصَّلاَةَ فَانْطَلَقْتُ أَمْشِي وَ أَنَا أُصَلِّي أُومِئُ إِيمَاءً نَحْوَهُ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ قَالَ لِي مَنْ أَنْتَ قُلْتُ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَجْمَعُ لِهَذَا الرَّجُلِ فَجِئْتُكَ فِي ذَاكَ . قَالَ إِنِّي لَفِي ذَاكَ فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً حَتَّى إِذَا أَمْكَنَنِي عَلَوْتُهُ بِسَيْفِي حَتَّى بَرَدَ .[186]

قال الألباني: ضعيف. أخرجه أحمد (٤٩٦/٣) وأبو داود (١٢٤٩) وكذا البيهقى (٢٥٦/٣) عن محمد بن إسحاق[187]

قلتُ:

قال العراقي: أَبُو دَاوُد بِإِسْنَادٍ حَسَنٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٌ قَالَ (ثم ذكر الحديث) وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ بِمَعْنَاهُ أَطْوَلَ مِنْهُ[188]

---

[186] **سنن أبي داود**، كتاب صلاة المسافر، باب صَلاَةِ الطَّالِبِ، حديث 1249

[187] **إرواء الغليل**، ج3 ص47، حديث 589

[188] أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت ٨٠٦هـ)، (أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت ٨٢٦هـ)) **طرح التثريب في شرح التقريب** (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد)،

قال الشوكاني: وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٌ سَكَتَ عَنْهُ أَبُو دَاوُد وَالْمُنْذِرِيُّ وَحَسَّنَ إسْنَادَهُ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ.[189]

وروى الطبراني: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ :حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، قَالَ :قَالَ **عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ:** قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا : مَنْ لِي مِنْ خَالِدِ بْنِ نُبَيْحٍ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ؟ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِعَرَفَةَ، قَالَ عَبْدُ اللهِ :فَقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ انْعَتْهُ لِي، فَقَالَ : لَوْ رَأَيْتَهُ هِبْتَهُ ، فَقُلْتُ :وَالَّذِي أَكْرَمَكَ مَا هِبْتُ شَيْئًا قَطُّ، فَخَرَجْتُ حَتَّى لَقِيتُهُ بِجِبَالِ عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ، فَلَقِيتُهُ فَرُعِبْتُ مِنْهُ، فَعَرَفْتُ حِينَ رُعِبْتُ مِنْهُ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ :مَنِ الرَّجُلُ؟، فَقُلْتُ :بَاغِيَ حَاجَةٍ، فَهَلْ مِنْ مَبِيتٍ؟، قَالَ :نَعَمْ، فَالْحَقْ بِي، قَالَ :فَخَرَجْتُ فِي أَثَرِهِ فَصَلَّيْتُ الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجْتُ وَأَشْفَقْتُ أَنْ يَرَانِي، ثُمَّ لَحِقْتُهُ فَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ، ثُمَّ غَشِيتُ الْجَبَلَ وَكَمَنْتُ، حَتَّى إِذَا ذَهَبَ النَّاسُ خَرَجْتُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ :فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ

حديث بيان كيفية صلاة الخوف فائدة صلاة شدة الخوف للبغاة وقطاع الطريق، ج3 ص150، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي، أجزاء 8

[189] محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، **نيل الأوطار**، ج3 ص383، حديث 1321، تحقيق: عصام الدين الصبابطي الناشر: دار الحديث، مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م عدد الأجزاء: ٨

مِخْصَرَةً، فَقَالَ : تَخَصَّرْ بِهَذِهِ حَتَّى تَلْقَانِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَقَلُّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ الْمُتَخَصِّرُونَ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ :فَلَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ أَمَرَ بِهَا فَوُضِعَتْ عَلَى بَطْنِهِ، وَكُفِّنَ عَلَيْهَا، وَدُفِنَتْ مَعَهُ [190]

قال الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ. [191]

قلتُ: فالحديث حسن كما قال الحافظ العسقلاني

.33

روى أبو داود: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ **شَهْرِبْنِ حَوْشَبٍ**، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ **كَانَتْ يَدُ كُمِّ قَمِيصِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الرُّصْغِ** . [192]

قال الألباني: كان كم قميصه إلى الرسغ د، ت عن أسماء بنت يزيد ضعيف. [193]

قال في الضعيفة: وأخرج أبو داود (٤٠٢٧) ، وعنه البيهقي في " الشعب " (٦١٦٧/١٥٤/٥) ،

والترمذي (٦٣/٣ - تحفة) ، وفي " الشمائل " (ص ١٣٤) ، وعنه البغوي في " شرح السنة " (٣٠٧٢/٧/١٢) ، والنسائي في " الكبرى " (٩٦٦٥/٤٨١/٥) من طريق بديل بن ميسرة عن شهر بن حوشب عن

---

[190] الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، **المعجم الكبير** ، باب العين محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن أنيس الأنصاري ، ج13 ص135، حديث 335، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة الثانية، أجزاء 25

[191] الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، حديث 10345

[192] **سنن أبي داود**، كتاب اللباس، باب مَا جَاءَ فِي الْقَمِيصِ، حديث 4027

[193] ضعيف الجامع الصغير 4479

أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية قالت: " كان كم يد رسول الله ﷺ إلى الرسغ ". وقال الترمذي: " حديث حسن غريب ".

قلت: **وشهر ضعيف لسوء حفظه** [194]

قلتُ: شهر بن حوشب من رجال مسلم، روى عنه مقرونا بغيره في صحيحه[195]

وصحح الألباني حديثه في صحيح ابن ماجه

روى ابن ماجه: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الأَزْهَرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. " أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ " . [196]

قال الألباني في صحيح سنن ابن ماجه: صحيح متواتر

وصحح حديثه في صحيح سنن الترمذي

روى الترمذي: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

---

[194] الضعيفة 2458

[195] **صحيح مسلم** 2049: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ، شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ فَلَقِيتُ عَبْدَ الْمَلِكِ فَحَدَّثَنِي عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ

[196] سنن ابن ماجه، كتاب الإيمان، حديث 72

خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ وَأَنَا تَحْتَ جِرَانِهَا وَهِيَ تَقْصَعُ بِجِرَّتِهَا وَإِنَّ لُعَابَهَا يَسِيلُ بَيْنَ كَتِفَىَّ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ " إِنَّ اللَّهَ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ وَلاَ وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ وَالْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَمَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوِ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ رَغْبَةً عَنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلاَ عَدْلاً " . قَالَ وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لاَ أُبَالِي بِحَدِيثِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ . قَالَ وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ فَوَثَّقَهُ وَقَالَ إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ ابْنُ عَوْنٍ ثُمَّ رَوَى ابْنُ عَوْنٍ عَنْ هِلاَلِ بْنِ أَبِي زَيْنَبَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .[197]

وله شاهد صحيح عن أنس رضي الله عنه

روى البزار: حَدَّثنا محمد بن ثعلبة، حَدَّثنا محمد بن سواء، حَدَّثنا هَمَّامٌ، عَن قَتادة، عَن أَنَسٍ، قَالَ :كَانَ يدكم رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الرُّصْغِ.[198]

قلتُ: محمد بن ثعلبة قال في التقريب :صدوق. وكذا محمد بن سواء وبقية رجاله رجال الصحيح.

قال الهيثمي: رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.[199]

---

[197] سنن الترمذي، الوصايا، باب مَا جَاءَ لاَ وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ ، حديث 2121

[198] البزار (ت ٢٩٢ ه)، **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار**، مسند أبي حمزة أنس بن مالك ، ج13 ن449، حديث 7214،

[199] الهيثمي (ت ٨٠٧ه)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، حديث 8509

.34

روى أبو داود: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، - أَحْسَبُهُ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ " **ضَالَّةُ الإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا** " . [200]

قال الألباني: حديث " :في الضالة المكتومة غرامتها ومثلها معها " رواه الأثرم.، لم أقف عليه [201]

قلتُ: وهو في سنن أبي داود كما ترى، وقول "لم أقف عليه" قولٌ يحكم به الأئمة المتبحرون، لا الطلبة المتطفلون، وعندما يقوله طالب يفهَم تقصيره وقلةُ اطلاعه

.35

روى أبو داود: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْعَمْيَاءِ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ أَبِي أُمَامَةَ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ، دَخَلَ هُوَ وَأَبُوهُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِالْمَدِينَةِ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ فَإِذَا هُوَ يُصَلِّي صَلاَةً خَفِيفَةً دَقِيقَةً كَأَنَّهَا صَلاَةُ مُسَافِرٍ أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ أَبِي يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَرَأَيْتَ هَذِهِ الصَّلاَةَ الْمَكْتُوبَةَ أَوْ شَىْءٌ تَنَفَّلْتَهُ قَالَ إِنَّهَا الْمَكْتُوبَةُ وَإِنَّهَا لَصَلاَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَخْطَأْتُ إِلاَّ شَيْئًا سَهَوْتُ عَنْهُ - فَقَالَ - إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ **" لاَ تُشَدِّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَيُشَدَّدَ عَلَيْكُمْ فَإِنَّ قَوْمًا شَدَّدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَتِلْكَ بَقَايَاهُمْ فِي الصَّوَامِعِ وَالدِّيَارِ ﴿رَهْبَانِيَّةً**

---

[200] **سنن أبي داود**، كتاب اللقطة، حديث 1718

[201] إرواء الغليل، حديث 1565

ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ ﴾ " . ثُمَّ غَدَا مِنَ الْغَدِ فَقَالَ أَلاَ تَرْكَبُ لِتَنْظُرَ وَلِتَعْتَبِرَ قَالَ نَعَمْ فَرَكِبُوا جَمِيعًا فَإِذَا هُمْ بِدِيَارٍ بَادَ أَهْلُهَا وَانْقَضَوْا وَفَنَوْا خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا فَقَالَ " أَتَعْرِفُ هَذِهِ الدِّيَارَ " . فَقُلْتُ مَا أَعْرَفَنِي بِهَا وَبِأَهْلِهَا هَذِهِ دِيَارُ قَوْمٍ أَهْلَكَهُمُ الْبَغْيُ وَالْحَسَدُ إِنَّ الْحَسَدَ يُطْفِئُ نُورَ الْحَسَنَاتِ وَالْبَغْيُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ وَالْعَيْنُ تَزْنِي وَالْكَفُّ وَالْقَدَمُ وَالْجَسَدُ وَاللِّسَانُ وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ . [202]

قال الألباني: ضعيف، **وقال** في تخريج المشكاة[203] بسند ضعيف فيه سعيد بن ... عبد الرحمن بن أبي العمياء لم يوثقه غير ابن حبان وأشار الحافظ في التقريب إلى أنه لين الحديث. هـ

وفي غاية المرام: عن أبي قلابة قال: أراد أناس من أصحاب رسول الله ﷺ أن يرفضوا الدينا ويتركوا النساء ويترهبوا فقال رسول الله ﷺ فغلظ فيهم المقالة، ثم قال: إنما هلك من كان قبلكم بالتشديد شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم فأولئك بقاياهم في الأديار والصوامع فاعبدوا الله ولا تشركوا به وحجوا واعتمروا واسقيموا يستقم بكم

ضعيف بهذا اللفظ لكن أخرج أبو داود والواحدي في تفسيره من طريق بن عبد الرحمن بن أبي العمياء أن سهل بن أبي أمامة أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك بالمدينة فقال :إن رسول الله ﷺ كان يقول لاتشددوا على أنفسكم فيشدد عليكم فإن قوما شددوا على أنفسهم ... . الحديث دون قوله فاعبدوا الله ... ورجاله ثقات رجال البخاري غير سعيد هذا،

---

[202] **سنن أبي داود**، كتاب الأدب، باب فِي الْحَسَدِ، حديث 4904

[203] مشكاة المصابيح، ص64، حديث 181

فلم يوثقه غير ابن حبان ولم يرو عنه غير اثنين، وقال الحافظ في التقريب مقبول يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث كما نص عليه في المقدمة، فلعل حديثه هذا حسن بشاهده المرسل عن أبي قلابة، والله أعلم. انتهى [204]

قلتُ: وهذا هو الصواب، وقد تم تحريف كتاب غاية المرام في هذا الحديث في الطبعة الثالثة الموجودة على الشاملة

.36

روى أبو داود: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، - يَعْنِي الطَّائِفِيَّ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْهٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ " **الْجُمُعَةُ عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ** " . قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ جَمَاعَةٌ عَنْ سُفْيَانَ مَقْصُورًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو لَمْ يَرْفَعُوهُ وَإِنَّمَا أَسْنَدَهُ قَبِيصَةُ .[205]

قال الألباني في تحقيقه المشكاة: بإسناد ضعيف فيه أبو سلمة بن نبيه وهو مجهول نكرة كما قال الذهبي، ومثله شيخه عبد الله بن هارون[206]

وقال في ضعيف سنن أبي داود: ضعيف والصحيح وقفه[207]

---

[204] محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، **غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام**، ص 140، حديث 207، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى 1980م

[205] **سنن أبي داود**، كتاب الصلاة، باب مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ، حديث 1056

[206] **مشكاة المصابيح مع تحقيق الألباني** ص 434، حديث 1375

[207] ضعيف سنن أبي داود، حديث 1056

وقال في إرواء غليله: حسن[208] وفي صحيح الجامع: حسن[209]

---

[208] إرواء الغليل، حديث 593: (قال ﷺ: " الجمعة على من سمع النداء " رواه أبو داود (ص ١٤١) .

* **حسن**.

أخرجه أبو داود (١٠٥٦) وعنه البيهقى (١٧٣/٣) وكذا ابن الجوزى فى " التحقيق " (١/١٥٧/١) والدارقطنى (١٦٥) وأبو نعيم فى " الحلية " (١٠٤/٧) والخطيب فى " الموضح " (٦ . ٧) من طريق قبيصة حدثنا سفيان عن محمد ابن سعيد . يعنى الطائفى . عن أبى سلمة بن نبيه عن عبد الله بن هارون عن عبد الله بن عمرو عن النبى ﷺ به. وقال أبو داود:

" روى هذ الحديث جماعة عن سفيان مقصوراً على عبد الله بن عمرو لم يرفعوه , وإنما أسنده قبيصة ". قال البيهقى عقبه: " وقبيصة بن عقبة من الثقات , ومحمد بن سعيد هذا هو الطائفى ثقة ".

وقال الدراقطنى والخطيب: " قال ابن أبى داود: محمد بن سعيد هو الطائفى , ثقة , وهذه سنة تفرد بها أهل الطائف ".

قلت: وقد تعقب البيهقى ابن التركمانى فقال: " قلت: رواه قبيصة عن الثورى , وقد قال ابن معين: وغيره: قبيصة ثقة , إلا فى حديث الثورى , والطائفى مجهول. كذا فى الميزان ".

قلت: فى هذا العزو إيهام بما لا يصح , فإن الذهبى بعد أن ذكر أنه مجهول , وهو قول أبى حاتم كما نص عليه فى مقدمة الميزان ذكر أنه روى عنه غير الثورى: زيد بن الحباب ويحيى بن سليم الطائفى ومعتمر بن سليمان. قال: " فانتفت الجهالة ".

فلا مجال لإعلال الحديث به , بل العلة ممن فوقه , فإن أبا سلمة بن نبيه , تفرد عنه الطائفى هذا كما فى الميزان ولذلك قال الحافظ فى " التقريب ": " مجهول ".
وكذلك قال فى شيخه عبد الله بن هارون , وقال الذهبى: " تابعى نكرة ".
فهما علة الحديث مرفوعاً وموقوفاً.
وله شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.
أخرجه الدراقطنى وعنه البيهقى وابن الجوزى من طريق الوليد عن زهير بن محمد عنه.
ثم أخرجه الدارقطنى وعنه ابن الجوزى وابن أخى ميمى فى " الفوائد المنتقاة " (٢/٩١/٤) عن محمد بن الفضل بن عطية عن حجاج عن عمرو به بلفظ: " الجمعة على من كان بمدى الصوت ".
وهذا سند واهٍابن عطية متهم بالكذب , وحجاج هو ابن أرطاة وهو مدلس وقد عنعنه , ولعله تلقاه عن زهير بن محمد وهو أبو المنذر الخراسانى وفيه ضعف , قال الحافظ فى " التقريب ": " رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها , قال البخارى عن أحمد: كأن زهير الذى يروى عنه الشاميون آخر. وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه ".
قلت: وهذا الحديث من رواية الوليد عنه وهو ابن مسلم الشامى على أنه قد رواه مرة عنه بهذا الإسناد عن عبد الله بن عمرو موقوفاً عليه بلفظ: " إنما تجب الجمعة على من سمع النداء , فمن سمعه فلم يأته فقد عصى ربه ".
أخرجه البيهقى وقال: " وهذا موقوف ".
ورواه ابن أبى شيبة (١/٢٥٠/١) بسند صحيح عن عمرو بن شعيب موقوفاً عليه.
والحديث سكت عليه الحافظ فى " التلخيص " (ص ١٣٧) وقد أورده من الطريقين , وأشار إلى الاختلاف فى الطريق الأولى وقفاً ورفعاً , وكذلك صنع فى " الفتح " (٢/٢٢٠) لكنه قال فيه: " ويؤيده قوله ﷺ لابن أم مكتوم: أتسمع النداء؟ قال: نعم , قال: فأجب ".

.37

روى أبو داود: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا هُرَيْمٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ " **الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ إِلاَّ أَرْبَعَةً عَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَوِ امْرَأَةٌ أَوْ صَبِيٌّ أَوْ مَرِيضٌ** " . قَالَ أَبُو دَاوُدَ طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا . [210]

قال في تحقيقه المشكاة: رجاله ثقات، رجال مسلم غير أن أبا داود أشار إلى أنه انقطع[211]

وقال في الإرواء: صحيح [212]

فالحديث على هذا حسن إن شاء الله تعالى

[209] **صحيح الجامع** 3112

[210] **سنن أبي داود**، كتاب الصلاة، باب الْجُمُعَةِ لِلْمَمْلُوكِ وَالْمَرْأَةِ، حديث 1067

[211] **مشكاة المصابيح مع تحقيق الألباني** ص 434، حديث 1377

[212] **إرواء الغليل، حديث 592:** (وعن طارق بن شهاب مرفوعاً: " الجماعة [١] حق واجب على كل مسلم إلا أربعة: عبد مملوك , أو امرأة , أو صبى , أو مريض " رواه أبو داود (ص ١٤١) .

* **صحيح.**

قال أبو داود (١٠٦٧) : حدثنا عباس بن عبد العظيم حدثنى إسحاق بن منصور حدثنا هريم عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب به وزاد " فى جماعة ". وقال أبو داود: " طارق بن شهاب قد رأى النبى ﷺ , ولم يسمع منه شيئاً ".

قلت: قال الزيلعى (١٩٩/٢) : " قال النووى فى الخلاصة: وهذا غير قادح فى صحته , فإنه يكون مرسل صحابى , وهو حجة والحديث على شرط الشيخين ".

قلت: وكأنه لذلك صححه غير واحد كما فى " التلخيص " (١٣٧) ومنهم الحاكم , فإنه قد وصله (٢٨٨/١) من طريق عبيد بن محمد العجلى حدثنى العباس بن عبد العظيم العنبرى بإسناده عن طارق بن شهاب عن أبى موسى عن النبى ﷺ به وقال: " صحيح على شرط الشيخين ". ووافقه الذهبى.

قلت: وذكر أبى موسى فى الإسناد شاذ أو منكر عندى , لأن عبيد بن محمد العجلى قد خالف أبا داود بذكر أبى موسى , ولم أجد من ترجمه , ولا سيما قد رواه الجماعة عن إسحاق بن منصور به لم يذكروا أبا موسى. ثم رأيت البيهقىأخرجه (١٧٢/٣) من طريق أبى داود ثم ذكر طريق عبيد هذا الموصول وقال: " وليس بمحفوظ ".

أخرجه الدارقطنى (١٦٤) والبيهقى (١٨٣/٣) والضياء المقدسى فى " المختارة " (ق ١/٢١) عن إسحاق به مرسلاً. قال البيهقى:

" هذا الحديث وإن كان فيه إرسال , فهو مرسل جيد , فطارق من خيار التابعين , وممن رأى النبى ﷺ , وإن لم يسمع منه , **ولحديثه هذا شواهد ".**

قلت: وهى:

١ . **عن تميم الدارى** عن النبى ﷺ قال: " الجمعة واجبة إلا على امرأة , أو صبى , أو مريض , أو عبد , أو مسافر ".

أخرجه العقيلى فى " الضعفاء " (١٩٣) والطبرانى فى " الكبير " (٢/١٢٤/١) والبيهقى (١٨٣/٣ . ١٨٤) وابن النجار فى " ذيل تاريخ بغداد " (٢/٣٢/١٠) عن محمد بن طلحة عن الحكم بن عمرو عن ضرار بن عمرو عن أبى عبد الله الشامى عنه.

وقال العقيلى فى ترجمة ضرار هذا . بعد أن روى عن البخارى أنه قال: " فيه نظر " : " لا يتابع عليه , وفيه رواية أخرى نحواً من هذا فى اللين ".

وأبو عبد الله الشامى ضعفه الأزدى.

والحكم بن عمرو , قال يحيى: ليس بشيء لا يكتب حديثه. وقال النسائى: ضعيف.
قلت: فالإسناد واهٍجداً , وقال أبو زرعة ; " هذا حديث منكر " كما فى " العلل " لابن أبى حاتم (٢١٢/١) .

٢ .**عن مولى لآل الزبير** قال: قال رسول الله ﷺ: " الجمعة واجبة على كل حالم إلا أربعة: الصبى والعبد والمرأة والمريض ".

أخرجه ابن أبى شيبة (٢.١/٢٠٧/١) حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى عن حسن عن أبيه عن أبى حازم عنه.

ورواه البيهقى (١٨٤/٣) من طريق أخرى عن حسن يعنى ابن صالح به.

قلت: وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات غير المولى فلم أعرفه , فإن كان من الصحابة فلا تضر جهالته , وهو الأرجح لأن راويه عنه أبو حازم هو سلمان الأشجعى الكوفى تابعى , وإن كان غير صحابى فالسند ضعيف لجهالته.

٣ .عن جابر بن عبد الله مرفوعاً:

" من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة إلا مريض أو مسافر [أو امرأة أو صبى] أو مملوك , ومن استغنى عنها بلهو أو تجارة استغنى الله عنه , والله غنى حميد ".

أخرجه الدارقطنى (١٦٣ . ١٦٤) وابن عدى فى " الكامل " (ق ١/٣٤٠) وعنه البيهقى وأبو نعيم فى " أخبار أصبهان " (٢٩٥/٢ . ٢٩٦) وابن الجوزى فى " التحقيق " (١/١٥٨/١) عن ابن لهيعة حدثنا معاذ بن محمد الأنصارى عن أبى الزبير عنه.

وقال ابن عدى:

" ومعاذ لا أعرفه إلا من هذا الحديث ".

قلت: وذكره ابن حبان فى " الثقات " كما فى " الميزان " ولم أره فى المجلد الخاص بأتباع التابعين من " الثقات " نسخة ظاهرية دمشق , فالله أعلم.

وقد وجدت له متابعاً أخرجه الجرجانى فى " تاريخ جرجان " (١٥٠) عن أحمد بن أبى طيبة حدثنا أبو ظبية عن أبى الزبير به.

قلت: أبو ظبية اسمه عيسى بن سليمان الجرجانى ضعيف وابنه أصلح حالاً منه.

بقى فى الإسناد علة أخرى , وهى عنعنة أبى الزبير فإنه كان مدلساً.

٤ .**عن أبى هريرة مرفوعاً** مثل حديث جابر , إلا أنه لم يذكر المريض.

أخرجه الطبرانى فى " المعجم الأوسط " (١/٤٨/١) عن عبد العظيم بن رغبان الحمصى حدثنا أبو معشر عن سعيد المقبرى عنه.

وقال الطبرانى: " لم يروه عن المقبرى إلا أبو معشر , تفرد به عبد العظيم ".

قال الهيثمى فى " المجمع " (١٧٠/٢) : " لم أجد من ترجمه ".

قلت: وقع فى السند منسوباً إلى جده فخفيت على الهيثمى ترجمته وهو عبد العظيم بن حبيب بن رغبان , قال الدارقطنى:

" يكنى أبا بكر ويعرف بابن رغبان ولم يكن بالقوى فى الحديث ".

وأورده ابن حبان فى " الثقات " كما فى " اللسان ".

وأبو معشر اسمه نجيح وفيه ضعف , فالسند صالح للاستشهاد به إن شاء الله تعالى.

٥ .**عن محمد بن كعب القرظى** مرفوعاً مرسلاً بلفظ حديث جابر.

أخرجه ابن أبى شيبة عن ليث عنه. وليث هو ابن أبى سليم ضعيف لاختلاطه.

وبالجملة فالحديث صحيح بهذه الشواهد والطرق.

ثم وجدت له شاهداً سادساً أخرجه الشافعى ومن طريقه البيهقى (١٧٣/٣) عن إبراهيم بن محمد حدثنى سلمة بن عبد الله الخطمى عن محمد بن كعب أنه سمع رجلاً من بنى وائل يقول: فذكره مرفوعاً بلفظ: " تجب الجمعة على كل مسلم إلا امرأة أو صبى أو مملوك ". وإبراهيم هذا متروك لكن تابعه ابن وهب حدثنا ابن لهيعة عن سلمة بن عبد الله به. أخرجه ابن منده فى " المعرفة " (٢/٢٧٧/١) .

فالعلة من سلمة فإنه مجهول كما فى " التقريب ".

.38

روى أبو داود: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرِيشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ **أَمَرَهُ أَنْ يُجَهِّزَ جَيْشًا فَنَفِدَتِ الإِبِلُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ فِي قِلاَصِ الصَّدَقَةِ فَكَانَ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ بِالْبَعِيرَيْنِ إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ** . [213]

قال الألباني: ضعيف في ضعيف سنن أبي داود و مشكاة المصابيح

وقال في إرواء الغليل: حسن [214]

.39

روى أبو داود: حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ، وَمَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالاَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ " **إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الشَّمْسِ** " . وَقَالَ مَخْلَدٌ " فِي الْفَيْءِ " . " **فَقَلَصَ عَنْهُ الظِّلُّ وَصَارَ بَعْضُهُ فِي الشَّمْسِ وَبَعْضُهُ فِي الظِّلِّ فَلْيَقُمْ** " . [215]

قال الألباني في تحقيقه على مشكاة المصابيح: إسناده ضعيف [216]

---

[213] **سنن أبي داود**، كتاب البيوع، باب فِي الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ، حديث 3357

[214] **إرواء الغليل**، حديث 1358: حديث عبد الله بن عمرو: " أن النبى ﷺ أمره أن يجهز جيشا فكان يأخذ البعير بالبعيرين إلى إبل الصدقة " رواه أحمد وأبو داود والدارقطنى وصححه (ص ٣٣٣) . * **حسن**.

[215] **سنن أبي داود**، كتاب الأدب، باب فِي الْجُلُوسِ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ، حديث 4821

[216] مشكاة المصابيح مع تحقيق الألباني، ص 1336-1337، حديث 4725

وصححه في الصحيحة[217] وصحيح سنن أبي داود وصحيح الجامع

.40

روى الترمذي: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ أَبِي خَلْدَةَ، قَالَ قُلْتُ لأَبِي الْعَالِيَةِ سَمِعَ أَنَسٌ، مِنَ النَّبِيِّ ﷺ **قَالَ خَدَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَكَانَ لَهُ بُسْتَانٌ يَحْمِلُ فِي السَّنَةِ الْفَاكِهَةَ مَرَّتَيْنِ وَكَانَ فِيهَا رَيْحَانٌ يَجِدُ مِنْهُ رِيحَ الْمِسْكِ . هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ** . وَأَبُو خَلْدَةَ اسْمُهُ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ **وَقَدْ أَدْرَكَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَرَوَى عَنْهُ** .[218]

قال الألباني في تحقيقه مشكاة المصابيح: ضعيف لإرساله

قلتُ: ليس هناك إرسال، فأبو خلدة أَدْرَكَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَرَوَى عَنْهُ كما قال الترمذي

.41

روى الترمذي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَبْهَانَ بْنِ صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ، حَدَّثَنَا شَدَّادٌ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ، عَنْ أَبِي الْوَازِعِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ . فَقَالَ " انْظُرْ مَاذَا تَقُولُ " . قَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ . فَقَالَ " انْظُرْ مَاذَا تَقُولُ " . قَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ . ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ " **إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي فَأَعِدَّ لِلْفَقْرِ تِجْفَافًا فَإِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى**

---

[217] الصحيحة 837

[218] سنن الترمذي، كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب مَنَاقِبِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضى الله عنه، حديث 3833

مُنْتَهَاهُ " . حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي طَلْحَةَ، نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ . قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا **حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ** . وَأَبُو الْوَازِعِ الرَّاسِبِيُّ اسْمُهُ جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو وَهُوَ بَصْرِيٌّ . [219]

قال الألباني في تعليقه على المشكاة: إسناده ضعيف والمتن منكر[220]

قلتُ: بل هو حسن على الأقل ، وله شواهد

أخرج الحاكم: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثَنَا عَفَّانُ، ثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ :إِنِّي أُحِبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهَ قَالَ: اللَّهَ، قَالَ : فَأَعِدَّ لِلْفَقْرِ تِجْفَافًا فَإِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنَا مِنَ السَّيْلِ مِنْ أَعْلَى الْأَكَمَةِ إِلَى أَسْفَلِهَا.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ [221]

قلتُ: ووافقه الذهبي

ومن شواهده:

أخرج أحمد: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَاجَتَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ " :اصْبِرْ أَبَا سَعِيدٍ فَإِنَّ الْفَقْرَ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي

---

[219] **سنن الترمذي**، كتاب الزهد عن رسول الله ﷺ، باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْفَقْرِ، حديث 2350

[220] **مشكاة المصابيح**، حديث 5252، المكتب الإسلامي، 1979م

[221] أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، **المستدرك على الصحيحين** ، كتاب الرقاق، ج4 ص367، حديث 7944، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠ عدد الأجزاء: ٤

مِنْكُمْ أَسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي، وَمِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ" [222]

قال الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا أَنَّهُ شِبْهُ الْمُرْسَلِ. [223]

وأخرج البزار بسنده: حَدَّثنا مُحَمد بن عَبد الرحيم، حَدَّثنا إبراهيم بن المنذر، حَدَّثنا بَكْرُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَن أَبِي طُوَالَةَ، عَن أَنَسٍ قَالَ :أَتَى النَّبِيّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ قَالَ: فَاسْتَعِدَّ للفاقة. [224]

قال الهيثمي: رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ بَكْرِ بْنِ سُلَيْمٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ. [225]

---

[222] الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) ، **المسند**، مسند المكثرين من الصحابة مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، ج17 ص471، حديث 11379، الناشر: مؤسسة الرسالة عدد الأجزاء: ٥٠ ، 2001م

[223] أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، حديث 17984، أجزاء 10، مكتبة القدسي، القاهرة، 1994م

[224] أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت ٢٩٢ هـ) ، **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار** ، مسند أبي حمزة أنس بن مالك ، ج12 ص341، حديث 6222، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، أجزاء 18، 2009م

[225] أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، حديث 17985، أجزاء: 10، مكتبة القدسي، القاهرة ، 1994م

.42

أخرج الترمذي بسنده: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، حَدَّثَنِي مَنْ، سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، يَقُولُ إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ مَا عَلَيْهِ إِلاَّ بُرْدَةٌ لَهُ مَرْقُوعَةٌ بِفَرْوٍ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكَى لِلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النِّعْمَةِ وَالَّذِي هُوَ الْيَوْمَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **" كَيْفَ بِكُمْ إِذَا غَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ وَرَاحَ فِي حُلَّةٍ وَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ وَرُفِعَتْ أُخْرَى وَسَتَرْتُمْ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ " . قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنَّا الْيَوْمَ نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ وَنُكْفَى الْمُؤْنَةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " لأَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ " .** قَالَ أَبُو عِيسَى **هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ** . وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ هُوَ ابْنُ مَيْسَرَةَ وَهُوَ مَدَنِيٌّ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيُّ الَّذِي رَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ رَوَى عَنْهُ وَكِيعٌ وَمَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ كُوفِيٌّ رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ . [226]

قال الألباني: ضعيف في ضعيف الجامع [227]

قلتُ: سنده قوي لشواهده

---

[226] **سنن الترمذي**، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ، حديث 2476

[227] ضعيف الجامع، رقم 4293

من شواهده ما روى البزار بسنده: حَدَّثنا إبراهيم بن سَعِيد الجوهري، قَال: حَدَّثنا أَبُو أَحْمَدَ عَنْ عَبد الْجَبَّارِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ، ولَا أَعْلَمُهُ إلَاّ، عَن أَبيهِ قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: إِنَّهَا سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا حَتَّى تُنَجِّدُوا بُيُوتَكُمْ كَمَا تُنَجَّدُ الْكَعْبَةُ قُلْنَا: وَنَحْنُ عَلَى دِينِنَا الْيَوْمَ قَالَ: وَأَنْتُمْ عَلَى دِينِكُمُ الْيَوْمَ. قُلْنَا: فَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ أَمِ الْيَوْمَ قَالَ: بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ. [228]

قال الهيثمي: رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَبَّاسِ الشِّبَامِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ. [229]

ومن شواهده وروى البزار بسنده: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْوَاسِطِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَا :نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي مُوَاتِيَةَ، قَالَ :نا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْجُوعِ فِي وجُوهِ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُغْدَى عَلَى أَحَدِكُمْ بِالْقَصْعَةِ مِنَ الثَّرِيدِ وَيُرَاحُ عَلَيْهِ بِمِثْلِهَا ، قَالُوا :يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ، قَالَ : بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ[230]

---

[228] البزار (ت ٢٩٢ هـ) ، **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار** ، مسند أبي جحيفة رضي الله عنه.، ج10 ص156، حديث 4227،

[229] مجمع الزوائد، حديث 18280

[230] البزار (ت ٢٩٢ هـ) ، **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار** ، مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله، ج5 ص323، حديث 1941

قال الهيثمي: رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ[231]

وقال الهيثمي: وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: " أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ إِذَا غُدِيَ عَلَى أَحَدِكُمْ صَحِيفَةٌ وَرَاحَتْ أُخْرَى، وَغَدَا فِي حُلَّةٍ، وَرَاحَ فِي أُخْرَى، وَتَكْسُونَ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُكْسَى الْكَعْبَةُ؟ ". فَقَالَ رَجُلٌ: نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ، قَالَ: " بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ ".

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ.[232]

وقال الهيثمي على حديث له شاهد: وَرِجَالُ الْبَزَّارِ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعُقَيْلِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ.[233]

.43

روى الترمذي: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُغْضَبًا وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ " مَا أَغْضَبَكَ " . قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا وَلِقُرَيْشٍ إِذَا تَلاَقَوْا بَيْنَهُمْ تَلاَقَوْا بِوُجُوهٍ مُبْشَرَةٍ وَإِذَا لَقُونَا لَقُونَا بِغَيْرِ ذَلِكَ . قَالَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ " **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ**

---

[231] مجمع الزوائد، حديث 12278

[232] مجمع الزوائد، حديث 18279

[233] مجمع الزوائد، حديث 18276

يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الإِيمَانُ حَتَّى يُحِبَّكُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ " . ثُمَّ قَالَ " يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ آذَى عَمِّي فَقَدْ آذَانِي فَإِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ " . **هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ** [234]

قال الألباني في تعليقه على المشكاة: إسناده ضعيف[235]

قلتُ: بل هو صحيح لتعدد طرقه، علته يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ

قال البخاري: قَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ جَرِيرٍ :كَانَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ أَحْسَنَ حِفْظًا مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ[236]

روى ابن ماجه في معناه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سَبْرَةَ النَّخَعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ كُنَّا نَلْقَى النَّفَرَ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فَيَقْطَعُونَ حَدِيثَهُمْ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ .ﷺ. فَقَالَ " **مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَحَدَّثُونَ فَإِذَا رَأَوُا الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قَطَعُوا حَدِيثَهُمْ وَاللَّهِ لاَ يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الإِيمَانُ حَتَّى يُحِبَّهُمْ لِلَّهِ وَلِقَرَابَتِهِمْ مِنِّي** " . [237]

---

[234] **سنن الترمذي**، كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب مَنَاقِبِ أَبِي الفضل عم النبي ﷺ وهو الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضى الله عنه، حديث 3758

[235] مشكاة المصابيح، حديث 6156

[236] الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ ه) ، **التاريخ الكبير** ، ج10 ص350، المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ ه - ٢٠١٩ م عدد الأجزاء: ١٢

[237] **سنن ابن ماجه**، المقدمة، باب فَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضى الله عنه، حديث 140

وهذا الإسناد رجاله ثقات رجال الصحيح إلا أبا سبرة النخعي قال الذهبي في الكاشف :ثقة .وقال ابن حجر في التقريب :مقبول. انتهى. فيكون الحديث المتقدم حسنًا بهذا لأنه توبع

وروى ابن أبي شيبة: حدثنا ابن نمير عن سفيان عن أبيه عن أبي الضحى مسلم بن صبيح قال :قال العباس: يا رسول اللَّه إنا لنرى في وجوه قوم وقائع أوقعتَها فيهم، فقال النبي ﷺ لن يصيبوا خيرًا حتى يحبوكم للَّه ولقرابتي، ترجوا شفاعتي، ولا يرجوها بنو عبد المطلب" [238]

وهذا الإسناد رجاله ثقات رجال البخاري ومسلم ولكنه مرسل فيتقوى بما تقدم. فثبت أن الحديث صحيح كما قاله الترمذي، والله أعلم.

.44

روى الترمذي والنسائي و ابن ماجه واللفظ للترمذي: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ **مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبُولُ قَائِمًا فَلاَ تُصَدِّقُوهُ مَا كَانَ يَبُولُ إِلاَّ قَاعِدًا .**

قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ وَبُرَيْدَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ عَائِشَةَ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَصَحُّ .

---

[238] أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت ٢٣٥ هـ)، **المصنف**، كتاب الفضائل ما ذكر في العباس رضي الله عنه عم النبي ﷺ ، ج18 ص105، حديث 34387، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م عدد الأجزاء: ٢٥

وَحَدِيثُ عُمَرَ إِنَّمَا رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ قَالَ رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَبُولُ قَائِمًا فَقَالَ " يَا عُمَرُ لاَ تَبُلْ قَائِمًا " . فَمَا بُلْتُ قَائِمًا بَعْدُ .

قَالَ أَبُو عِيسَى وَإِنَّمَا رَفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ضَعَّفَهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وَتَكَلَّمَ فِيهِ .

وَرَوَى عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ عُمَرُ رضى الله عنه مَا بُلْتُ قَائِمًا مُنْذُ أَسْلَمْتُ . **وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ**

وَحَدِيثُ بُرَيْدَةَ فِي هَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

وَمَعْنَى النَّهْيِ عَنِ الْبَوْلِ قَائِمًا عَلَى التَّأْدِيبِ لاَ عَلَى التَّحْرِيمِ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ إِنَّ مِنَ الْجَفَاءِ أَنْ تَبُولَ وَأَنْتَ قَائِمٌ . [239]

وروى النسائي بنفس الإسناد عند الترمذي: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ أَنْبَأَنَا شَرِيكٌ عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ قَائِمًا فَلاَ تُصَدِّقُوهُ مَا كَانَ يَبُولُ إِلاَّ جَالِسًا . [240]

وروى ابن ماجه بسنده عن شيخه ابن أبي شيبة: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى السُّدِّيُّ، قَالُوا حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ قَائِمًا فَلاَ تُصَدِّقْهُ أَنَا رَأَيْتُهُ يَبُولُ قَاعِدًا . [241]

---

[239] **سنن الترمذي**، كتاب الطهارة عن رسول الله ﷺ، باب مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ الْبَوْلِ، قَائِمًا ، حديث 12

[240] **سنن النسائي**، كتاب الطهارة، باب الْبَوْلِ فِي الْبَيْتِ جَالِسًا، حديث 29

[241] **سنن ابن ماجه**، كتاب الطهارة وسننها، باب فِي الْبَوْلِ قَاعِدًا، حديث 307

قال الألباني في تحقيق المشكاة: (رَوَاهُ أَحْمد وَالتِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ،) وإسناده ضعيف فيه شريك وهو ابن عبد الله القاضي وهو سيء الحفظ[242]

وقال بعد الحديث الذي رواه الجماعة[243] المتقدم في المشكاةردا على التعليل "قيل كان ذلك لعذر": لا داعي لهذا التعليل، لا سيما والحديث في النهي غير صحيح كما علمت، والحق أن البول قائما ليس فيه شيء إذا حصل التنزه منه ومن رشاشه [244]

قلتُ: يوجد هذا في المطبوع الذي عندي[245] ولا يوجد في الشاملة أو الطبعات المتأخرة، فقد حذفوها، وهذه خيانة بدؤوا يمارسونها بدون أي إشعار

قلتُ: والعلة فيه شريك، وقد توبع فالحديث صحيح بلا ريب

أخرج أبوعوانة في باب " بَيَانُ إِيثَارِتَرْكِ الْبَوْلِ قَائِمًا، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مَنْسُوخٌ مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ": حَدَّثَنَا الصَّاغَانِيُّ قَالَ :أنبا قَبِيصَةُ، عَنْ

---

[242] **مشكاة المصابيح**، حديث 365

[243] **البخاري**، حديث ،224، 226، 2471، / **مسلم**، حديث 273 ،/ **النسائي** 26، 27 / **ابن ماجه** 305، 306 / **أبوداود** 23 / **الترمذي** 13

[244] **مشكاة المصابيح**، حديث 364 : عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ سباطة قوم فَبَال قَائِما. . قيل: **كَانَ ذَلِك لعذر**

[245] الخطيب التبريزي، **مشكاة المصابيح**، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، ص 117، حديث 364، المكتب الإسلامي ، بيروت، الطبعة الثانية، 1979م

سُفْيَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا بَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا مُنْذُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ

رَوَاهُ وَكِيعٌ، عَنِ الثَّوْرِيِّ أَحْسَنَ مِنْهُ[246]

روى الحاكم بسنده عن سفيان عن المقدام: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَكْرٍ الْعَدْلُ، وَأَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَتَكِيُّ، قَالَا :ثنا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ،

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْعَنَزِيُّ، ثنا مُعَاذُ بْنُ نَجْدَةَ الْقُرَشِيُّ، ثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، ثنا سُفْيَانُ،

وَأَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثنا سُفْيَانُ،

عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا بَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا مُنْذُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْفُرْقَانُ

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ

وَقَدِ اتَّفَقَا عَلَى إِخْرَاجِ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ :قَالَ عُمَرُ: مَا بُلْتُ قَائِمًا مُنْذُ أَسْلَمْتُ

---

[246] أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (ت ٣١٦هـ)، **مستخرج أبي عوانة**، كتاب الإيمان، بَيَانُ إِيثَارِ تَرْكِ الْبَوْلِ قَائِمًا، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مَنْسُوخٌ مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ، ج1 ص169، حديث 504، الناشر: دار المعرفة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م. عدد الأجزاء: ٥

وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : مِنَ الْجَفَاءِ أَنْ تَبُولَ وَأَنْتَ قَائِمٌ.

وَقَدْ رُوِيَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعُذْرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَوْلِهِ قَائِمًا [247]

وأخيرا صححه في صحيحته قائلا: "فتبين مما سبق أن الحديث صحيح بهذه المتابعة" فتراجع وتطاول على الأئمة ثم تقدم [248]

---

[247] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، حديث 644

[248] **الصحيحة** رقم 201: " من حدثكم أن النبي ﷺ كان يبول قائما فلا تصدقوه، ما كان يبول إلا قاعدا ".

أخرجه النسائي (١ / ١١) والترمذي (١ / ١٧) وابن ماجه (١ / ١٣٠) والطيالسي (١ / ٤٥ من ترتيبه) كلهم عن شريك بن المقدام عن شريح عن أبيه عن عائشة قالت ... فذكره.

وقال الترمذي: " حديث عائشة أحسن شيء في الباب وأصح ". قلت ... وهذا ليس معناه تحسين الحديث بله تصحيحه كما هو معروف في علم المصطلح وكأن ذلك لضعف شريك القاضي، **ولكنه لم ينفرد به**. بل تابعه سفيان الثوري عن المقدام بن شريح به. أخرجه أبو عوانة في " صحيحه " (١ / ١٩٨) والحاكم (١ / ١٨١) والبيهقي (١ / ١٠١) وأحمد (١ / ١٣٦، ١٩٢، ٢١٣) من طرق عن سفيان به.

وقال الحاكم: " صحيح على شرط الشيخين "، ووافقه الذهبي، وفيه نظر، فإن المقدام ابن شريح وأبوه لم يحتج بهما البخاري فهو على شرط مسلم وحده.

وقال الذهبي في " المهذب " (١ / ٢٢ / ٢) : " سنده صحيح ".

فتبين مما سبق أن الحديث صحيح بهذه المتابعة، وقد خفيت على الترمذي فلم يصحح الحديث، وليس ذلك غريبا، ولكن الغريب أن يخفى ذلك على غير واحد من الحفاظ المتأخرين، أمثال العراقي والسيوطي وغيرهما، فأعلا الحديث بشريك، وردا على الحاكم تصحيحه إياه متوهمين أنه عنده من طريقه، وليس كذلك كما عرفت،

وكنت اغتررت بكلامهم هذا لما وضعت التعليق على " مشكاة المصابيح "، وكان تعليقا سريعا اقتضته ظروف خاصة، لم تساعدنا على استقصاء طرق الحديث كما هي عادتنا، فقلت في التعليق على هذا الحديث من " المشكاة " (٣٦٥) . " وإسناده ضعيف فيه شريك، وهو ابن عبد الله القاضي وهو سيء الحفظ ". والآن أجزم بصحة الحديث للمتابعة المذكورة. ونسأل الله تعالى أن لا يؤاخذنا بتقصيرنا.

قلت آنفا: اغتررنا بكلام العراقي والسيوطي، وذلك أن الأخير قال في " حاشيته على النسائي " (١ / ١٢) .

" قال الشيخ ولي الدين (هو العراقي) : هذا الحديث فيه لين، لأن فيه شريكا القاضي وهو متكلم فيه بسوء الحفظ، وما قال الترمذي: إنه أصح شيء في هذا الباب لا يدل على صحته، ولذلك قال ابن القطان: إنه لا يقال فيه: صحيح،

وتساهل الحاكم في التصحيح معروف، وكيف يكون على شرط الشيخين مع أن البخاري لم يخرج لشريك بالكلية، ومسلم خرج له استشهادا، لا احتجاجا ".

نقله السيوطي و أقره! ثم تتابع العلماء على تقليدهما كالسندي في حاشيته على النسائي، ثم الشيخ عبد الله الرحماني المباركفوري في " مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح " (١ / ٢٥٣) ، وغيرهم، ولم أجد حتى الآن من نبه على أوهام هؤلاء العلماء، ولا على هذه المتابعة، إلا أن الحافظ رحمه الله كأنه أشار إليها في " الفتح " (١ / ٣٨٢) حين ذكر الحديث: وقال: " رواه أبو عوانة في " صحيحه " و " الحاكم ". فاقتصر في العزو عليهما لأنه ليس في طريقهما شريك، بخلاف أصحاب " السنن " ولذلك لم يعزه إليهم، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

واعلم أن قول عائشة إنما هو باعتبار علمها، وإلا فقد ثبت في " الصحيحين " وغيرهما من حديث حذيفة رضي الله عنه قال: " أتى النبي ﷺ سباطة قوم فبال قائما ".

واعتذر الألباني على تحقيقه في المشكاة: وكنت اغتررت بكلامهم هذا لما وضعت التعليق على " مشكاة المصابيح "، وكان تعليقا سريعا اقتضته ظروف خاصة، لم تساعدنا على استقصاء طرق الحديث كما هي عادتنا، فقلت في التعليق على هذا الحديث من " المشكاة " (٣٦٥) . " وإسناده ضعيف فيه شريك، وهو ابن عبد الله القاضي وهو سيء الحفظ ". والآن أجزم بصحة الحديث للمتابعة المذكورة. ونسأل الله تعالى أن لا يؤاخذنا بتقصيرنا.

قلتُ: فمن أجبرك على هذا الإجرام؟ ينبغي أن يعاقَب كلُّ من يتلاعب بأحاديثِ خيرِ الأنام ﷺ ، رجل يعرف أنه مقصر فيمتنع، ورجل مقصر ولكنه لا يعرف أنه مقصر فيتطاول

.45

أحمد: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي حَلْبَسٍ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ :سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، تَقُولُ :سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، يَقُولُ :سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: - مَا سَمِعْتُهُ يُكَنِّيهِ قَبْلَهَا، وَلَا بَعْدَهَا - يَقُولُ " :إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: **يَا عِيسَى إِنِّي بَاعِثٌ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ، حَمِدُوا اللهَ وَشَكَرُوا، وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا**

ولذلك **فالصواب جواز البول قاعدا وقائما، والمهم أمن الرشاش، فبأيهما حصل وجب. وأما النهي عن البول قائما فلم يصح فيه حديث**، مثل حديث " لا تبل قائما " وقد تكلمت عليه في " الأحاديث الضعيفة " رقم (٩٣٨)

يَكْرَهُونَ، احْتَسَبُوا، وَصَبَرُوا، وَلَا حِلْمَ، وَلَا عِلْمَ قَالَ :يَا رَبِّ كَيْفَ هَذَا لَهُمْ وَلَا حِلْمَ، وَلَا عِلْمَ قَالَ :أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمِي، وَعِلْمِي [249]

قال الألباني: حم طب ك هب عن أبي الدرداء. **موضوع**

قال الهيثمي: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ الْحَسَنِ بْنِ سَوَّارٍ، وَأَبِي حَلْبَسٍ :يَزِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَهُمَا ثِقَتَانِ. [250]

.46

قال مؤلف منارِ السبيل: أو: لا يدخل بيتا: حنث بدخول المسجد، والحمام، وبيت الشعر "لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ وقوله : ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ وفي الحديث" :**ثم يخرج إلى بيت من بيوت الله**[251]."

---

[249] **مسند الإمام أحمد**، حديث 27545

[250] **مجمع الزوائد**، حديث 16704

[251] ابن ضويان، إبراهيم بن محمد بن سالم (ت ١٣٥٣هـ)، **منار السبيل في شرح الدليل**، باب جامع الأيمان فصل فإن عدم الشرعي فالأيمان مبناها على العرف، ج2 ص442، المحقق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي الطبعة: السابعة ١٤٠٩ هـ-١٩٨٩م عدد الأجزاء: ٢

قال الألباني في إرواء غليله: وفي الحديث" :**ثم يخرج إلى بيت من بيوت الله" لم أعرفه** [252]

قلتُ: أراد مصنف منار السبيل أن يُثبت أن المسجدَ بيتٌ، فإذا حلف أن لا يدخل بيتا حنث بدخول المسجد، وذكر شيئا من الحديث لإثبات ما أراده، فقال الشيخ: لم أعرفه، أي لم يعرف هذا الحديث! **والحديث في صحيح مسلم**

قال مسلم: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ عَدِيٍّ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، - يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ كَانَتْ خَطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً وَالأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً " . [253]

قلتُ: فتبين حال حافظِ العصروإمامِ الزمان! ولا تبحثوا إرواء الغليل في الشاملة فلن تجدون شيئا فقد حذفوها، وابحثوا في المطبوع المذكور، وهذه الخيانة يمارسونها هذه الأيام، وجدتها أكثر من مرة.

---

[252] محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى : ١٤٢٠هـ) ، **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل** ، باب جامع الأيمان، ج8 ص205، حديث 2581، المكتب الإسلامي، 1979م

[253] **صحيح مسلم**، كتاب الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلاَةِ، باب الْمَشْىُ إِلَى الصَّلاَةِ تُمْحَى بِهِ الْخَطَايَا وَتُرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتُ، حديث 666

.47

قال الشيخ في غاية المرام: بعثت بالحنيفية السمحة رواه أحمد، ضعيف[254]

قلتُ: أقل أحواله أن يكون حسنًا لوروده من طرق متعددة

روى أحمد: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ :حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ :قَالَ لِي عُرْوَةُ، إِنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ :قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ " : **لَتَعْلَمُ يَهُودُ أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً، إِنِّي أُرْسِلْتُ بِحَنِيفِيَّةٍ سَمْحَةٍ**[255]"

قال شعيب الأرنؤوط: حديث قوي، وهذا سند حسن، عبد الرحمن بن أبي الزناد حسن الحديث. وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح. سليمان بن داود: هو الطيالسي.

وقال الشيخ في الصحيحة: " أحب الدين إلى الله الحنفية السمحة ". علقه البخاري في صحيحه " كتاب الإيمان " فقال: " باب الدين يسر، وقول النبي ﷺ " فذكره وقد وصله هو في " الأدب المفرد " رقم (٢٨٣) وأحمد في المسند (رقم ٢١٠٨) والضياء في " المختارة " (٦٤ / ٣٧ / ٢)

---

[254] محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ) ، غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام ، ص20، حدي 8، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٠٥ عدد الصفحات: ٢٨٢

[255] الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) ، **مسند الإمام أحمد بن حنبل** ، مسند النساء مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها ، حديث 24855، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة عدد الأجزاء: ٥٠ ، 2001م

كلهم من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: " سئل النبي ﷺ أي الأديان أحب إلى الله عز وجل؟ قال: الحنيفية السمحة ". ورجاله ثقات لكن ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه

وقال الهيثمي في المجمع (١ / ٥٠) : " رواه أحمد والطبراني في " الكبير " " والأوسط " والبزار وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ولم يصرح بالسماع ".

ومنه تعلم أن قول الحافظ في " الفتح " (١ / ٧٨) بعد أن عزاه لـ " الأدب المفرد " و" المسند ": " وإسناده حسن " غير حسن وأنه قد غلا محقق المسند حين قال: " إسناده صحيح "! ! ثم وجدت للحديث شواهد تقويه خرجتها في " تمام النعمة في التعليق على فقه السنة " (ج ١ ص ١) .[256]

.48

روى أحمد: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " **رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رِجَالًا تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ، فَقُلْتُ** :يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ :هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ، يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ، وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ، وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا يَعْقِلُونَ "[257]

---

[256] الصحيحة 881

[257] مسند الإمام أحمد، حديث 13515

قال الألباني في تخريج المشكاة: ورواه أحمد، ضعيف. [258]

قلتُ: علته علي بن زيد بن جدعان فإن رجاله رجال الصحيح سواه، ولكنه لم ينفرد به. فقد رواه ابن حبان، وابن مردويه وغيرهما من وجه آخر.

وقد صححه الشيخ في الصحيحة وقال: وجملة القول: أن الحديث بمجموع هذه الطرق صحيح بلا ريب، والحمد لله رب العالمين. [259]

---

[258] مشكاة المصابيح، ص 1425، حديث 5149

[259] **الصحيحة**، حديث 291: " رأيت ليلة أسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار، فقلت: من هؤلاء يا

جبريل؟ فقال: الخطباء من أمتك، يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم، وهم يتلون الكتاب، أفلا يعقلون؟! ".

هو من حديث أنس رضي الله عنه، وله عنه أربع طرق:

الأولى: عن مالك بن دينار عنه. أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (ق ١٩٨ / ١) : حدثنا محمد بن المنهال حدثنا يزيد حدثنا هشام الدستوائي عن المغيرة ختن مالك بن دينار عن مالك بن دينا.

وأخرجه بن حبان في " صحيحه " (رقم ٥٢ - ترتيبه) : أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن المنهال الضرير: حدثنا يزيد بن زريع به قلت: وهذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات معروفون غير المغيرة وهو بن حبيب أبو صالح الأزدي. أورده الذهبي في " الميزان " لقول الأزدي فيه: " منكر الحديث "

وذكره بن حبان في " الثقات " وقال: " يروي عن سالم بن عبد الله وشهر بن حوشب، وعنه هشام الدستوائي وأهل البصرة، يغرب ".

قلت: وأورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٢٢٠ / ٩٩١) ، وزاد في الرواة عنه حماد بن زيد وجعفر بن سليمان وصالح المري وبشر بن المفضل. ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

قلت: فمثله مما تطمئن النفس لحديثه، لرواية هذا الجمع من الثقات عنه، دون أن يعرف بما يسقط حديثه وأما قول الأزدي: " منكر الحديث " فمما لا يلتفت إليه لأنه معروف بالتعنت في التجريح، فلعله من أجل ذلك لم يورده الذهبي في كتابه الآخر الضعفاء ولا في ذيله. والله أعلم.

وقد تابعه إبراهيم بن أدهم حدثنا مالك بن دينار به. أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٨ / ٤٣ - ٤٤) وقال: " مشهور من حديث مالك عن أنس، غريب من حديث إبراهيم عنه ".

قلت: وهو ثقة زاهد مشهور، وثقه جماعة من الأئمة كابن معين وغيره، فهي متابعة قوية للمغيرة فبذلك يصير الحديث صحيحا. والحمد لله على توفيقه.

الثانية عن علي بن زيد بن جدعان عنه نحوه أخرجه عبد الله بن المبارك في " الزهد " (ق ١٩٢ / ١ من الكواكب) وأحمد (٣ / ١٢٠، ١٨٠، ٢٣١، ٢٣٩) وأبو يعلى (١٩١ / ١ - ٢ و ٢) والخطيب في " التاريخ " (٦ / ١٩٩، ١٢ / ٤٧) عن حماد بن سلمة عنه.

قلت: وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات، رجاله ثقات رجال مسلم غير بن جدعان فإنه ضعيف من قبل حفظه وبعضهم يحسن حديثه.

الثالثة عن سليمان التيمي عنه. أخرجه أبو نعيم (٨ / ١٧٢ - ١٧٣) :

حدثنا طلحة بن أحمد بن الحسن العوفي حدثنا محمد بن علويه المصيصي حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا بن المبارك عن سليمان التيمي. وقال: " مشهور من حديث أنس، رواه عنه عدة، وحديث سليمان عزيز ".

قلت: ورجاله ثقات رجال الشيخين غير يوسف بن سعيد بن مسلم وهو ثقة حافظ من شيوخ النسائي ولكني لم أعرف اللذين دونه.

الرابعة عن خالد بن سلمة عنه. أخرجه الواحدي في " التفسير: الوسيط " (١ / ١٥ / ١) عن صالح بن أحمد الهروي: حدثنا أبو بجير محمد بن جابر حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي حدثنا سفيان عنه.

وقال في اقتضاء العلم العمل: إسناده حسن [260]

الألباني يُخَطِّئُ المحدثين وهو الغلطان

.49

أخرج أحمد: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ طَابَتْ نَفْسِي وَقَرَّتْ عَيْنِي، فَأَنْبِئْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ. فَقَالَ: " كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ " قَالَ: قُلْتُ: أَنْبِئْنِي عَنْ أَمْرٍ إِذَا أَخَذْتُ بِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ. قَالَ: " أَفْشِ السَّلَامَ، وَأَطْعِمِ الطَّعَامَ، وَصِلِ الْأَرْحَامَ، وَقُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، ثُمَّ ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ " [261]

قلت: وهذا سند رجاله ثقات معروفون غير الهروي هذا، فقد قال فيه أبو أحمد الحاكم: " فيه نظر ".

قلت: **وجملة القول: أن الحديث بمجموع هذه الطرق صحيح بلا ريب**، والحمد لله رب العالمين. انتهى

[260] الخطيب البغدادي ، **اقتضاء العلم العمل** ، باب ما قيل في حفظ حروفه وتضييع حدوده ، ص 72، حديث 111، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الخامسة، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م عدد الصفحات: ١١٤

[261] الإمام أحمد بن حنبل، **المسند**، ج41 ص349، حديث 7932،

قال الألباني: أخرجه ابن حبان (٦٤٢) وأحمد (٢/٢٩٥ و٣٢٣ - ٣٢٤ و٤٩٣).

قلت: **وهذا إسناد ضعيف**، قال الدارقطني:

" **أبو ميمونة** عن أبي هريرة، وعنه قتادة؛ مجهول يترك ".

لكن قوله: " أفش السلام ... " إلخ قد صح من حديث عبد الله بن سلام مرفوعا وهو مخرج في " الصحيحة " (٥٦٩).

(تنبيه) : قد وقع للسيوطي ثم للمناوي خبط في لفظ هذا الحديث وسياقه بينته في المصدر الآنف الذكر برقم (٥٧١) . وكذلك أخطأ الغماري بإيراده في " كنزه "، ومعزوا لابن ماجه.

ثم رأيت الحديث في " المستدرك " (٤/١٢٩) من الوجه المذكور وقال:

" صحيح الإسناد "! ووافقه الذهبي! مع أن هذا أورد أبا ميمونة في " الميزان ونقل عن الدارقطني ما ذكرته عنه آنفا من التجهيل! وأقره! وأما الحاكم فلعله ظن أن أبا ميمونة هذا هو الفارسي وليس أبا ميمونة الأبار، أوأنه ظن أنهما واحد، والراجح التفريق، وإليه ذهب الشيخان وأبو حاتم وغيرهم كالدارقطني؛ فإنه وثق الفارسي في " كناه "، قال الحافظ في " التهذيب " عقبه: " وهذا مما يؤيد أنه غير الفارسي ".

ووقع في ابن حبان " هلال بن أبي ميمونة ". وهو خطأ مطبعي أومن النساخ. والله أعلم.

ثم رأيت ابن كثير جرى في " التفسير " على عدم التفريق، فقال عقب الحديث وقد ساقه من رواية أحمد (٣/١٧٧) :

" وهذا إسناد على شرط الصحيحين، إلا أن أبا ميمونة من رجال " السنن " واسمه سليم، والترمذي يصحح له. وقد رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة مرسلا. والله أعلم. ".

قلت: وهذه علة أخرى وهي الإرسال. والله أعلم.

والحديث مما صححه الرفاعي في " مختصره " (٣/٤٠/٣٠) فما أكثر تعديه، وظلمه لنفسه وقرائه؟ ! وشاركه في ذلك بلديه الصابوني (٢/٥٠٦) وزاد عليه أنه عزا التخريج إلى نفسه حين جعله في الحاشية، وذلك من ديدنه كما كنت نبهت عليه في مقدمة المجلد الرابع من " الصحيحة "، فعد إليه إن شئت أن تعرف حقيقته. [262]

قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرَ أبي ميمونة، فقد روى له أصحابُ السنن الأربعة، وهو ثقة، قيل: هو الفارسي الأبار، ومنهم من فرق بين الفارسي والأبار، وقد اختلف في اسمه. وهمام: هو ابن يحيى العَوْذي، وقد تحرف في (م) إلى: هشام.

وأخرجه الحاكم ١٢٩/٤ و ١٦٠ من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد، وصححه في الموضعين، ووافقه الذهبي، ولم يذكر في الموضع الأول الشطر الأول من الحديث.

وأخرجه ابن حبان (٥٠٨) و (٢٥٥٩) من طريق أبي عامر العقدي[263]

---

[262] **الأحاديث الضعيفة** 1324

[263] **الإمام أحمد بن حنبل** (١٦٤ - ٢٤١ هـ)، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، ج13 ص314، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن

وأخيرا يصححه الألباني في إرواء غليله:

أخرجه أحمد (٢/٢٩٥ , ٣٢٣.٣٢٤ , ٣٢٤ , ٤٩٣) والحاكم (٤/١٩٢) من طريق قتادة عن أبى ميمونة.

قلت: وإسناده صحيح رجاله رجال الشيخين غير أبى ميمونة وهو ثقة كما فى " التقريب " وقال الحاكم: " صحيح الإسناد ". ووافقه الذهبى.[264]

.50

أخرج الترمذي: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَأَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ " إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ " . قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . [265]

قال الألباني في صحيحته: قال الترمذي: " حديث حسن صحيح "! وقال الحاكم: " صحيح على شرط مسلم "! ووافقه الذهبي!

عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة عدد الأجزاء: ٥٠ ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

[264] محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، ج3 ص238، إشراف: زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م عدد الأجزاء: ٩

[265] **سنن الترمذي**، كِتَاب الْجُمُعَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، باب مَا جَاءَ فِيمَنْ نَعَسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنَّهُ يَتَحَوَّلُ مِنْ مَجْلِسِهِ، حديث 526

كذا قالا! وابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه في جميع الطرق عنه[266]

قلتُ: وقد صرح محمد بن إسحاق في رواية عند أحمد

قال أحمد: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ :سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ " :إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي مَجْلِسِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ[267] "

.51

روى الترمذي: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا الْمُهَاجِرُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِتَمَرَاتٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ . فَضَمَّهُنَّ ثُمَّ دَعَا لِي فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ فَقَالَ لِي " خُذْهُنَّ وَاجْعَلْهُنَّ فِي مِزْوَدِكَ هَذَا أَوْ فِي هَذَا الْمِزْوَدِ كُلَّمَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا فَأَدْخِلْ فِيهِ يَدَكَ فَخُذْهُ وَلاَ تَنْثُرْهُ نَثْرًا " . فَقَدْ حَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا مِنْ وَسْقٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَكُنَّا نَأْكُلُ مِنْهُ وَنُطْعِمُ وَكَانَ لاَ يُفَارِقُ حَقْوِي حَتَّى كَانَ يَوْمُ قَتْلِ عُثْمَانَ فَإِنَّهُ انْقَطَعَ .

---

[266] محمد ناصر الدين الألباني [ت ١٤٢٠ هـ]، **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها** ، حديث 468، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الأولى لمكتبة المعارف عدد الأجزاء: ٧

[267] **مسند أحمد**، مسند المكثرين من الصحابة مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، ج10 ص328، حديث 6187، الرسالة

قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .[268]

قال الألباني في تخريج المشكاة: وضعفه أي الترمذي بقوله غريب[269]

قلتُ: لم يضعف بل قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

وقال الشيخ في صحيح سنن الترمذي: حسن الإسناد!

قلتُ: الله يهدي الألبانيين ، وليتوقف التلاعب بأحاديث سيد المرسلين

والحديث صحيح فقد روى أحمد وإسناده صحيح على شرط مسلم:

قال أحمد: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ " :أَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا مِنْ تَمْرٍ، فَجَعَلْتُهُ فِي مِكْتَلٍ لَنَا، فَعَلَّقْنَاهُ فِي سَقْفِ الْبَيْتِ، فَلَمْ نَزَلْ نَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّى كَانَ آخِرُهُ أَصَابَهُ أَهْلُ الشَّامِ حَيْثُ أَغَارُوا عَلَى الْمَدِينَةِ [270]

قال شعيب الأرنؤوط: وإسناد الحديث صحيح على شرط مسلم. أبو عامر: هو العقدي، وإسماعيل بن مسلم: هو العبدي، وأبو المتوكل: هو علي بن داود الناجي.

---

[268] **سنن الترمذي**، كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب مَنَاقِبِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه، حديث 3839

[269] مشكاة المصابيح، حديث 5933

[270] **مسند الإمام أحمد**، حديث 8299

.52

أخرج الحاكم: أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ الْمُقْرِئُ الْإِمَامُ، بِمَكَّةَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَا: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا نَذَرَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَلِّ هَاهُنَا - يَعْنِي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا نَذَرْتُ أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ: صَلِّ هَاهُنَا. هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " [271]

وهو عند أحمد: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ :يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي نَذَرْتُ إِنْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْكَ مَكَّةَ أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ" : صَلِّ هَاهُنَا "، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ " :صَلِّ هَاهُنَا "، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ " :شَأْنَكَ إِذًا[272]"

قال الألباني في إرواء غليله: صححه أيضا ابن دقيق العيد فى "الاقتراح "كما فى "التلخيص" وعزاه للحاكم أيضا ولم أره فى مستدركه , وكذلك لم أره عند أحمد وقد عزاه إليه المصنف [273]

قلتُ: الحديث عند الحاكم وأحمد كما ترى فتأمل

---

[271] **المستدرك على الصحيحين**، حديث 7839

[272] **مسند الإمام أحمد**، حديث 14919، مؤسسة الرسالة

[273] إرواء الغليل، حديث 2597

بعض ما حرفه الألباني من العبارات

روى أحمد: حَدَّثَنَا عَائِذُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُبْنُ السِّمْطِ، عَنْ أَبِي الْغَرِيفِ، قَالَ: " أُتِيَ عَلِيٌّ بِوَضُوءٍ، فَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثًا، وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ ثَلاثًا ثَلاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ "، ثُمَّ قَالَ: " هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ "، ثُمَّ قَرَأَ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ قَالَ: "هَذَا لِمَنْ لَيْسَ بِجُنُبٍ فَأَمَّا الْجُنُبُ فَلا، وَلا آيَةَ" [274]

قال الألباني عن الحديث المذكور: عائذ بن حبيب وإن كان ثقة فقد قال فيه ابن عدى ":روى أحاديث أنكرت عليه." قلت :ولعل هذا منها [275]

قال ابن عدي: وعائذ روى هُوَ عن هشام بن عروة أحاديث أنكرت عليه وسائر أحاديثه مستقيمة. [276]

قلتُ: فالتحريف واضح، فابن عدي قال غيرَ ما قاله الألباني، والحديث لم يروه عائذ عن هشام كما ترى

---

[274] مسند الإمام أحمد، حديث 872، ج2 ص220، مؤسسة الرسالة

[275] محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى : ١٤٢٠هـ)، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، ج2 ص243-244، المكتب الإسلامي - بيروت

[276] أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ) ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، ج7 ص63، ترجمة 1514، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م

الشيخُ الألباني ينكر أحاديث في الصحيحين وغيرهما

قَالَ الأَلْبَانِيُّ فِيْ صَلاَةِ التَّرَاوِيْحِ:

اقْتِصَارُه ﷺ عَلى الإحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً دَلِيْلٌ عَلى عَدَمِ جَوَازِ الزِّيَادَةِ عَلَيْهَا [277] وَإِلَيْكُمْ بَعْضُ الرِّوَايَاتِ ، زَادَ فِيْهَا عَدَدُ الرَّكَعَاتِ ، وَقَدْ صَلاَّهَا النَّبِيُّ الحَبِيْبُ ، فَهَلْ مِنْ مُجِيْبٍ؟

.53

فَفِيْ الصَّحِيْحِ عَنْ عَائِشَةَ .رضى الله عنها .قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ يُصَلِّي إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ [278]

.54

وَفِيْ صَحِيْحِ مُسْلِمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ لَأَرْمُقَنَّ صَلاَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّيْلَةَ فَصَلَّى . رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا

---

[277] **صلاة التراويح** / الشيخ الألباني ، صفحة 22

[278] **صحيح البخاري** ، كتاب التهجد ، باب ما يقرأ في ركعتي الفجر ، حديث 1164

ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمَّ أَوْتَرَ فَذَلِكَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً [279].

.55

وَفِيْ الصَّحِيْحِ فِي بَابِ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارِ الإِمَامِ، فَحَوَّلَهُ الإِمَامُ إِلَى يَمِينِهِ لَمْ تَفْسُدْ صَلاَتُهُمَا ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.رضى الله عنهما.قَالَ نِمْتُ عِنْدَ مَيْمُونَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ عَلَى يَسَارِهِ، فَأَخَذَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ نَامَ حَتَّى نَفَخَ .وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ .ثُمَّ أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ، فَخَرَجَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ [280] وَهُوَ فِي صَحِيْحِ مِسْلِمٍ [281] أيْضا

.56

وَفِيْ سُنَنِ التِّرْمِذِيّ بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً . قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [282]

---

[279] **صحيح مسلم** ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب الدُّعَاءِ فِي صَلاَةِ اللَّيْلِ وَقِيَامِهِ ، حديث 765

[280] **صحيح البخاري** ، كتاب الأذان ، باب إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارِ الإِمَامِ، فَحَوَّلَهُ الإِمَامُ إِلَى يَمِينِهِ لَمْ تَفْسُدْ صَلاَتُهُمَا ، حديث 698

[281] **صحيح مسلم** ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب الدُّعَاءِ فِي صَلاَةِ اللَّيْلِ وَقِيَامِهِ ، حديث 763

[282] **سنن الترمذي** ، حديث 442

.57

وَفِيْ سُنَنِ أَبِيْ دَاودَ وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺيُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ مِنْهَا بِخَمْسٍ، لاَ يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ حَتَّى يَجْلِسَ فِي الآخِرَةِ فَيُسَلِّمَ [283]

.58

وَفِيْ سُنَنِ أَبِيْ دَاودَ وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ أَيْضًا عَنْ عَائِشَةَ، رضى الله عنها : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ بِسَبْعٍ أَوْ كَمَا قَالَتْ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَرَكْعَتَيِ الْفَجْرِ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ [284]

.59

وَفِيْ سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ كَانَتْ صَلاَةُ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ مِنْ ذَلِكَ بِخَمْسٍ لاَ يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ إِلاَّ فِي آخِرِهِنَّ فَإِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ . قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ . قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [285]

---

[283] **سنن أبي داود** ، كتاب التطوع ، باب في صلاة الليل ، حديث 1338

[284] **سنن أبي داود** ، كتاب التطوع ، باب في صلاة الليل ، حديث 1350

[285] **سنن الترمذي** ، أبواب الوتر ، باب مَا جَاءَ فِي الْوِتْرِ بِخَمْسٍ ، حديث 459

.60

وَفِي الصَّحِيْحِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .رضى الله عنهما .قَالَ بِتُّ عِنْدَ مَيْمُونَةَ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَى حَاجَتَهُ، غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ فَأَتَى الْقِرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا بَيْنَ وُضُوءَيْنِ لَمْ يُكْثِرْ، وَقَدْ أَبْلَغَ، فَصَلَّى، فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَتَّقِيهِ، فَتَوَضَّأْتُ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَتَتَامَّتْ صَلاَتُهُ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ .وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ . فَآذَنَهُ بِلاَلٌ بِالصَّلاَةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ " اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا ". قَالَ كُرَيْبٌ وَسَبْعٌ فِي التَّابُوتِ. فَلَقِيتُ رَجُلاً مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ، فَذَكَرَ عَصَبِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ [286]

قُلْتُ:

فَثَبَتَ بِالأَحَادِيْثِ الصَّحِيْحَةِ المَذْكُوْرَةِ أَعْلاَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ صَلَّى أَكْثَرَ مِنْ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً دُوْنَ رَكْعَتَيِ الفَجْرِ ، وَالقَوْلُ بِعَدَمِ الجَوَازِ فِي الزِّيَادَةِ عَلى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي صَلاَةِ اللَّيْلِ قَوْلٌ لاَ اَصْلَ لَه.

[286] **صحيح البخاري** ، كتاب الدعوات ، باب الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ بِاللَّيْلِ ، حديث 6316

أما إنكاره أحاديث صحيحة في أن التراويح عشرون ركعة في كتابه صلاة التراويح فليراجع كتابنا مناظرة التراويح ففيه الكفاية

وكتابه هذا (صلاة التراويح للألباني) عمدة "أهل الحديث" (حفاظ الحديث، العلماء الجهلة الخونة، الذين لا يجيدون قراءة التعوذ والبسملة، ومنهم من ليس لهم أدنى علم في اللغة العربية) في زماننا في شبه القارة الهندية في تضعيف أحاديث صحيحة من الصحيحين وغيرهما، بسيف التدليس، وازداد تطاولهم قبل حوالي سنتين فأثبتتُ بأن حديث قراءة الفاتحة خلف الإمام يُعتبر أيضا ضعيفا بنفس السيف، فامتنعوا فيما يبدوا.

وفيما يلي بعض فصول الألباني في كتابه صلاة التراويح

1. **لم يصل ﷺ التراويح أكثر من (١١) ركعة**

قلتُ: هذا قول يخالف ما تلقته الأمة وتوارثته إلى يومنا هذا، **عَنْ أَبِي يُوسُفَ قَالَ** :سَأَلْتُ أَبَا حَنِيفَةَ عَنِ التَّرَاوِيحِ وَمَا فَعَلَهُ عُمَرُ؟ فَقَالَ :التَّرَاوِيحُ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ وَلَمْ يَتَخَرَّصْهُ عُمَرُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مُبْتَدِعًا، وَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ إِلَّا عَنْ أَصْلٍ لَدَيْهِ وَعَهْدٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ونص على العشرين

2. **حديث العشرين ضعيف جدا لا يجوز العمل به**

قلتُ: قول لم يقل به أحد من أهل العلم فيما أعلم، قيل: ضعيف، وتعددت الطرق عن صحابيين مختلفين عن النبي ﷺ : سيدنا جابر وسيدنا ابن عباس رضي الله عنهم

3. **اقتصاره ﷺ على الإحدى عشرة ركعة دليل على عدم جواز الزيادة عليها**

قلتُ: قول لا أصل له، وقد ثبت أنه صلى أكثر

4. **إحياء عمر لسنة الجماعة في التراويح وأمره بال (١١) ركعة**

قلتُ: وقد أمر هو وسيدنا علي رضي الله عنهما بعشرين ركعة

5. **لم يثبت أن عمر صلاها عشرين**

قلتُ: بل ثبت، وإلا فلم يثبت أنه صلى بنفسه ثمانية

6. **تضعيف الإمام الشافعي والترمذي لعدد العشرين عن عمر**

قلتُ: قول أساسه التعنت،

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَأَحَبُّ إِلَيَّ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً أَنْ يُصَلُّوا عِشْرِينَ رَكْعَةً، وَيُوتِرُونَ بِثَلَاثٍ [287]

وقَالَ: وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَقُومُونَ بِالْمَدِينَةِ تِسْعًا وَثَلَاثِينَ رَكْعَةً، وَأَحَبُّ إِلَيَّ عِشْرُونَ[288]

---

[287] **معرفة السنن والآثار** ، حديث 5403

[288] **معرفة السنن والآثار** ، حديث 5404

قال الترمذي: وقَالَ الشَّافِعِيُّ: وَهَكَذَا أَدْرَكْتُ بِبَلَدِنَا بِمَكَّةَ يُصَلُّونَ عِشْرِينَ رَكْعَةً [289]

قَالَ النَّوَوِيُّ: فَصَلَاةُ التَّرَاوِيحِ سُنَّةٌ بِإِجْمَاعِ الْعُلَمَاءِ وَمَذْهَبُنَا أَنَّهَا عِشْرُونَ رَكْعَةً بِعَشْرِ تَسْلِيمَاتٍ وَتَجُوزُ مُنْفَرِدًا وَجَمَاعَةً [290]

7. **لم يثبت أن أحدا من الصحابة صلاها عشرين**

قلتُ: بل ثبت، وهذا قول أساسه التلاعب بما توارثته الأمة وتلقته بالقبول

8. **لا إجماع على العشرين**

قلتُ: قول يخالف الحقيقة

9. **وجوب التزام الإحدى عشرة ركعة والدليل على ذلك**

قلتُ: قول لم يقله أحد من أهل العلم، وقد ثبت أنه ﷺ صلى أقل وأكثر

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ مَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلاَّ رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَىَّ " . [291] صحيح

---

[289] **سنن الترمذي**، كتاب الصوم، باب مَا جَاءَ فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، تحت حديث 806

[290] **المجموع شرح المهذب**، ج 4، ص 31

[291] **سنن أبي داود**، كتاب الأدب، باب مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، حديث 5094

قول الألباني في القبة الخضراء وقبر النبي ﷺ

قلت :ومما يؤسف له أن هذا البناء قد بني عليه منذ قرون **إن لم يكن قد أزيل تلك القبة الخضراء العالية وأحيط القبر الشريف بالنو افذ النحاسية والزخارف والسجف وغير ذلك** مما لا يرضاه صاحب القبر نفسه ﷺ بل قد رأيت حين زرت المسجد النبوي الكريم وتشرفت بالسلام على رسول الله ﷺ سنة ١٣٦٨ هـ **رأيت في أسفل حائط القبر الشمالي محرابا صغيرا ووراءه سدة مرتفعة عن أرض المسجد قليلا إشارة إلى أن هذا المكان خاص للصلاة وراء القبر فعجبت حينئذ كيف ظلت هذه الظاهرة الوثنية قائمة في عهد دولة التوحيد** أقول هذا مع الاعتراف بأنني لم أر أحدا يأتي ذلك المكان للصلاة فيه لشدة المراقبة من قبل الحرس الموكلين على منع الناس من يأتوا بما يخالف الشرع عند القبر الشريف فهذا مما تشكر عليه الدولة السعودية ولكن هذا لا يكفي ولا يشفي وقد كنت قلت منذ ثلاث سنوات في كتابي "أحكام الجنائز وبدعها" ٢٠٨ من أصلي:

فالواجب الرجوع بالمسجد النبوي إلى عهده السابق وذلك بالفصل بينه وبين القبر النبوي بحائط يمتد من الشمال إلى الجنوب بحيث أن الداخل إلى المسجد لا يرى فيه أي مخالفة لا ترضى مؤسسه ﷺ اعتقد أن هذا من الواجب على الدولة السعودية إذا كانت تريد أن تكون حامية التوحيد حقا وقد سمعنا أنها أمرت بتوسيع المسجد مجددا فلعلها تتبنى اقتراحنا هذا وتجعل الزيادة من الجهة الغربية وغيرها وتسد بذلك

النقص الذي سيصيبه سعة المسجد إذا نفذ الاقتراح أرجو أن يحقق الله ذلك على يدها ومن أولى بذلك منها؟

ولكن المسجد وسع منذ سنتين تقريبا دون إرجاعه إلى ما كان عليه في عهد الصحابة والله المستعان[292]

قلتُ: لا أجد تعليقا مناسبا لجريمة ما قاله الألباني، فهو يرى استمرار ظاهرة وثنية في مسجد النبي!!! صلى عليه الله الرب العلي، والكل يعرف المكان المرتفع، فهي دكة أهل الصفة لا لمبتدع، والقبر ليس بقريب ولا ببارز، وليس هو مباشرة أمام ذاك المكان المرتفع، بل أمامه المدخل إلى الداخل، ثم محراب التهجد، ثم غرفة السيدة فاطمة رضي الله عنها، وأينما يصلي هذا المجرم الوثني سيكون أمامه شيءٌ ما، جدارا كان أو شخصا أو ستارا، أليس هذا شركا؟ يصلي إلى جدار أو إلى شخص أو إلى ستار!!!

ما هذا الجهل والغباء!!!

أمام القبة الخضراء فلها تاريخها

قال علي حافظ في كتابه فصول من تاريخ المدينة المنورة::

"لم تكن على الحجرة المطهرة قبة ، وكان في سطح المسجد على ما

---

[292] محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، **تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد**، ص 68-69، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الرابعة عدد الصفحات: ١٣٢

يوازي الحجرة حظير من الآجر بمقدار نصف قامة تمييزاً للحجرة عن بقية سطح المسجد

والسلطان قلاوون الصالحي هو أول من أحدث على الحجرة الشريفة قبة ، فقد عملها سنَة 678 هـ ، مربَّعة من أسفلها ، مثمنة من أعلاها بأخشاب ، أقيمت على رؤوس السواري المحيطة بالحجرة ، وسمَّر عليها ألواحاً من الخشب ، وصفَّحها بألواح الرصاص ، وجعل محل حظير الآجر حظيراً من خشب.

وجددت القبة زمن الناصر حسن بن محمد قلاوون ، ثم اختلت ألواح الرصاص عن موضعها ، وجددت ، وأحكمت أيام الأشرف شعبان بن حسين بن محمد سنة 765 هـ ، وحصل بها خلل ، **وأصلحت زمن السلطان قايتباي سنة 881هـ**

وقد احترقت المقصورة والقبة في حريق المسجد النبوي الثاني سنة 886 هـ ، وفي عهد السلطان قايتباي سنة 887هـ جددت القبة ، وأسست لها دعائم عظيمة في أرض المسجد النبوي ، وبنيت بالآجر بارتفاع متناه ،....

بعد ما تم بناء القبة بالصورة الموضحة : تشققت من أعاليها ، ولما لم يُجدِ الترميم فيها : أمر السلطان قايتباي بهدم أعاليها ، وأعيدت محكمة البناء بالجبس الأبيض ، فتمت محكمةً ، متقنةً سنة 892 هـ

وفي سنة 1253هـ صدر أمر السلطان عبد الحميد العثماني بصبغ القبة المذكورة باللون الأخضر ، وهو أول من صبغ القبة بالأخضر ،

ثم لم يزل يجدد صبغها بالأخضر كلما احتاجت لذلك إلى يومنا هذا ، وسميت بالقبة الخضراء بعد صبغها بالأخضر، وكانت تعرف بالبيضاء، والفيحاء،والزرقاء" [293] بتصرف يسير

حكم العمل بالحديث الضعيف

قال النووي في الأذكار

فصل في حكم العمل بالحديث الضعيف في الفضائل والترغيب والترهيب :

٢٧- قال العلماءُ من المحدّثين والفقهاء وغيرهم: يجوز ويُستحبّ العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعاً.

٢٨- وأما الأحكام، كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك؛ فلا يُعْمَل فيها إلا بالحديث الصحيح أو الحسن إلا أن يكون في احتياطٍ في شيء من ذلك، كما إذا وردَ حديثٌ ضعيفٌ بكراهة بعض البيوع أو الأنكحة، فإن المستحبَّ أن يتنزّه عنه، ولكن لا يجب[294]

---

[293] علي حافظ، **فصول من تاريخ المدينة المنورة**، ص 127-128، الطبعة الثالثة 1996م

[294] أبو زكريا، يحيى بن شرف النواوي (٦٣١ - ٦٧٦ هـ) ، **حلية الأبراروشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار المعروف بـ: الأذكار النواوية** ، ص36، الناشر: الجفان والجابي للطباعة والنشر - دار ابن حزم للطباعة والنشر الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤ م عدد الصفحات: ٤٣٠

قال السخاوي

وقد سمعت شيخنا (**الحافظ العسقلاني**) مراراً يقول وكتبه لي بخطه أن شرائط العمل بالضعيف ثلاثة:

الأول متفق عليه أن يكون الضعف غير شديد فيخرج من أنفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه،

الثاني أن يكون مندرجاً تحت أصل عام فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له أصل أصلاً،

الثالث أن لا يعتقد عند العمل بع ثبوته لئلا ينسب إلى النبي - ﷺ - ما لم يقله

قال والأخيران عن ابن السلام وعن صاحبه ابن دقيق العيد والأول نقل العلائي الإتفاق عليه،

وقد نقل عن الإمام أحمد لأنه يعمل بالضعيف إذا لم يوجد غيره ولم يكن ثم ما يعارضه وفي رواية عند ضعيف الحديث أحب إلينا من رأى الرجال

وكذا ذكر ابن حزم أن جميع الحنفية مجمعون على أن مذهب أبي حنيفة - رحمه الله - أن ضعيف الحديث أولى عنده من الرأي والقساس

وسئل أحمد يكون ببلد لا يوجد فيها إلا صاحب حديث لا يدري صحيحه من سقيمه وصاحب رأي فمن يسأل قال يسأل صاحب الحديث ولا يسأل صاحب الرأوي

ونقل أبو عبد الله بن مندة عن أبي داود صاحب السنن وهو من تلامذة الإمام أحمد أنه يخرج الإسناد الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره وأنه أقوى عنده من رأي الرجال

فيحصل أن في الضعيف ثلاثة مذاهب

لا يعمل به مطلقاً،

ويعمل به مطلقاً إذا لم يكن في الباب غيره،

ثالثها هو الذي عليه الجمهور يعمل به في الفضائل دونالأحكام كما تقدم بشروطه والله الموفق. [295]

قال ابن حجر الهيتمي:

وَقَدِ اتَّفَقَ العُلَمَاءُ عَلَى جَوَازِ الْعَمَلِ بالْحَدِيثِ الضَّعِيفِ فِي فَضَائِلِ الأَعْمَالِ[296]

وقال: وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال (لأنه إن كان صحيحًا في نفس الأمر. . فقد أعطي حقه من العمل به، وإلَّا. . لم يترتب على العمل به مفسدة تحليلٍ ولا تحريم، ولا ضياع

---

[295] شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ، **القَولُ البَدِيعُ في الصَّلاةِ عَلَى الحَبِيبِ الشَّفِيعِ** ، ص 255، الناشر: دار الريان للتراث عدد الصفحات: ٢٦١

_ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، ج1 ص11، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٨٩م. عدد الأجزاء: ٤

[296] أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت ٩٧٤ هـ) ، **الفتح المبين بشرح الأربعين** ، ص107، الناشر: دار المنهاج، جدة - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م عدد الصفحات: ٦٦٨

حقٍّ للغير، وفي حديث ضعيف": من بلغه عني ثواب عمل فعمله. . حصل له أجره وإن لم أكن قلته[297]"

قال الزركشي الشافعي في كتابه النكت على مقدمة ابن الصلاح :
أجمع أهل الحَدِيث وَغَيرهم على الْعَمَل فِي الْفَضَائِل وَنَحْوهَا مِمَّا لَيْسَ فِيهِ حكم وَلَا شَيْء من العقائد وصفات الله تَعَالَى بِالْحَدِيثِ الضَّعِيف فِي فَضَائِل الْأَعْمَال، إِذا علمت هَذَا فقد نَازع بعض الْمُتَأَخّرين وَقَالَ جَوَازه مُشكل، فَإِنَّهُ لم يثبت عَن النَّبِي ﷺ، فإسناد الْعَمَل إِلَيْهِ يُوهم ثُبُوته وَيُؤَدِّي إِلَى ظن من لَا معرفَة لَهُ بِالْحَدِيثِ الصِّحَّة فينقلونه ويحتجون بِهِ، وَفِي ذَلِك تلبيس، قَالَ: وَقد نقل بعض الْأَثْبَات عَن بعض تصانيف الْحَافِظ أبي بكر بن الْعَرَبِيّ الْمَالِكِي أَنه قَالَ: إِن الحَدِيث الضَّعِيف لَا يعْمل بِهِ مُطلقًا. [298]

قال ابن القيم في كتابه أعلام الموقعين مبينا أصول مذهب الإمام أحمد رحمه الله تعالى :
الْأَصْلُ الرَّابِعُ: الْأَخْذُ بِالْمُرْسَلِ وَالْحَدِيثِ الضَّعِيفِ، إذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْبَابِ شَيْءٌ يَدْفَعُهُ، وَهُوَ الَّذِي رَجَّحَهُ عَلَى الْقِيَاسِ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِالضَّعِيفِ عِنْدَهُ الْبَاطِلَ وَلَا الْمُنْكَرَ وَلَا مَا فِي رِوَايَتِهِ مُتَّهَمٌ بِحَيْثُ لَا يَسُوغُ الذَّهَابُ إلَيْهِ

---

[297] **الفتح المبين بشرح الأربعين** ، ص109،

[298] أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت ٧٩٤هـ) ، **النكت على مقدمة ابن الصلاح** ، ج2 ص310، الناشر: أضواء السلف – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م عدد الأجزاء: ٣

فَالْعَمَلُ بِهِ، **بَلْ الْحَدِيثُ الضَّعِيفُ عِنْدَهُ قَسِيمُ الصَّحِيحِ وَقِسْمٌ مِنْ أَقْسَامِ الْحَسَنِ**، وَلَمْ يَكُنْ يُقَسِّمُ الْحَدِيثَ إلَى صَحِيحٍ وَحَسَنٍ وَضَعِيفٍ، بَلْ إلَى صَحِيحٍ وَضَعِيفٍ، وَلِلضَّعِيفِ عِنْدَهُ مَرَاتِبُ، فَإِذَا لَمْ يَجِدْ فِي الْبَابِ أَثَرًا يَدْفَعُهُ وَلَا قَوْلَ صَاحِبٍ، وَلَا إجْمَاعَ عَلَى خِلَافِهِ كَانَ الْعَمَلُ بِهِ عِنْدَهُ أَوْلَى مِنْ الْقِيَاسِ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ الْأَئِمَّةِ إلَّا وَهُوَ مُوَافِقُهُ عَلَى هَذَا الْأَصْلِ مِنْ حَيْثُ الْجُمْلَةُ، فَإِنَّهُ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إلَّا وَقَدْ قَدَّمَ الْحَدِيثَ الضَّعِيفَ عَلَى الْقِيَاسِ.

فقدَّم أبو حنيفة حديث القهقهة في الصلاة على محض القياس، وأجمع أهل الحديث على ضعفه. [299]

قال الطوفي

قوله: "**وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال**"

قلت: لأنَّه إن كان صحيحًا في نفس الأمر فقد أعطى حقه من العمل به، وإن كان ضعيفًا كما ظهر من حاله فمقتضاه لا يترتب عليه تحليل ولا تحريم ولا هضم حقٍّ، بل هو طاعة والطاعة لا حرج على فاعلها. وقد جاء في بعض الأحاديث الضعيفة أيضًا عن النبي - ﷺ -: "من بلغه عنِّي ثواب عمل فعلمه حصل له أَجرُهُ وإن لم أكن قلته" أو كما قال:

---

[299] أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١) ، **أعلام الموقعين عن رب العالمين**، الرابع: الحديث المرسل الأئمة الأربعة يقدمون الحديث الضعيف على القياس، ج1 ص63، دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، 2019م الأجزاء 6

فإنَّ قيل: العبادات ونحوها من فضائل الأعمال إنما يُتَلقَّى عن الشرع، فإذا وقعت اعتمادا على الحديث الضعيف كان ذلك اختراعَ عبادةٍ وشرعًا في الدين ما لم يأذن به الله عزَّ وجلَّ وهو مذموم شرعًا.

قلنا (ج): ليس هذا من باب اختراع العبادات وشرع ما لم يأذن به الله عزَّ وجلَّ، بل هو من باب ابتغاء فضل الله تعالى بضعف الأمارات. ثم إن إجماع العلماء على جواز العمل به يدفع هذا السؤال لأنَّ إجماعهم أقوى منه. [300]

قلتُ: فقد تبين بطلان ما ذهب إليه الألباني في حكم العمل بالحديث الضعيف

حكم الحديث الضعيف إذا تعددت الطرق ما لم يكن راوٍ متهما بالكذب

قال طاهر الجزائري الدمشقي ت 1338هـ:

إِن الحَدِيث الضَّعِيف قد يكون ضعفه مُمكن الزَّوَال وَقد يكون غير مُمكن الزَّوَال، فَإِن كَانَ مُمكن الزَّوَال وَذَلِكَ فِيمَا إِذا كَانَ الضعْف ناشئا من ضعف حفظ بعض رُوَاته مَعَ كَونه من أهل الصدْق والديانة فَإِذا جَاءَ مَا رَوَاهُ من وَجه آخر عرفنَا أَنه قد حفظه وَلم يخْتل فِيهِ ضَبطه فيرتفع بذلك من دَرَجَة الضَّعِيف إِلَى دَرَجَة الْحسن، وَمثل ذَلِك مَا إِذا

---

[300] سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (ت ٧١٦ هـ) ، **التعيين في شرح الأربعين** ، ج1 ص20، مؤسسة الريان (بيروت - لبنان)، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م عدد الصفحات: ٣٤٠

كَانَ ضعفه ناشئا من جِهَة الْإِرْسَال كَمَا فِي الْمُرْسل الَّذِي يُرْسِلهُ إِمَام حَافظ فَإِن ضعفه يَزُول بروايته من وَجه آخر فيرتفع بذلك من دَرَجَة الضَّعِيف إِلَى دَرَجَة الْحسن وَمثل الْإِرْسَال التَّدْلِيس أَو جَهَالَة بعض الرِّجَال، وَإِن كَانَ ضعفه غير مُمكن الزَّوَال كالضعف ينشأ من كَون الرَّاوِي مُتَّهمًا بِالْكَذِبِ أَو كَون الحَدِيث شاذا فَإِن ضعفه لَا يَزُول بروايته من وَجه آخر فَلَا يرْتَفع بذلك من دَرَجَة الضَّعِيف إِلَى دَرَجَة الْحسن[301]

[301] طاهر بن صالح (أو محمد صالح) ابن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقيّ (ت ٣٣٨ ﻫ)، **توجيه النظر إلى أصول الأثر**، ج1 ص362، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب الطبعة: الأولى، ٤١٦ ﻫ - ١٩٩٥م عدد الأجزاء: ٢

كتب ألفت في الرد على الألباني

1. محمود سعيد ممدوح: **تنبيه المسلم إلى تعدي الألباني على صحيح مسلم**
2. محمود سعيد ممدوح: **التعريف بأوهام من قسم السنن إلى صحيح وضعيف** ، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الثانية 2002م
3. حسن بن علي السقاف: **تناقضات الألباني الواضحات**
4. عبد الله بن محمد بن أحمد الدويش (ت ١٤٠٩هـ): **تنبيه القارئ لتقوية ما ضعفه الألباني (ويليه: تنبيه القاريء لتضعيف ما قواه الألباني)**، تقديم: سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الناشر: دار العليان للنشر والنسخ والتصوير والتجليد، بريدة الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م عدد الصفحات: ٢٠٧
5. إسماعيل بن محمد الأنصاري: **تصحيح حديث صلاة التراويح عشرين ركعة والرد على الألباني في تضعيفه**
6. الشيخ عبد الله الغماري المغربي، **جزء فيه الرد على الألباني**
7. أبو الفضل الحافظ السيد عبد الله بن الصديق الغمارى: **القول المقنع في الرد على الألباني المبتدع**

8. الشيخ محمود الحداد، **النصيحة في الرد على الألباني وغيره**

9. د. بلال فيصل البحر: **الرد على الألباني في القراءة عند القبور**

10. أبو عبد الله محمد عين الهدى: **مناظرة التراويح بَيْنَ السُّنَةِ والمُتَسَلِّفَةِ ردا على الشيخ الألباني والمظفر بن المحسن وعبد الرزاق بن يوسف وأعوانهم في بنجلاديش والهند والعالم**

11. أبو عبد الله محمد عين الهدى: **السَّيْفُ البُرْهَانِيُّ فِي الرَّدّ عَلى الْأَلْبَانِيّ لِتَضْعِيْفِه أحَادِيْثَ النَّبِيِّ العَدْنَانِيِّ ﷺ مِنَ الصَّحِيْحَيْنِ لِلْبُخَارِيِّ وَمُسْلِم القُشَيْرِيّ**

12. أبو عبد الله محمد عين الهدى: **الخُطْبَةُ الحَنَفِيَّةُ** (في الرد على الألباني وغيره)

13. أبو عبد الله محمد عين الهدى: **الأجْوِبَةُ السُّنِّيَّةُ على ما أثاره بعضُ السلفية والبريلوية والديوبندية** (في الرد على الألباني وغيره)

قِصَّةُ تَصْنِيْفِ البُخَارِيِّ صَحِيْحَه:

رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْقِلٍ النَّسَفِيُّ: قَالَ البُخَارِيُّ :كُنَّا عِنْدَ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ فَقَالَ: لَوْ جَمَعْتُمْ كِتَابًا مُخْتَصَرًا لِصَحِيحِ سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَوَقَعَ ذَلِكَ فِي قَلْبِي، فَأَخَذْتُ فِي جَمْعِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ.

وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ :رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَأَنَّنِي وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَبِيَدِي مَرْوَحَةٌ أَذُبُّ عَنْهُ، فَسَأَلْتُ بَعْضَ الْمُعَبِّرِينَ فَقَالَ لِي :أَنْتَ تَذُبُّ عَنْهُ الْكَذِبَ، فَهُوَ الَّذِي حَمَلَنِي عَلَى إِخْرَاجِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ[302].

وَلَا تَعَارُضَ بَيْنَ هذَا الْخَبَرِ وَسَابِقِه، بَلْ هُمَا مُتَكَامِلَانِ، فَيَكُوْنُ طَلَبَ ابْنِ رَاهَوَيْهِ قَدْ أَحْدَثَ فِيْ قَلْبِ الْبُخَارِيِّ رَغْبَةً قَوِيَّةً، وَجَاءَ الْمَنَامُ يُبَارِكُ تِلْكَ الرَّغْبَةَ وَيُؤَجِّجُهَا، وَيُوْحِيْ بِأَنَّ ذلِكَ عَمَلٌ عَظِيْمٌ مُبَارَكٌ . وَاللهُ أَعْلَمُ[303]

وَقَالَ البُخَارِيُّ: مَا أَدْخَلْتُ فِي هَذَا الكِتَابِ إِلاَّ مَا صَحَّ، وَتركتُ مِنَ الصِّحَاحِ كَيْ لاَ يَطُوْلَ الكِتَابُ، .....

---

[302] السيوطي ت 911هـ، **تدريب الراوي** في شرح تقريب النواوي ،ج1 ص 92-93، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي الناشر: دار طيبة عدد الأجزاء: ٢

[303] عبد الستار الشيخ، **الإمام البخاري أستاذ الأستاذين وإمام المحدثين وحجة المجتهدين وصاحب الجامع المسند الصحيح**.، ص 334 ، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى 2007م

مَا وضَعْتُ فِي كِتَابِي الصَّحِيْحِ حَدِيْثاً إِلاَّ اغْتَسَلْتُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ [304]

وَقَالَ: أَحْفَظُ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ صَحِيْحٍ[305]

وَفِيْ مُقَدِّمَةِ الفَتْحِ:

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْكُشْمِيهَنِيُّ سَمِعْتُ الْفِرَبْرِيَّ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيَّ يَقُوْلُ:

مَا وَضَعْتُ فِي كِتَابِ الصَّحِيْحِ حَدِيْثًا إِلَّا اغْتَسَلتُ قَبْلَ ذَلِكَ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ. وَعَن البُخَارِيّ قَالَ: صَنَّفْتُ الْجَامِعَ مِنْ سِتّمِائَةِ أَلْفِ حَدِيْثٍ فِي سِتّ عَشْرَةَ سَنَةً وَجَعَلْتُه حُجَّةً فِيْمَا بَيْنِيْ وَبَيْنَ اللهِ.

وَقَالَ أَبُوْ سَعِيْدٍ الْإِدْرِيْسِيُّ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاودَ الْهَرَوِيُّ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ يَقُوْلُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ البُجَيْرِيُّ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ يَقُوْلُ:

"صَنَّفْتُ كِتَابِيْ الْجَامِعَ فِيْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا أَدْخَلْتُ فِيْهِ حَدِيْثًا حَتَّى اسْتَخَرْتُ اللهَ تَعَالَى وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ وَتَيَقَّنْتُ صِحَّتَه."

قُلْتُ:

---

[304] الذَّهَبِيُّ ت 748هـ، **سير أعلام النبلاء**، ج12 ص402، أَبُو عَبْدِ اللهِ البُخَارِيُّ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ ابْنِ الْمُغِيْرَةِ بنِ بَرْدِزْبَه الجُعْفِيّ، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م عدد الأجزاء : ٢٥

[305] ابن حجر العسقلاني852هـ، **فتح الباري** شرح صحيح البخاري، المقدمة ذكر جمل من الأخبار الشاهدة لسعة حفظه وسيلان ذهنه واطلاعه على العلل، ج1ص487، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ

الْجَمْعُ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ مَا تَقَدَّمَ أَنَّه كَانَ يُصَنِّفُه فِيْ الْبِلَادِ أَنَّه ابْتَدَأَ تَصْنِيْفَه وَتَرْتِيْبَه وَأَبْوَابَه فِيْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ثُمَّ كَانَ يُخْرِجُ الْأَحَادِيْثَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي بَلَدِه وَغَيْرِهَا وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُه إِنَّه أَقَامَ فِيْهِ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً، فَإِنَّهُ لَمْ يُجَاوِرْ بِمَكَّةَ هَذِه الْمُدَّةَ كُلَّهَا، وَقَدْ رَوَى بْنُ عَدِي عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَشَايِخِ أَنَّ البُخَارِيَّ حَوَّلَ تَرَاجِمَ جَامِعِه بَيْنَ قَبْرِ النَّبِيّ ﷺ وَمِنْبَرِه وَكَانَ يُصَلِّيْ لِكُلِّ تَرْجَمَةٍ رَكْعَتَيْنِ.انتهى[306]

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ 583هـ:

وَقَالَ البُخَارِيُّ

أَحْفَظُ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيْثٍ صَحِيْحٍ، وَمِائَتَيْ أَلْفِ حَدِيْثٍ غَيْرِ صَحِيْحٍ، وَقَالَ :مَا وَضَعْتُ فِيْ كِتَابِ الصَّحِيْحِ حَدِيْثًا إِلَّا اغْتَسَلْتُ قَبْلَ ذلِكَ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، وَوَضَعَ تَرَاجُمَه بَيْنَ قَبْرِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ وَمِنْبَرِه، وَكَانَ يُصَلِّي لِكُلِّ تَرْجَمَةٍ رَكْعَتَيْنِ، وَقَالَ :أَخْرَجْتُه مِنْ سِتِّمِائَةِ أَلْفِ حَدِيْثٍ، وَصَنَّفْتُه فِيْ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً، وَجَعَلْتُه حُجَّةً فِيْمَا بَيْنِيْ وَبَيْنَ اللهِ[307].

---

[306] السابق ص 489

[307] جار الله الزمخشري توفي 583 هـ، **ربيع الأبرارونصوص الأخيار**، ترجمة 406، ج4 ص89، الجزء الرابع الباب الستون العلم، والحكمة، والأدب، والكتاب، والقلم، وما اتصل بذلك وناسبه، الناشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت الطبعة: الأولى، 1412 هـ عدد الأجزاء: 5

البُخَارِيُّ فِيْ سُطُوْرٍ:

كَانَ إمَامُ الأَئِمَّةِ، أمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ فِيْ الحَدِيْثِ أَبُوْ عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إسْمَاعِيْلَ الْبُخَارِيُّ (13 شوال 194 هـ - 1 شوال 256 هـ) / (20 يوليو 810 م - 1 سبتمبر 870 م) مِنْ كِبَارِ الْحُفَّاظِ المُتْقِنِيْنَ الفُقَهَاءِ المُتَمَيِّزِيْنَ، وَمِنْ أَهَمِّ عُلَمَاءِ الْحَدِيْثِ وَعُلُوْمِ الرِّجَالِ وَالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيْلِ وَالْعِلَلِ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ.

وَأَبْرَزُ مُصَنَّفَاتِهِ الكَثِيْرَةِ كِتَابُ الْجَامِعِ الصَّحِيْحِ، **الجامع المسند الصحيح المختصر من أُمور رسول الله ﷺ وسننه و أيامه** المَشْهُوْرُ بِاسْمِ صَحِيْحِ الْبُخَارِيِّ، وَالَّذِيْ يُعَدُّ أَوْثَقُ الْكُتُبِ السِّتَّةِ الصِّحَاحِ، وَالَّذِيْ أَجْمَعَ عُلَمَاءُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ أَنَّه أَصَحُّ الْكُتُبِ بَعْدَ كِتَابِ اللهِ القُرْآنِ الْكَرِيْمِ.

نَشَأَ يَتِيْمًا وَطَلَبَ الْعِلْمَ مُنْذُ صِغَرِه وَرَحَلَ إلَى أَرْجَاءِ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ رِحْلَةً طَوِيْلَةً لِلِقَاءِ الْعُلَمَاءِ الكِرَامِ وَطَلَبِ الْحَدِيْثِ الشَّرِيْفِ، وَسَمِعَ مِنْ قَرَابَةِ أَلْفِ شَيْخٍ، تَعَلَّمَ وَتَحَمَّلَ وَصَابَرَ وَتَقَدَّمَ فِيْ الإمَامَةِ فِيْ الحَدِيْثِ وَعُلُوْمِه حَتَّى لُقِّبَ بِأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ فِيْ الحَدِيْثِ.

وَتَتَلْمَذَ عَلَيْهِ كَثِيْرٌ مِنْ كِبَارِ أَئِمَّةِ الحَدِيْثِ كَمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَابْنِ خُزَيْمَةَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ فِيْ الْإِسْلَامِ كِتَابًا مُجَرَّدًا لِلْحَدِيْثِ الصَّحِيْحِ. وَمِنْ أَوَّلِ مَنْ أَلَّفَ فِيْ تَارِيْخِ الرِّجَالِ.

وَامْتُحِنَ أَوَاخِرَ حَيَاتِه وتُعصّب عليه حتى أُخرج من نيسابور وبخارى فنزل إحدى قرى سمرقند فمرض وتوفّي بها.

قِصَّةُ الإمَامِ البُخَارِيّ رَحِمَهُ الله مِنْ بِدَايَتِهَا:

ولد الإمام محمد بن إسماعيل البخاري في عام 194 هـ ، في مدينة البخارَى بقارة آسيا ، لرجل صالح يدعى إسماعيل، كان قد حج إلى بيت الله الحرام ، وهناك التقى بالإمام أنس بن مالك ، وروى عنه بعض الأحاديث ، وكان الحاج إسماعيل قد فرح بمولد ابنه فرحًا شديدًا ، فأسماه محمدًا تيمنًا بالنبي الكريم ، صلّ الله عليه وسلم.

لم يمر الكثير من الوقت ، حتى لقي الحاج إسماعيل ربه ، وكان هذا قبل أن يشب محمد ، ولم يقل قبل وفاته ، سوى أنه لم يملك درهمًا واحدًا لا يعرف مصدره ، فلقي ربه مطمئنًا ، بأنه لم يدع ابنيه أحمد ومحمد ، ينبتا من مال حرام ، واثقًا أن الله جزاء له ، لن يضيعهما

لم يكن لدى الطفلين سوى أمهما ، التي احتضنتهما عقب وفاة والدهما، الحاج إسماعيل الذي أنبتهما من حلال، فأحسنت هي استكمال المسيرة ورعاية الطفلين ، إلى أن استيقظ محمد من نومه في أحد الأيام، وكان قد فقد بصره تمامًا ، وفقد القدرة على رؤية أي شيء، وليس أصعب على الأم، من أن ترى ابنها الصغير وقد فقد بصره ، والتي قد ينخلع قلبها ، بسبب مرض عارض ، قد ألمّ بطفل لها.

كانت الأم المسكينة تفكر، في هذا الصغير الذي بات معتمدًا عليها في كافة أموره ، الصغيرة قبل الكبيرة ، وكم خشيت عليه أن يصرفه هذا المرض المفاجئ، عن التعلم ويحول بينه وبين حريته كطفل ، يرغب في رؤية العالم من حوله واستكشافه.

لم تجد الأم ملاذًا، سوى طرق باب الكريم الذي لا يغفل عن عباده، ووجدت في التضرع إلى الله ملجأ وملاذًا وفرجًا لمحنتها، فهذا الصغير بات يعتمد عليها في كافة شؤونه ، فهو يتعثر بمجرد أن يقف، ولا يدري ما يفعل.

أخذت الأم المؤمنة تلح على الله بالدعاء ، وتطيل السجود وتتضرع ، وكانت على يقين بالاستجابة ، فهي من المنكسرة قلوبهم ، فكانت إذا ما أسدل الليل ستاره، انطلقت هي تركض نحو مولاها ، ترجوه أن يخلصها ويخلص طفلها الضعيف، من مرضه الذي ألمّ به.

طال الوقت ولم تمل الأم من الدعاء، بل تمسكت به كلما تأخرت الإجابة ، وشعرت هي باقتراب الفرج ، فاستطابت الوقوف بين يدي الله ، حتى أتى يوم ، قامت أم البخاري ، لتقف بين يدي الله ، وفي تلك الليلة دعت وألحت بالدعاء وبكت ، ثم أدركتها سِنة من النوم ، وإذا بها ترى خليل الله سيدنا إبراهيم ، عليه السلام يخبرها أن الله قد رد لطفلها بصره ، بكثرة دعائها.

استيقظت أم محمد ، وقلبها يخفق بلهفة من بشارتها ، ووضوح رؤياها وصدقها ، وجلست تنتظر صلاة الفجر بفارغ صبر ، لتشاهد معجزة المولى عز وجل عليها ، وعلى ابنها وما أن أذن المؤذن ، حتى أيقظت السيدة طفلها للصلاة ، وكانت المفاجأة أن الله قد رد لمحمد بصره بالفعل ، وذهب الصغير يتوضأ وحده ، فسجدت السيدة وهي تبكي بكاء شديدًا ، بللت سجادتها وهي تحمد الله على كرمه وفضله عليها ، ورحمته بصغيرها وأنه لم يردها خائبة.

وأرادت السيدة الفاضلة، أن تشكر الله في بيته، فحملت طفلها وذهبت صوب مكة ، فأتموا الحج عام 210 هـ ، فعادت الأم وطفلها أحمد ، بينما ظل محمد في مكة ينهل من العلم فيها[308].

قَالَ الحَافِظُ:

وَمَاتَ إِسْمَاعِيْلُ وَمُحَمَّدٌ صَغِيْرٌ فَنَشَأَ فِيْ حِجْرِ أُمِّهِ ثُمَّ حَجَّ مَعَ أمّه وَأَخِيْهِ أَحْمَدَ وَكَانَ أَسَنَّ مِنْهُ فَأَقَامَ هُوَ بِمَكَّةَ مُجَاوِرًا يَطْلُبُ الْعِلْمَ وَرَجَعَ أَخُوْهُ أَحْمَدُ إِلَى بُخَارَى فَمَاتَ بِهَا فَرَوَى غُنْجَارُ فِي تَارِيْخِ بُخَارَي وَاللَّالْكَائِي فِيْ شَرْحِ السُّنَّةِ فِيْ بَابِ كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ مِنْهُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ذَهَبَتْ عَيْنَاهُ فِيْ صِغَرِه فَرَأَتْ وَالِدَتُه الْخَلِيْلَ إِبْرَاهِيْمَ فِيْ الْمَنَامِ فَقَالَ لَهَا يَا هَذِه قَدْ رَدَّ اللهُ عَلى ابْنِكِ بَصَرَه بِكَثْرَةِ دُعَائِكِ قَالَ فَأَصْبَحَ وَقَدْ رَدَّ اللهُ عَلَيْهِ بَصَرَه [309]

فِيْ هذَا الوَقْتِ، ظَلَّ الْإِمَامُ مُحَمَّدٌ يُسَافِرُ مِنْ مَكَانٍ لِآخَرَ، يَطْلُبُ الْعِلْمَ وَيُجَالِسُ العُلَمَاءَ، وَقَدْ أَظْهَرَ نُبُوْغًا وَذَكَاءً شَدِيْدًا، خَاصَّةً فِيْ عِلْمِ الْحَدِيْثِ الشَّرِيْفِ.

وَمَا فَعَلَه الْإِمَامُ البُخَارِيُّ جَعَلَ الْأُمَّ تَفْرَحُ بِابْنِهَا، فَرَحًا شَدِيْدًا فَقَدْ كَانَتْ تَرَاهُ يَزْدَادُ عِلْمًا وَحِلْمًا، فَشَكَرَتِ الْمَوْلَى عَزَّ وَ جَلَّ شُكْرًا. وَقَدْ تُوُفِّيَ الإمامُ البخاريُّ مَظْلُوْمًا لَيْلَةَ عِيْدِ الْفِطْرِ فِيْ عَامِ 256 هـ، رَحِمَهُ اللهُ وَرَضِيَ عَنْ أُمِّه الَّتِيْ أحْسَنَتْ تَرْبِيَتَه.

---

[308] بتصرف بسيط، من موقع على الإنترنت

[309] ابن حجر العسقلاني 852هـ، **فتح الباري** شرح صحيح البخاري، ج1 ص 477-488، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ، عدد الأجزاء: ١٣

مِحْنَةُ الإمَامِ البُخَارِيّ وَفَتْوَى تَكْفِيْرٍ:

سُئِلَ البُخَارِيُّ عَنْ خَلْقِ القُرْآنِ فَأجَابَ: الْقُرْآن كَلَامُ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوْقٍ وَأفْعَالُ الْعِبَادِ مَخْلُوْقَةٌ وَالْامْتِحَانُ بِدْعَةٌ [310]

فَفُهِمَ لِسَبَبٍ مَا بِأنَّ البُخَارِيَّ قَالَ: القُرْآنُ مَخْلُوْقٌ فَأصْدَرَ شَيْخُه الذُّهْلِيُّ ضِدَّه فَتْوًى بِكُفْرٍ لَمْ يَرْتِكِبْهُ: وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ القُرْآنَ مَخْلُوْقٌ فَقَدْ كَفَرَ، وَخَرَجَ عَنِ الإِيْمَانِ وَبَانتْ مِنْهُ امْرَأَتُهُ يُسْتَتَابُ فَإِنْ تَابَ، وَإِلاَّ ضُرِبَتْ عُنُقُهُ وَجُعِلَ مَالُهُ فَيْئاً بَيْنَ المُسْلِمِيْنَ، وَلَمْ يُدْفَنْ فِي مَقَابِرِهِم، وَمَنْ وَقَفَ فَقَالَ :لاَ أَقُوْلُ مَخْلُوْق، وَلاَ غَيْر مَخْلُوْق فَقَدْ ضَاهَى الكُفْرَ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ لَفْظِي بِالقُرْآنِ مَخْلُوْقٌ فَهَذَا مُبْتَدِعٌ لاَ يُجَالَسُ، وَلاَ يُكَلَّمُ وَمَنْ ذَهَبَ بَعْدَ هَذَا إِلَى مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيّ فَاتَّهِمُوهُ فَإِنَّهُ لاَ يَحْضُرُ مَجْلِسَهُ إِلَّا مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ مذهَبِهِ [311]

---

[310] **فتح الباري** ، المقدمة ذكر ما وقع بينه وبين الذهلي في مسألة اللفظ وما حصل له من المحنة بسبب ج1 ص 490

-**سير أعلام النبلاء** ج 12 ص 454

[311] **سير أعلام النبلاء** ج 12 ص 456

-**تاريخ الإسلام للذهبي** ج 19 ص 189

-**تاريخ دمشق لابن عساكر** ، حرف الميم محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله الجعفي البخاري الإمام ، ج 52 ص 94

-**تاريخ بغداد** ج 2 ص 354 رقم 374 ذكر قصة البخاري مع محمد بن يحيى الذهلي بنَيْسابور ، دار الغرب الإسلامي

-**مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة** مؤلف الأصل: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ) ص 511

إنَّ هذِه حَقِيْقَةٌ ثَابِتَةٌ ، لَمْ يَقُلِ القُرْآنُ مَخْلُوْقٌ ، وَلَمْ يَقُلْ لَفْظِيْ بِالْقُرْآنِ مَخْلُوْقٌ ، وَصَدَرَ الفَتْوَى ، فِإنَّا للهِ وَإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُوْنَ.

قَالَ البُخَارِيُّ:

مَنْ زَعَمَ أَنِّي قُلْتُ: لَفْظِي بِالقُرْآن مَخْلُوْقٌ فَهُوَ كَذَّابٌ، فَإِنِّي لَمْ أَقُلْهُ[312]
وَقَالَ: القُرْآنُ كَلاَمُ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوْقٍ، وَمَنْ قَالَ :مَخْلُوْقٌ فَهُوَ كَافِرٌ[313]

أَنَا لَا أُذِلُّ الْعِلْمَ وَلا أَحْمِلُهُ إِلَى أَبْوَابِ النَّاسِ:

وَرَوَى الْخَطِيْبُ[314] بِسَنَدِه[315] بَعَثَ الأَمِيرُ خَالِدُ بْنُ أَحْمَدَ الذُّهْلِيُّ وَالِيُ بُخَارَى إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَنِ احْمِلْ إِلَيَّ كِتَابَ الْجَامِعِ وَالتَّارِيخِ وَغَيْرِهِمَا لأَسْمَعَ مِنْكَ. فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ لِرَسُولِهِ :أَنَا لا أُذِلُّ الْعِلْمَ وَلا أَحْمِلُهُ إِلَى أَبْوَابِ النَّاسِ، فَإِنْ كَانَتْ لَكَ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ- حَاجَةٌ فَاحْضُرْنِي فِي مَسْجِدِي أَوْ فِي دَارِي، وَإِنْ لَمْ يُعْجِبْكَ هَذَا فَأَنْتَ سُلْطَانٌ

-**المعلم بشيوخ البخاري ومسلم المؤلف**: أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (المتوفى 636 هـ) ص 22

[312] **سير أعلام النبلاء** ج 12 ص 457

[313] **سير أعلام النبلاء** ج 12 ص 456

[314] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)

[315] أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَشْقَرُ، قَالَ :أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْحَافِظُ، قَالَ :سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِئَ، يَقُولُ :سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ بَكْرَ بْنَ مُنِيرِ بْنِ خُلَيْدِ بْنِ عَسْكَرٍ، يَقُولُ :بَعَثَ الأَمِيرُ خَالِدَ

فَامْنَعْنِي مِنَ الْمَجْلِسِ لِيَكُونَ لِيَ عُذْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ لأَنِّي لا أَكْتُمُ الْعِلْمَ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ " :مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ "قَالَ فَكَانَ سَبَبَ الْوَحْشَةِ بَيْنَهُمَا هَذَا[316].

إِنِّي خَارِجٌ غَداً:

وَقَبَضَ البُخَارِيُّ لِحْيَتَه فَقَالَ: وَأَفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيْرٌ بِالعِبَادِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أُرِدِ الْمَقَامَ بِنَيْسَابُوْرَ أَشَراً وَلاَ بَطَراً، وَلاَ طَلَباً لِلرِّئَاسَةِ، وَإِنَّمَا أَبَتْ عليَّ نَفْسِي فِي الرُّجُوعِ إِلَى وَطَنِي لِغَلَبَةِ المُخَالِفِينَ، وَقَدْ قَصَدَنِي هَذَا الرَّجُلُ حَسَداً لَمَّا آتَانِيَ اللهُ لاَ غَيْر. ثُمَّ قَالَ لِي :يَا أَحْمَدُ، إِنِّي خَارِجٌ غَداً لِتَتَخَلَّصُوْا مِنْ حَدِيْثِهِ لِأَجْلِي ، قَالَ :فَأَخبرْتُ جَمَاعَةَ أَصْحَابِنَا، فَوَاللهِ مَا شَيَّعَهُ غَيْرِي[317]

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِيْ حَاتِمٍ :أَتَى رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللهِ البُخَارِيَّ، فَقَالَ :يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، إِنَّ فُلاَناً يُكَفِّرُكَ! فَقَالَ :قَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لأَخِيْهِ :يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا ، وَكَانَ كَثِيْرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَقُوْلُوْنَ لَهُ :إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَقَعُ فيكَ. فَيَقُوْلُ : ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيْفاً﴾ [318] وَيَتْلُوْ أَيْضاً :﴿ وَلاَ يَحِيْقُ المَكْرُ السَّيِّءُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ﴾[319] فَقَالَ لَهُ عَبْدُ المَجِيْدِ بنُ

---

[316] **تاريخ بغداد** ج 2 ص 355 رقم 374 خبر البخاري مع خالد بن أحمد الأمير بعد عوده إلى بخارى ، دار الغرب الإسلامي

[317] **سير أعلام النبلاء** ج 12 ص 459

[318] سورة النساء 76

[319] سورة الفاطر 43

إِبْرَاهِيْمَ :كَيْفَ لاَ تَدْعُو اللهَ عَلَى هَؤُلاَءِ الَّذِيْنَ يَظْلِمُوْنَكَ وَيَتَنَاوَلُوْنَكَ وَيَبْهَتُوْنَكَ؟ فَقَالَ :قَالَ النَّبِيُّ -ﷺ:اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الحَوْضِ ، وَقَالَ ﷺ مَنْ دَعَا عَلَى ظَالِمِهِ، فَقَدِ انْتَصَرَ [320] وَخَرَجَ البُخَارِيُّ إلى سَمَرْقَنْدَ

مؤلفات البخاري:

وقد صنَّف البخاري ما يزيد على عشرين مصنفًا، منها:

1. الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، المعروف بـ(الجامع الصحيح).
2. الأدب المفرد. وطُبع في الهند والأستانة والقاهرة طبعات متعددة.
3. التاريخ الكبير. وهو كتاب كبير في التراجم، رتب فيه أسماء رواة الحديث على حروف المعجم،
4. التاريخ الصغير. وهو تاريخ مختصر للنبي ﷺ وأصحابه، ومن جاء بعدهم من الرواة إلى سنة (256هـ/ 870م)،
5. خلق أفعال العباد.
6. رفع اليدين في الصلاة.
7. الكُنى.
8. جزء القراءة خلف الإمام
9. التاريخ الأوسط،
10. والتفسير الكبير.

[320] **سير أعلام النبلاء** ج 12 ص 461

وفاة الإمام البخاري:

توفي الإمام البخاري في 1 سبتمبر 870م الموافق 256 هـ ، وكانت ليلة عيد الفطر، وصلى عليه يوم العيد بعد الظهر، وحينما دفن فاحت من قبره رائحة أطيب من ريح المسك، ثم دام ذلك أياما، ثم جعلت ترى سواري بيض بحذاء قبره، وكان عمره يوم مات 62 عام..

انظر الخطبة الحنفية 38-39

قال ابنُ خُزيمة: "ما رأيتُ تحت أديمِ السَّماءِ أعلمَ بحديثِ رَسولِ اللهِ ﷺ، ولا أحفَظَ له مِن محمد بن إسماعيل البخاري"،

قال الدارمي: "محمَّدُ بن إسماعيل البخاري أفقَهُنا وأعلَمُنا وأغوَصُنا، وأكثَرُنا طلَبًا"،

قصة امتحان أهل بغداد لحفظ الإمام البخاري

يذكر في قصة قلب أهل بغداد الأحاديث على الإمام البخاري أنه لما دخل بغداد أراد أهل بغداد أن يمتحنوه، هل هو من الحفظ والضبط والإتقان وسعة الاطلاع كما يقال عنه؟ فعمدوا إلى مائة حديث، وقسموها على عشرة أشخاص، لكل واحد عشرة أحاديث، وقلبوا أسانيد العشرة الأولى مع متونها فوضعوا إسناد الحديث الأول لمتن

الثاني، وإسناد الثاني لمتن الأول، إلى تمام العشرة، ثم قلبوا العشرة الثانية، وهكذا إلى تمام المائة، فلما استقر بهم المجلس، وحضر وجوه بغداد وأعيانها وعلماؤها، انتدب الأول للبخاري وقال: يا أبا عبد الله ما تقول في حديث كذا وكذا، فألقى إليه السند تامًا والمتن غير متنه، قال البخاري -رحمه الله-: لا أعرفه، ثم الحديث الثاني: حدثنا فلان عن فلان قال: كذا وكذا، قال البخاري: لا أعرفه، وهكذا إلى تمام المائة وهو يقول: لا أعرفه، فلما رأى ذلك عوام الناس ظنوا أنه لا علم له بالحديث، أما النبلاء منهم فعلموا أن الرجل قد فهم، فالتفت البخاري إلى الرجل الأول وقال: أنت قلت: كذا وكذا، فساق الحديث الأول بخطئه ثم صححه وقال: ولكن الصواب كذا وكذا، وقلت في الحديث الثاني: كذا ولكن الصواب كذا، وهكذا حتى أتى على المائة فصوّبها كلها، فعجبوا من كونه رد المائة على صوابها، لكن أعجب من ذلك كونه حفظ كل المائة بخطئها!

وهذه القصة يرويها ابن عدي في جزء له عن عدد من شيوخه، ورواها أهل العلم عنه، واشتهرت واستفاضت، ونقلها الخطيب في تاريخه عن ابن عدي وغيره[321]

[321] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ، **تاريخ بغداد وذيوله** ، ج2 ص20، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله الجعفي البخاري: ذكر عقد البخاري مجلس التحديث ببغداد وامتحان البغداديين له، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ عدد الأجزاء: ٢٤

الإمام مسلم في سطور

الاسم والنسب: هو: مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ بنِ مُسْلِمٍ القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُوْرِيُّ.

كنيته: أَبُو الحُسَيْنِ.

وُلِدَ مُسْلِمُ بن الحجَّاج سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمائَتَيْنِ. [322]

عصر الإمام مسلم:

فهو عصر يحيى بن مَعِين، وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، والبخاري، وابن ماجه، والترمذي، وأبي داود وغيرهم في الحديث. وهو عصر محمد بن سعد، والبلاذري، وابن جرير الطبري في التاريخ. وهو عصر الدينوري، وابن قُتيبة، والجاحظ، وابن دُريد، وابن السُّكَيت، والمازني في العلم واللغة والأدب والنحو. وهو عصر كثير غير هؤلاء من الأعلام في كل عِلم وفن.

الخلفاء العباسيون الذين عاصرهم الإمام مسلم:

الخلفاء العباسيون الذين عاصرهم الإمام مسلم فهم تسعة خلفاء حكموا بين سنتي (279-198هجرية) وهم: المأمون، والمعتصم، والواثق، والمتوكل، والمنتصر، والمستعين، والمعتز، والمهتدي، والمعتمد. [323]

---

[322] سير أعلام النبلاء للذهبي

[323] محمود فاخوري، الإمام مسلم حياته وصحيحه ص 33-34

رحلة مسلم في طلب العلم:

أول سماع مُسْلِمِ بنِ الحجَّاج للعِلم في سنة ثَمَانِ عَشْرَةَ من حياته، مِنْ يَحْيَى بنِ يَحْيَى التَّمِيْمِيّ. ورحل إلى الحجاز والعراق والشام ومصر في طلب العلم. [324]

شيوخ مسلم:

القعنبي وأحمد بن يونس وإسماعيل بن أبي أويس وداود بن عمرو الضبي ويحيى بن يحيى والهيثم بن خارجة وسعيد بن منصور وشيبان بن فروخ، وآخرون كثير. [325]

تلاميذ مسلم:

روى عنه: الترمذي وأبو الفضل أحمد بن سلمة وإبراهيم بن أبي طالب وأبو عمرو الخفاف وحسين بن محمد القباني وأبو عمرو المستملي وصالح بن محمد الحافظ وعلي بن الحسن الهلالي ومحمد بن عبد الوهاب الفرَّاء وهما من شيوخه وعلي بن الحسين بن الجنيد وابن خزيمة وابن صاعد والسراج ومحمد بن عبد بن حميد وأبو حامد وعبد الله ابنا الشرقي وعلي بن إسماعيل الصَّفار وأبو محمد بن أبي حاتم الرازي وإبراهيم بن محمد بن سفيان ومحمد بن مخلد الدوري وإبراهيم بن محمد بن حمزة وأبو عوانة الإسفرائني ومحمد بن إسحاق الفاكهي في كتاب مكة وأبو حامد الأعمشي وأبو حامد بن حُسْنويه وآخرون. [326]

---

[324] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي

سير أعلام النبلاء للذهبي

[325] تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني

[326] تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني

أقوال العلماء في مسلم:

(1) **قال مُحَمَّدُ بنُ بَشَّار:** حُفَّاظ الدُّنْيَا أَرْبَعَة: أَبُو زُرْعَةَ بِالرَّيّ، وَمُسْلِم بِنَيْسَابُوْرَ، وَعَبْد اللهِ الدَّارِمِيّ بِسَمَرْقَنْدَ، وَمُحَمَّد بن إِسْمَاعِيْلَ بِبُخَارَى.[327]

(2) **قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوْبَ بنِ الأَخْرَم الحَافِظ:** إِنَّمَا أَخْرَجَتْ نَيْسَابُوْرُ ثَلاَثَةَ رِجَال: مُحَمَّد بن يَحْيَى، وَمُسْلِم بن الحَجَّاجِ، وَإِبْرَاهِيْم بن أَبِي طَالِبٍ.[328]

(3) **قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ:** كَانَ مُسْلِم ثِقَة مِنَ الحُفَّاظِ، كَتَبْتُ عَنْهُ بِالرَّيّ، وَسُئِلَ أَبِي عَنهُ، فَقَالَ: صَدُوْقٌ.[329]

(4) **قال إِسْحَاقُ الكَوْسَج:** لَنْ نعْدم الخَيْر مَا أَبقَاك الله لِلْمُسْلِمِيْنَ.[330]

(5) **قال أحمد بن سلمة:** رأيت أبا زُرعة وأبا حاتم يقدِّمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما.[331]

(6) **قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيّ:** رَأَيْتُ شَيْخًا حسن الوَجْه وَالثِّيَاب، عَلَيْهِ رِدَاء حسن، وَعِمَامَة قَدْ أَرخَاهَا بَيْنَ كَتفيهِ. فَقِيْلَ: هَذَا مُسْلِم. فَتَقَدَّم أَصْحَاب السُّلْطَان، فَقَالُوا: قَدْ أَمر أَمِيْر المُؤْمِنِيْنَ أَنْ يَكُوْنَ مُسْلِم بن الحَجَّاجِ إِمَام المُسْلِمِيْنَ، فَقَدَّمُوهُ فِي الجَامِع، فكبَّر، وَصَلَّى بِالنَّاسِ.[332]

---

[327] تاريخ بغداد

[328] سير أعلام النبلاء للذهبي

[329] تذكرة الحفاظ للذهبي

[330] تذكرة الحفاظ للذهبي

[331] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي

[332] سير أعلام النبلاء للذهبي

(7) **قال محمد بن أحمد بن حمدان الحيري:** سألت أبا العباس بن سعيد بن عقدة: أيهما أحفظ البخاري أو مسلم؟ فقال: كان محمد عالمًا ومسلم عالمًا، فأعدت عليه مرارًا فقال: يقع لمحمد الغلط في أهل الشام وذلك لأنه أخذ كتبهم ونظر فيها فربما ذكر الرجل بكُنيته ويُذكر في موضع آخر باسمه يظنهما اثنين، وأما مسلم فقلما يُوجد له غلط في العِلل لأنه كتب المسانيد ولم يكتب المقاطيع ولا المراسيل. (المقصود بالمقاطيع أقوال الصحابة والتابعين في الفقه والتفسير)[333]

(8) **قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ الفَرَّاء:** كَانَ مُسْلِم بن الحَجَّاجِ مِنْ عُلَمَاءِ النَّاس، وَمِن أَوْعِيَة العِلْم. [334]

(9) **قال مسلمة بن قاسم:** كان مسلم ثقةٌ، جليلُ القَدْر، من الأئمة. [335]

(10) **قال ابنُ حجر العسقلاني:** حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مُفْرِط لم يحصل لأحدٍ مثله بحيث أن بعض الناس كان يفضله على صحيح محمد بن إسماعيل وذلك لما اختص به من جميع الطرق وجودة السياق والمحافظة على أداء الألفاظ كما هي من غير تقطيع ولا رواية بمعنى وقد نسج على منواله جماعةٌ عن النيسابوريين فلم يبلغوا منزلة مسلم. وحفظت منهم أكثر من عشرين إمامًا ممن صنف المستخرج على مسلم فسبحان المعطي الوهاب. [336]

---

[333] تذكرة الحفاظ للذهبي

[334] سير أعلام النبلاء للذهبي

[335] تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني

[336] تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني

علاقة مسلم بالبخاري:

(1) جَاءَ مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، إِلَى البُخَارِيِّ فَقَالَ: دَعْنِي أُقَبِّلْ رجليكَ يَا أُسْتَاذَ الأُسْتَاذِين، وَسَيِّدَ المُحَدِّثِيْنَ، وَطبيبَ الحَدِيْثِ فِي عِلَلِهِ.

(2) كان مسلم يدافع عن البخاري حتى أوحش ما بينه وبين شيخه محمد بن يحيى الذهلي بسبب البخاري.

(3) قال أبو عبد الله محمد بن يعقوب: لما استوطن محمد بن إسماعيل البخاري نيسابور أكثر مُسْلِمُ بن الحجَّاج الذهاب إليه فلما وقع بين محمد بن يحيى الذُّهْلي والبخاري ما وقع، من محنة اللفظ بالقرآن، ومُنع الناس من الذهاب إليه حتى هجر الناس البخاري، وخرج من نيسابور في تلك المحنة وقاطعه أكثر الناس غير مسلم فإنه لم يتخلف عن زيارته فبلغ محمد بن يحيى الذُّهْلي أن مسلم بن الحجاج على مذهب البخاري، قديمًا وحديثًا وأنه عُوتِبَ على ذلك بالعراق والحجاز ولم يرجع عنه فلما كان يوم مجلس محمد بن يحيى قال في آخر مجلسه ألا من قال باللفظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا، فأخذ مسلم الرداء فوق عمامته وقام على رؤوس الناس وخرج من مجلسه وجمع كل ما كان كتب منه وبعث به على ظهر حمَّال إلى باب محمد بن يحيى فاستحكمت بذلك الوحشة وتخلف عن مجلس الذَهْلي، وعن زيارته. [337]

مؤلفات الإمام مسلم:

مؤلفات الإمام مسلم كثيرة منها:

1. كِتَاب (المُسْنَد الكَبِيْر) عَلَى الرِّجَال،

[337] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي

2. كِتَاب (الجَامِع عَلَى الأَبْوَاب)، رَأَيْت بَعْضه بِخَطِّهِ،
3. كِتَاب (الأَسَامِي وَالكنَى)،
4. كِتَاب (المُسْنَد الصَّحِيْح)،
5. كِتَاب (التمِييز)،
6. كِتَاب (العِلَل)،
7. كِتَاب (الوُحْدَان)،
8. كِتَاب (الأَفرَاد)،
9. كِتَاب (الأَقْرَان)،
10. كِتَاب (سُؤَالاَته أَحْمَد بن حَنْبَلٍ)،
11. كِتَاب (عَمْرو بن شُعَيْبٍ)،
12. كِتَاب (الاَنتفَاع بِأُهُب السِّبَاع)،
13. كِتَاب (مَشَايِخ مَالِك)،
14. كِتَاب (مَشَايِخ الثَّوْرِيّ)،
15. كِتَاب (مَشَايِخ شُعْبَة)،
16. كِتَاب (مِنْ لَيْسَ لَهُ إِلاَّ رَاو وَاحِد)،
17. كِتَاب (المخضرمِيْن)،
18. كِتَاب (أَوْلاَد الصَّحَابَة)،
19. كِتَاب (أَوهَام المُحَدِّثِيْنَ)،
20. كِتَاب (الطَّبَقَات)،
21. كِتَاب (أَفرَاد الشَّامِيّين)

صحيح الإمام مسلم:

(1) **قَالَ أَحْمَد بن سَلَمَةَ:** كُنْت مَعَ مُسْلِم فِي تَأْلِيف (صَحِيْحه) خَمْسَ عَشْرَةَ سنَة.[338]

(2) **قال مسلم بن الحجاج:** صنَّفْتُ هَذَا (المُسْنَد الصَّحِيْح) مِنْ ثَلاَث مائَة أَلْف حَدِيْث مَسْمُوْعَة.[339]

(3) **قَالَ مَكّيّ بن عبدَان:** سَمِعْتُ مسلمًا يَقُوْلُ: عرضت كِتَابِي هَذَا (المُسْنَد) عَلَى أَبِي زُرْعَةَ، فُكُلُّ مَا أَشَار عليّ فِي هَذَا الكِتَاب أَن لَهُ عِلَّة وَسببًا تركته، وَكُلّ مَا قَالَ: إِنَّهُ صَحِيْح لَيْسَ لَهُ علَّة، فَهُوَ الَّذِي أَخرجت. وَلَوْ أَنَّ أَهْل الحَدِيْث يَكْتُبُوْنَ الحَدِيْث مَائَتَي سنَة، فمدَارهُم عَلَى هَذَا المُسْنَد.[340]

(4) **عَدَدُ أحاديث صحيح مسلم:** أربعة آلاف حديث دون المكرر، وبالمكرر: اثنا عشر ألف حديث.[341]

مميزات صحيح مسلم:

(1) انفرد مسلمُ بفائدة حسنة وهي كونه أسهل متناولًا من حيث أنه جعل لكل حديث موضعًا واحدًا يليق به جمع فيه طرقه التي ارتضاها واختار ذكرها وأورد فيه أسانيده المتعددة وألفاظه المختلفة فيسهل على

---

[338] سير أعلام النبلاء للذهبي

[339] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي

[340] سير أعلام النبلاء للذهبي

[341] مسلم بشرح النووي

الطالب النظر في وجوهه واستثمارها ويحصل له الثقة بجميع ما أورده مسلم من طرقه بخلاف البخاري فإنه يذكر تلك الوجوه المختلفة في أبواب متفرقة متباعدة وكثير منها يذكره في غير بابه الذي يسبق إلى الفهم أنه أولى به وذلك لدقيقة يفهمها البخاري منه، فيصعب على الطالب جمع طُرق الحديث.[342]

(2) **قال أبو عمرو بن الصلاح (رحمه الله):** شرط مسلم (رحمه الله تعالى) في صحيحه أن يكون الحديث متصل الإسناد بنقل الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاه سالمًا من الشذوذ والعِلة، وهذا حد الصحيح، فكل حديث اجتمعت فيه هذه الشروط فهو صحيحٌ بلا خِلاف بين أهل الحديث، وما اختلفوا في صحته من الأحاديث فقد يكون سبب اختلافهم انتفاء شرط من هذه الشروط.[343]

وقال: جميع ما حَكَمَ مسلمُ (رحمه الله) بصحته في هذا الكتاب فهو مقطوعٌ بصحته، والعِلم النظري حاصل بصحته في نفس الأمر وهكذا ما حَكَمَ البخاريُّ بصحته في كتابه وذلك لان الأمة تلقت ذلك بالقبول.[344]

---

[342] مسلم بشرح النووي

[343] مسلم بشرح النووي

[344] مسلم بشرح النووي

دقة الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه:

سلك مُسْلِمُ بن الحجَّاج (رحمه الله) في صحيحه طرقًا بالغة في الاحتياط والإتقان والوَرَع والمعرفة وذلك مصرح بكمال ورعة وتمام معرفته وغزارة علومه وشدة تحقيقه بحفظه، وتمكنه من أنواع معارفه وتميزه في صناعته، وعُلو محله في التمييز بين دقائق علومه،التي لا يهتدي إليها إلا أفراد. ولا يعرف حقيقة حال مسلم إلا مَن أحسن النظر في كتابه مع كمال أهليته ومعرفته بأنواع العلوم التي يفتقر إليها صاحب هذه الصناعة كالفقه واللغة العربية وأسماء الرجال ودقائق علم الأسانيد والتاريخ ومعاشرة أهل هذه الصنعة ومباحثتهم، ومع حُسْنِ الفِكْر ونباهة الذهن ومداومة الاشتغال به وغير ذلك من الأدوات.

(1) من تحري مُسْلِم بن الحجَّاج اعتناؤه بالتمييز بين حدثنا وأخبرنا وتقييده ذلك على مشايخه وفي روايته وكان من مذهبه رحمه الله الفرق بينهما وأن حدثنا لا يجوز إطلاقه إلا لما سمعه من لفظ الشيخ خاصة، وأخبرنا لما قُرِئ على الشيخ. وهذا الفرق هو مذهب الشافعي وأصحابه وجمهور أهل العلم بالمشرق.

قال محمد بن الحسن الجوهري المصري وهو مذهب أكثر أصحاب الحديث، الذين لا يحصيهم أحدٌ. ورُوِى هذا المذهب أيضًا عن ابن جُريج والأوزاعي وابن وهب والنسائي، وصار هو الشائع الغالب على أهل الحديث. [345]

[345] مسلم بشرح النووي

(2) اعتنى الإمام مُسْلِمُ بن الحجَّاج بضبط اختلاف لفظ الرواة كقوله حدثنا فلان وفلان واللفظ لفلان،قال أو قالا حدثنا فلان، وكما إذا كان بينهما اختلاف في حرف من متن الحديث أو صِفة الراوي أو نَسَبه أو نحو ذلك فإنه يبينه، وربما كان بعضه لا يتغير به معنى وربما كان في بعضه اختلاف في المعنى ولكن كان خفيًا لا يتفطن له إلا ماهرٌ في علوم الحديث. [346]

(3) يظهر تحري مسلم في صحيحه في مثل قوله: حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا سليمان (يعنى بن بلال) عن يحيى وهو (ابن سعيد) فلم يستجز الإمام أن يقول سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد لكون لم يقع في روايته منسوبًا، فلو قاله منسوبًا لكان مخبرًا عن شيخه أنه أخبره بنَسَبه ولم يخبره. [347]

(4) احتاط مسلمُ في تلخيص الطرق وتحول الأسانيد مع إيجاز العبارة وكمال حُسنها.

(5) يمتاز مسلم بحُسْنِ ترتيبه للأحاديث على نسق يقتضيه تحقيقه وكمال معرفته بمواقع الخطاب ودقائق العِلم وأصول القواعد وخفيات عِلم الأسانيد ومراتب الرواة وغير ذلك. [348]

---

[346] مسلم بشرح النووي

[347] مسلم بشرح النووي

[348] مسلم بشرح النووي

شبهة والرد عليها:

قال الإمام النووي (رحمه الله تعالى):

عَابَ عائبون مسلمًا بروايته في صحيحه عن جماعة من الضعفاء والمتوسطين الواقعين في الطبقة الثانية الذين ليسوا من شرط الصحيح ولا عيب عليه في ذلك بل جوابه من أوجه ذكرها الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله:

(1) أن يكون ذلك فيمن هو ضعيف عند غيره ثقة عنده ولا يُقالُ الجرح مقدمٌ على التعديل، لأن ذلك فيما إذا كان الجرح ثابتًا مفسر السبب، وإلا فلا يُقبل الجرح إذا لم يكن كذا. وقد قال الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي وغيره ما احتج البخاري ومسلم وأبو داود به من جماعة عُلم الطعن فيهم من غيرهم محمولٌ على أنه لم يثبت الطَّعن المؤثر.

(2) أن يكون ذلك واقعًا في المتابعات والشواهد لا في الأصول وذلك بأن يذكر الحديث أولًا بإسناد نظيف، رجاله ثقات ويجعله أصلًا ثم يتبعه بإسناد آخر أو أسانيد فيها بعض الضعفاء على وجه التأكيد بالمتابعة أو لزيادة فيه تنبه على فائدة فيما قدَّمه.

(3) أن يكون ضعف الضعيف الذي احتج به طرأ بعد أخْذه عنه باختلاط حَدَثَ عليه، فهو غير قادح فيما رواه من قبل في زمن استقامته كما في أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن أخي عبد الله بن وهب، فذكر الحاكم أبو عبد الله أنه اختلط بعد الخمسين ومائتين بعد خروج مسلم من مصر فهو في ذلك كسعيد بن أبي عَرُوبة وعبد الرازق وغيرهما ممن

اختلط آخرا ولم يمنع ذلك من صحة الاحتجاج في الصحيحين بما أخذ عنهم قبل ذلك.

(4) أن يعلو بالشخص الضعيف إسناده وهو عنده من رواية الثقات نازل فيقتصر على العالي ولا يطول بإضافة النازل إليه مكتفيًا بمعرفه أهل الشأن في ذلك وهذا العذر قد رُويناه عنه تنصيصًا، وهو خِلاف حاله فيما رواه عن الثقات أولًا ثم أتبعه بمن دونهم متابعة وكأن ذلك وقع منه على حسب حضور باعث النشاط وغيبته. [349]

الكتب المخَرَّجة على صحيح مسلم:

صنف جماعة من الحفَّاظ على صحيح مسلم كتبًا، وكان هؤلاء تأخروا عن مسلم وأدركوا الأسانيد العالية وفيهم من أدرك بعض شيوخ مسلم فخرَّجوا أحاديث مسلم في مصنفاتهم المذكورة بأسانيدهم تلك. قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح (رحمه الله):هذه الكتب المخرَّجة تلتحق بصحيح مسلم في أن لها سمة الصحيح وإن لم تلتحق به في خصائصه كلها، ويستفاد من مخرَّجاتهم ثلاث فوائد علو الإسناد وزيادة قوة الحديث بكثرة طرقه وزيادة ألفاظ صحيحة مفيدة ثم أنهم لم يلتزموا موافقته في اللفظ لكونهم يروونها بأسانيد أخر فيقع في بعضها تفاوت

فمن هذه الكتب المخرجة على صحيح مسلم:

1. كتاب أبى جعفر أحمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري الزاهد العابد،

[349] مسلم بشرح النووي

2. ومنها المسند الصحيح لأبي بكر محمد بن محمد بن رجا النيسابوري الحافظ، وهو متقدم يشارك مسلمًا في أكثر شيوخه،
3. ومنها مختصر المسند الصحيح المؤلف على كتاب مسلم للحافظ أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني، روى فيه عن يونس بن عبد الأعلى وغيره من شيوخ مسلم
4. ومنها كتاب أبي حامد الشازكي الفقيه الشافعي الهروي، يروى عن أبي يعلى الموصلي،
5. ومنها المسند الصحيح لأبي بكر محمد بن عبد الله الجوزقي النيسابوري الشافعي،
6. ومنها المسند المستخرج على كتاب مسلم للحافظ المصنف أبى نُعَيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني،
7. ومنها المخرَّج على صحيح مسلم للإمام أبي الوليد حسان بن محمد القرشي الفقيه الشافعي وغير ذلك والله أعلم.[350]

وفاة الإمام مسلم:

قال أحمد بن سلمة: عُقِدَ لمسلم بن الحجاج مجلسٌ للمذاكرة، فذُكِرَ له حديث لم يعرفه فانصرف إلى منزله وأوقد السراج، وقال لمن في الدار: لا يدخلن أحدٌ منكم هذه الغرفة، فقِيل له أُهديت لنا سَلة فيها تمر، فقال: قدموها إليَّ، فقدموها إليه، فكان يطلب الحديث ويأخذ تمرة

[350] مسلم بشرح النووي

تمرة يمضغها فأصبح وقد في التمر، ووجد الحديث. فقِيل إن الإمام مسلم مات بسبب ذلك.

تُوفي مُسلم بن الحجاج بنيسابور عشية يوم الأحد ودُفِنَ يوم الاثنين الخامس والعشرون من شهر رجب سنة إحدى وستين ومائتين من الهجرة. [351]

[351] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي

هل يكفر الألبانيُّ الإمامَ البُخاريَّ؟

يردُّ الألبانيُّ على سؤالٍ:

٩٤٩ باب هل فسر البخاري قوله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ بِمُلْكِهِ تعالى؟

سؤال :بالأمس قد ذكرت مسألة أو غفلت عن ذكر هذه المسألة وهي عندما قلت أن الإمام البخاري ترجم في صحيحه عن معنى قوله تعالى﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾القصص:٨٨ قال إلا ملكه صراحة أنا نقلت هذا الكلام عن كتاب اسمه دراسة تحليلية لعقيدة ابن حجر كتبه أحمد عصام الكاتب وكنت معتقد أن هذا الرجل إن شاء الله نَقلَه صحيح، ولا زلت أقول ممكن أنّ نقله صحيح ولكن أريد أن أقرأ عليك كلامه في هذا الكتاب فهو يقول :قد تقدم ترجمة البخاري لسورة القصص ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾القصص:٨٨

إلا ملكه ويقال إلا ما أريد به وجه الله وقوله إلا ملكه قال الحافظ في رواية النسفي، وقال معمر فذكره ومعمر هذا أبو عبيدة بن المثنى وهذا كلامه في كتابه مجاز القرآن لكن بلفظ إلا هو, فأنا طبعاً اليوم رجعت إلى الفتح نفسه فلم أجد ترجمة للبخاري بهذا الشيء ورجعت لصحيح البخاري دون الفتح أيضاً لم أجد هذه الكلام للإمام البخاري ولكنه هنا كأنه يشير إلى أن هذا شيء موجود برواية النسفي عن الإمام البخاري فما أعرف جوابكم.

الشيخ :الجواب قدم سلفاً.

مداخلة :أنا طبعاً أردت أن أبين هذا مخافة أن أقع..

الشيخ :جزاك الله خير.

مداخلة :الكلام عن الإمام البخاري..

الشيخ :يعني أنت سمعت مني الشك بأن يقول البخاري هذه الكلمة لأنه ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَام ﴾الرحمن:٢٧ أي ملكه

يا أخي هذا ما يقوله مسلم مؤمن وقلت أيضاً :إن كان هذا موجود فقد يكون في بعض النسخ, فإذاً الجواب قَدِّم سلفاً وأنت جزاك الله خير الآن بهذا الكلام الذي ذكرته يؤكد أن ليس في البخاري مثل هذا التأويل الذي هو عين التعطيل، إتفضل. [352]

[352] أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، **موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر محمد ناصر الدين الألباني**، موسوعة تحتوي على أكثر من (٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد، صفة الوجه وبيان المراد بقوله تعالى: {كل شيء هالك إلا وجهه} ، باب هل فسر البخاري قوله تعالى: {كل شيء هالك إلا وجهه} بملكه تعالى؟، ج6 ص326، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء – اليمن الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م عدد الأجزاء: ٩

المصادر الأساسية

1. **القرآن الكريم**

- البخاري: الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256 ه).

2. **صحيح البخاري**
3. **الأدب المفرد**
4. **التاريخ الكبير** ، المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م عدد الأجزاء: ١٢

- مسلم: الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري (ت 261 ه)

5. **صحيح مسلم**

- الترمذي: الإمام أبو عيسى التِّرْمِذِي ت 279 هـ

6. **سنن الترمذي**

- النسائي: الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النَّسائي (ت 303 ه).

7. **سنن النسائي**

- أبو داود: الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني المشهور بأبي داود (ت 275 ه).

8. **سنن أبي داود**

- ابن ماجه: ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربعي القزويني (273ه).

9. **سنن ابن ماجه**

10. أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ) ، **مسند أبي داود الطيالسي** ، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي الناشر: دار هجر – مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م عدد الأجزاء: ٤

11. أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦ - ٢١١ هـ)، **المصنف**، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: المجلس العلمي- الهند، توزيع المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣

12. أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت ٢٣٥ هـ) ، **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م عدد الأجزاء: ٧

13. أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت ٢٩٢ هـ) ، **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار** ، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، أجزاء 18، 2009م

14. أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (ت ٣١٦هـ)، **مستخرج أبي عوانة**، الناشر: دار المعرفة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م. عدد الأجزاء: ٥

- أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ،

15. **السنن الكبرى** ، المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ١١

16. **معرفة السنن والآثار**

17. أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ت 405هـ **، المستدرك على الصحيحين**

18. الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) ، **العلل لابن أبي حاتم**

19. أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) ، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** ، الناشر: مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر عام النشر: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

20. أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) ، **العلل الواردة في الأحاديث النبوية.** ، الناشر: دار ابن الجوزي – الدمام الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ

- الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت 360هـ).

21. **المعجم الكبير** ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، (ط2).

22. **المعجم الأوسط**، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.

- أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)،

- أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241هـ)

23. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، (ط 1)، ١٤٢١ هـ ٢٠٠١ م
24. **الزهد**، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٩٩٩ م عدد الأجزاء: ١
25. أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت ٣٠٧ هـ)، **مسند أبي يعلى**، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ عدد الأجزاء: ١٣
26. أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** أجزاء: 10، مكتبة القدسي، القاهرة ، 1994م
27. محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، **مشكاة المصابيح**، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، دمشق، الطبعة الثانية، 1979م
28. محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦هـ)، **شرح السنة** تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م عدد الأجزاء: ١٥
- السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ،

29. **فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي** ، الناشر: مكتبة السنة – مصر الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م عدد الأجزاء:٤

30. **القَولُ البَدِيعُ في الصَّلاةِ عَلَى الحَبِيبِ الشَّفِيعِ** ، الناشر: دار الريان للتراث عدد الصفحات: ٢٦١

31. عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، **صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط**، المحقق: موفق عبدالله عبدالقادر الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ عدد الصفحات: ٢٨٢

32. عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ)، **معرفة أنواع علم الحديث**، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى 2002م

- أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)،

33. **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ عدد الأجزاء: ١٨

34. **حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار المعروف بـ: الأذكار النواوية** ، الناشر: الجفان والجابي للطباعة والنشر - دار ابن حزم للطباعة والنشر الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤ م عدد الصفحات: ٤٣٠

35. **المجموع شرح المهذب**

36. صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت ٧٦١هـ)، **النقد الصحيح لما اعترض من أحاديث المصابيح**،

37. الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت 806هـ ، **ألفية العراقي** ، تحقيق د. عبد المحسن بن محمد القاسم، إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف، الطبعة الأولى 2020م

38. الشاه ولي الله الدهلوي (ت ١١٧٦هـ)، **حجة الله البالغة**، المحقق: السيد سابق الناشر: دار الجيل، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م المجلدات: ٢

39. أحمد شاكر، **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير** ت 774هـ، دار الكتب العلمية

40. عكاشة عبد المنان الطيبي، **فتاوى الشيخ الألباني ومقارنتها بفتاوي العلماء**، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، الطبعة الأولى 1994م

41. أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ)، **كتاب السنة (ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة بقلم: محمد ناصر الدين الألباني)**، الناشر: المكتب الإسلامي الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م عدد الأجزاء: ٢

42. صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت ٧٦١هـ)، **المختلطين**، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد الناشر: مكتبة

الخانجي القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م عدد الأجزاء: ١

43. الدكتور جاسم محمد العيساوي، **مرويات المختلطين في الصحيحين**، مكتبة الصحابة، الشارقة، الطبعة الأولى 2006م

- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)،

44. **هدي الساري مقدمة فتح الباري**، الناشر: المكتبة السلفية – مصر 1380هـ

45. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**

46. **تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس،**

47. **بلوغ المرام**

48. **التلخيص الحبيرفي تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٨٩م. عدد الأجزاء: ٤

49. **تهذيب التهذيب**

50. زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ) ، **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية. الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

51. أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ)، **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**

52. أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ) ، **الكامل في ضعفاء الرجال** تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م

53. عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، **السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها**، الناشر: دار العاصمة – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٦، أجزاء 6

54. أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ) **البعث والنشور**، الناشر: مكتبة دار الحجاز للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ عدد الصفحات: ٨٦٧

55. إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت ٥٣٥هـ)، **الترغيب والترهيب**، الناشر: دار الحديث – القاهرة الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م عدد الأجزاء: ٣

56. شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، **مجموع الفتاوى** الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة – السعودية عام النشر: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

57. محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت ١١٨٢هـ)، **التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير**، الناشر: مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض - المملكة الْعَرَبِيَّة السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م عدد الأجزاء: ٧

58. محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، **البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج**، الناشر: دار ابن الجوزي – الرياض الطبعة: الأولى، (١٤٢٦ - ١٤٣٦ هـ) عدد الأجزاء: ٤٧

- محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٧٥١)،

59. زاد المعاد في هدي خير العباد

60. **أعلام الموقعين عن رب العالمين**، دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، 2019م الأجزاء 6

61. **مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة**

- الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ،

62. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**

63. **سير أعلام النبلاء**، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م عدد الأجزاء : ٢٥

64. تذكرة الحفاظ

65. البوصيري الكناني الشافعي (ت ٨٤٠هـ) ، **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، دار الوطن للنشر الرياض١٩٩٩ م

66. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) ، **تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر - د عبد السند حسن يمامة الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م عدد الأجزاء: ٢٦

67. أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت ٨٠٦هـ)، (أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت ٨٢٦هـ)) **طرح التثريب في شرح التقريب** (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد)، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي، أجزاء 8

68. محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، **نيل الأوطار**، تحقيق: عصام الدين الناشر: دار الحديث، مصر الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م عدد الأجزاء: ٨

69. ابن ضويان، إبراهيم بن محمد بن سالم (ت ١٣٥٣هـ)، **منار السبيل في شرح الدليل** المحقق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي الطبعة: السابعة ١٤٠٩ هـ-١٩٨٩م عدد الأجزاء: ٢

- أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ،

70. **تاريخ بغداد وذيوله** ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ عدد الأجزاء: ٢٤

71. الخطيب البغدادي ، **اقتضاء العلم العمل** ، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الخامسة، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م عدد الصفحات: ١١٤

72. أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت ٩٧٤ هـ) ، **الفتح المبين بشرح الأربعين** ، الناشر: دار المنهاج، جدة - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م عدد الصفحات: ٦٦٨

73. أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت ٧٩٤هـ) ، **النكت على مقدمة ابن الصلاح** ، الناشر: أضواء السلف – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م عدد الأجزاء: ٣

74. سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (ت ٧١٦ هـ) ، **التعيين في شرح الأربعين** ، مؤسسة الريان (بيروت - لبنان)، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م عدد الصفحات: ٣٤٠

75. طاهر بن صالح (أو محمد صالح) ابن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقيّ (ت ١٣٣٨هـ)، **توجيه النظر إلى أصول الأثر**، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر:

مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م عدد الأجزاء: ٢

76. السيوطي ت 911هـ، **تدريب الراوي** في شرح تقريب النواوي ، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي الناشر: دار طيبة عدد الأجزاء: ٢

77. عبد الستار الشيخ، **الإمام البخاري أستاذ الأستاذين وإمام المحدثين وحجة المجتهدين وصاحب الجامع المسند الصحيح**.، ص 334 ، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى 2007م

78. جار الله الزمخشري توفي 583 هـ، **ربيع الأبرار ونصوص الأخيار**، الناشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت الطبعة: الأولى، 1412 هـ عدد الأجزاء: 5

79. **تاريخ دمشق لابن عساكر** ،

80. أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (المتوفى 636 هـ) **المعلم بشيوخ البخاري ومسلم**

81. محمود فاخوري، **الإمام مسلم حياته وصحيحه**

- **الألباني:** محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ).

82. **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**

83. **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الأولى لمكتبة المعارف عدد الأجزاء: ٧

84. **شرح العقيدة الطحاوية** ، المكتب الإسلامي، الثامنة 1984م
85. **التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان**، الناشر: دار با وزير للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ١٢
86. **ضعيف سنن أبي داود**
87. **ضعيف سنن ابن ماجه**
88. **ضعيف سنن النسائي**
89. **ضعيف سنن الترمذي**
90. **صلاة التراويح**
91. **آداب الزفاف**
92. **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، المكتب الإسلامي – بيروت، الثانية 1985م
93. **غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام**، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٠٥ عدد الصفحات: ٢٨٢
94. **مشكاة المصابيح** ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 1961م
95. **صحيح سنن الترمذي**
96. **صحيح سنن أبي داود**
97. **صحيح سنن النسائي**
98. **صحيح سنن ابن ماجه**

99. **تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد**، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الرابعة عدد الصفحات: ١٣٢

100. **موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر محمد ناصر الدين الألباني**، موسوعة تحتوي على أكثر من (٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء – اليمن الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م عدد الأجزاء: ٩

101. **صحيح الجامع**

102. **ضعيف الجامع**

103. **صحيح الأدب المفرد**

104. **صحيح الترغيب والترهيب**

105. عبد الله بن محمد بن أحمد الدويش (ت ١٤٠٩هـ)، **تنبيه القارئ لتقوية ما ضعفه الألباني**، تقديم: سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، أشرف على طبعها وتصحيحها: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيقح الناشر: دار العليان للنشر والنسخ والتصوير والتجليد، بريدة الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م عدد الصفحات: ٢٠٧

106. علي حافظ، **فصول من تاريخ المدينة المنورة**، الطبعة الثالثة 1996م

107. موقع صالح المنجد

بعض المؤلفات للمؤلف الفقير إلى الله:

أكثر من أربعين مؤلفا، جلها باللغة العربية، منها ما طبع ومنها ما لم يطبع

بعضُ مؤلفات المؤلف:

1. الخطبة الحنفية، طبعت من دار الكتب العلمية، 2021م
2. الاحتفال بالمولد بين الإفراط والتفريط، دار الكتب العلمية
3. تاريخ المولد النبوي من القرن الأول إلى يومنا هذا، دار الكتب
4. التحفة اللطيفية في مولد خير البرية، دار الكتب العلمية
5. السيف البرهاني في الرد على الألباني لتضعيفه أحاديث النبي العدناني ﷺ من الصحيحين للبخاري ومسلم القشيري
6. التحفة اللطيفية في الخطبة الحنفية
7. أبو طالب ومسألة الإيمان في الرد على الشيخ أحمد رضا خان
8. القول اللبيب في إيمان آباء النبي الحبيب ﷺ
9. فتنة الضاد المشبهة بالظاء
10. الصحيفة في مناقب الإمام أبي حنيفة رحمه الله
11. السنة قبل الجمعة والأذان قبل الخطبة
12. رؤية الهلال بين العلم والخيال
13. مناظرة التراويح
14. الأجوبة السنية الجزء الأول
15. الأجوبة السنية الجزء الثاني
16. الأجوبة السنية الجزء الثالث
17. الأجوبة السنية الجزء الرابع

18. الأجوبة السنية الجزء الخامس
19. الأجوبة السنية الجزء السادس
20. من التراب أو النور خُلِقَ نبيُّ خالق النور
21. الغلو في التكفير
22. الأدلة الحنفية
23. الإمام السيد أحمد بن عرفان الشهيد
24. البريلوية فرقة تكفيرية باطلة
25. التبركات المحمدية في السنة الصحيحة، طبعت ترجمتها إلى البنغالية من بنغلاديش
26. القول الفصيح في صلاة التراويح، طبعت ترجمتها إلى البنغالية من بنغلاديش
27. ليلة النصف من شعبان ليلة الرحمة والغفران، طبعت ترجمتها إلى البنغالية من بنغلاديش
28. حسن البيان في التحية والتعظيم والتعبد في السنة والقرآن، طبعت ترجمتها إلى البنغالية من بنغلاديش
29. تقبيل القدمين لأهل الفضل والعين في شريعة سيد الثقلين ﷺ ، طبعت ترجمتها إلى البنغالية من بنغلاديش
30. فلسطين المحتلة ونهاية دولة إسرائيل
31. العقيدة السنية
32. القول الفصل في الرد على من أنكر الكلمة الطيبة بالوصل
33. أشراط الساعة بين الخوف والرجاء
34. حديث جبريل وما خفي على الكثير من منازل